

Distr.  
GENERAL

A/49/482  
6 October 1994  
ARABIC  
ORIGINAL: ENGLISH

## الجمعية العامة



الدورة التاسعة والأربعون  
البند ١٥٨ من جدول الأعمال

### تقرير المؤتمر الدولي للسكان والتنمية

خلاصة تليفية للتقارير الوطنية المتعلقة بالسكان والتنمية

تقرير الأمانة العامة للمؤتمر الدولي للسكان والتنمية

#### المحتويات (تابع)

<u>الصفحة</u>	<u>الفقرات</u>		
٥	١٧ - ١	.....	أولا - مقدمة
٥	٦ - ٤	.....	ألف - الغرض من التقارير الوطنية
٦	٧-١٠	.....	باء - إعداد التقارير الوطنية
٦	١١-١٣	.....	جيم - وصف موجز للتقارير الواردة
٧	١٤-١٧	.....	دال - ملاحظات تفسيرية بشأن الخلاصة التليفية
٨	١٨-٦٨	.....	ثانيا - استعراض عام للتقارير الوطنية
٨	١٨-٣٧	.....	ألف - الاتجاهات الاجتماعية - الديمغرافية والحالة الراهنة
١١	٣٨-٥٤	.....	باء - التحديات الرئيسية بالنسبة للمستقبل
١٤	٥٥-٦٨	.....	جيم - الاستنتاجات والتوصيات العامة
١٩	٦٩-١٣٥	.....	ثالثا - الالتزام السياسي بالاهتمامات السكانية
١٩	٦٩-٧١	.....	ألف - مقدمة
١٩	٧٢-٨٩	.....	باء - السياسات والبرامج السكانية
٢٦	٩٠-٩٤	.....	جيم - الإطار القانوني
٢٩	٩٥-٩٨	.....	دال - الإطار المؤسسي
٣١	٩٩-١٠٥	.....	هاء - المؤشرات الديمغرافية
٣٥	١٠٦-١١١	.....	واو - النفقات العامة للقطاع الاجتماعي

## المحتويات (تابع)

الصفحة	الفقرات
٣٧	١١٢-١١٧ . . . . . تيسير مساهمة التنظيمات غير الحكومية
٣٨	١١٨-١٢١ . . . . . تحسين التعاون الدولي
٤١	١٣٥-١٢٢ . . . . . الاستنتاجات
٤٥	١٨٠-١٣٦ . . . . . نمو وهيكل السكان
٤٥	١٣٩-١٣٦ . . . . . مقدمة
٤٥	١٤٧-١٤٠ . . . . . نمو السكان
٤٩	١٦٢-١٤٨ . . . . . الشباب
٥٢	١٧٧-١٦٣ . . . . . شيخوخة السكان
٥٥	١٨٠-١٧٨ . . . . . توصيات للمستقبل
٥٦	٢٢٢-١٨١ . . . . . الصحة والاعتلال والوفيات
٥٦	١٨٢-١٨١ . . . . . مقدمة
٥٦	١٨٧-١٨٣ . . . . . الاتجاهات العالمية: من عام ١٩٧٠ حتى الآن
٥٨	٢٠٢-١٨٨ . . . . . الاتجاهات الاقليمية: من عام ١٩٧٠ حتى الآن
٦٦	٢١٦-٢٠٣ . . . . . تحسين الأحوال الصحية
٦٩	٢٢٢-٢١٧ . . . . . الغايات والأهداف
٧١	٢٧٢-٢٢٣ . . . . . الخصوبة
٧١	٢٢٥-٢٢٣ . . . . . مقدمة
٧٢	٢٢٨-٢٢٦ . . . . . الاتجاهات العالمية: من عام ١٩٧٠ حتى الآن
٧٣	٢٣٩-٢٢٩ . . . . . الاتجاهات الاقليمية: من عام ١٩٧٠ حتى الآن
٧٨	٢٤٨-٢٤٠ . . . . . الاتجاهات في مواقف الحكومات إزاء مستويات الخصوبة
٧٩	٢٦٢-٢٤٩ . . . . . العوامل الرئيسية التي تؤثر في الجهود الرامية الى الحد من مستويات الخصوبة
٨٢	٢٧٢-٢٦٣ . . . . . الأهداف والغايات
٨٧	٣٥٠-٢٧٣ . . . . . دور المرأة ومركزها
٨٧	٢٧٥-٢٧٣ . . . . . مقدمة
٨٨	٣١٥-٢٧٦ . . . . . الاتجاهات والأسباب
٩٧	٣٤٦-٣١٦ . . . . . السياسات والبرامج، والتشريعات والمؤسسات
١٠٣	٣٥٠-٣٤٧ . . . . . الأهداف الرئيسية
١٠٥	٤١٤-٣٥١ . . . . . التحركات السكانية
١٠٥	٣٥٤-٣٥١ . . . . . مقدمة

رابعاً -

خامساً -

سادساً -

سابعاً -

ثامناً -

المحتويات (تابع)

<u>الصفحة</u>	<u>الفقرات</u>
١٠٥	باء - التحضر والهجرة الداخلية . . . . . ٢٨٦-٢٥٥
١١٣	جيم - الهجرة الدولية . . . . . ٤١٤-٣٨٧
١١٩	تاسعا - الصلات المتبادلة بين السكان والتنمية والبيئة . . . . . ٤٦٦-٤١٥
١١٩	ألف - مقدمة . . . . . ٤١٧-٤١٥
١١٩	باء - الخصائص العامة للصلات . . . . . ٤٢٤-٤١٨
١٢١	جيم - أنواع الصلات القائمة بين السكان والتنمية . . . . . ٤٣٦-٤٢٥
١٢٦	دال - أنواع الصلات الشاملة للبيئة . . . . . ٤٤٣-٤٣٧
١٢٩	هاء - الآثار الرئيسية للصلات . . . . . ٤٦٦-٤٤٤

المرفقات

١٣٥	- البلدان التي قدمت تقارير وطنية . . . . .	الأول
١٣٧	- معدلات نمو السكان حسب المنطقة دون الاقليمية ١٩٩٠ و ١٩٧٠ . . . . .	الثاني
١٣٨	- معدلات وفيات الرضع ومعدل الوفيات الأولي والعمر المتوقع عند الولادة حسب المنطقة دون الاقليمية، ١٩٩٠ و ١٩٧٠ . . . . .	الثالث
١٣٩	- إجمالي معدلات الخصوبة والمعدلات الأولية للمواليد حسب المنطقة دون الاقليمية، ١٩٩٠ و ١٩٧٠ . . . . .	الرابع
١٤٠	- معدلات النمو الحضري والنسبة المئوية للسكان الذين يعيشون في المناطق الحضرية حسب المنطقة دون الاقليمية، ١٩٩٠ و ١٩٧٠ . . . . .	الخامس
١٤١	- البيانات الخاصة بكل بلد على حدة بشأن المؤشرات السكانية والصحية الرئيسية . . . . .	السادس

قائمة الجداول

٢٢	- النسبة المئوية للبلدان النامية التي أوردت في تقاريرها الوطنية بالتفصيل تكوين المجالات التي شملتها برامجها/سياساتها السكانية . . . . .	١
٢٥	- النسبة المئوية للبلدان الصناعية التي أوردت في تقاريرها بالتفصيل تكوين المجالات التي شملتها سياساتها/برامجها السكانية . . . . .	٢
٢٧	- التشريعات والأنظمة والحوافز المتصلة بالسكان . . . . .	٣
٣٠	- المؤسسات المسؤولة عن الولايات المتعلقة بالسكان في البلدان النامية . . . . .	٤
٣٠	- الانخفاض في معدلات الوفيات والخصوبة في البلدان النامية السبعينات - التسعينات . . . . .	٥
٣٢	- الانجازات الملحوظة التي حققتها البلدان النامية في خفض المؤشرات الرئيسية للوفيات والخصوبة . . . . .	٦
٣٤	- الانخفاض في معدلات الوفيات والخصوبة في البلدان الصناعية، السبعينات - التسعينات . . . . .	٧
٣٥	- اتجاهات النفقات العامة للقطاع الاجتماعي كنسبة مئوية من الناتج القومي الاجمالي بين السبعينات والتسعينات . . . . .	٨
٤٦	- معدلات نمو السكان السنوية، ١٩٩٠ و ١٩٧٠ . . . . .	٩
٥٧	- معدلات وفيات الرضع، ١٩٩٠ و ١٩٧٠ . . . . .	١٠
٥٨	- العمر المتوقع عند الولادة، ١٩٩٠ و ١٩٧٠ . . . . .	١١
٧٠	- الأهداف الوطنية في مجال خفض معدلات الوفيات في البلدان النامية . . . . .	١٢

المحتويات (تابع)

<u>الصفحة</u>	<u>الفقرات</u>
٧٢	- إجمالي معدلات الخصوبة، ١٩٧٠ و ١٩٩٠
٧٣	- معدلات المواليد الأولية ١٩٧٠ و ١٩٩٠
٨٤	- الأهداف الوطنية في مجال الخصوبة
١٠٠	- التحيز لأحد الجنسين في التشريعات الوطنية
١٠٦	- معدلات النمو الحضري ١٩٧٠ و ١٩٩٠
١٠٧	- النسبة المئوية للسكان الذين يعيشون في المناطق الحضرية، ١٩٧٠ و ١٩٩٠
١٩	- النسبة المئوية للبلدان النامية التي أشارت في تقاريرها الوطنية الى وجود صلات متبادلة بين السكان والتنمية
١٢٣	- النسبة المئوية للبلدان الصناعية التي أشارت في تقاريرها الوطنية الى وجود صلات متبادلة بين السكان والتنمية
١٢٥	- النسبة المئوية للبلدان النامية التي أشارت الى وجود صلات متبادلة شاملة للبيئة
١٢٦	- النسبة المئوية للبلدان الصناعية التي أشارت الى وجود صلة متبادلة شاملة للبيئة
١٢٨	- النسبة المئوية للبلدان الصناعية التي أشارت الى وجود صلة متبادلة شاملة للبيئة

قائمة الأشكال

٢٠	- الفترة الزمنية التي وضعت خلالها السياسات السكانية الوطنية في البلدان النامية	الأول
٤٣	- التحديات الرئيسية التي تواجه تحقيق الأهداف المتصلة بالسكان في البلدان النامية	الثاني
٤٨	- اتجاهات معدلات نمو السكان منذ السبعينات	الثالث
٥٩	- معدلات وفيات الرضع، افريقيا ١٩٧٠ و ١٩٩٠	الرابع
٦٠	- العمر المتوقع عند الولادة، افريقيا، ١٩٧٠ و ١٩٩٠	الخامس
٦١	- معدلات وفيات الرضع، آسيا ١٩٧٠ و ١٩٩٠	السادس
٦٢	- العمر المتوقع عند الولادة، آسيا، ١٩٧٠ و ١٩٩٠	السابع
٦٣	- معدلات وفيات الرضع، أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي ١٩٧٠ و ١٩٩٠	الثامن
٦٤	- العمر المتوقع عند الولادة، أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، ١٩٧٠ و ١٩٩٠	التاسع
٦٥	- معدلات وفيات الرضع، البلدان الصناعية ١٩٧٠ و ١٩٩٠	العاشر
٦٥	- العمر المتوقع عند الولادة، البلدان الصناعية، ١٩٧٠ و ١٩٩٠	الحادي عشر
٧٤	- إجمالي معدلات الخصوبة، افريقيا، ١٩٧٠ و ١٩٩٠	الثاني عشر
٧٥	- إجمالي معدلات الخصوبة، آسيا، ١٩٧٠ و ١٩٩٠	الثالث عشر
٧٧	- إجمالي معدلات الخصوبة، أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، ١٩٧٠ و ١٩٩٠	الرابع عشر
٧٧	- إجمالي معدلات الخصوبة، البلدان الصناعية، ١٩٧٠ و ١٩٩٠	الخامس عشر
١٠٤	- التوصيات المتعلقة بتحسين مركز المرأة وحالتها	السادس عشر
١٢٠	- الصلات بين السكان والتنمية على المستويين الكلي والجزئي	السابع عشر

## أولا - مقدمة

١ - كان إعداد تقرير وطني من جانب البلدان المشاركة يصف الحالة والسياسات والبرامج السكانية للبلد المعني فضلا عن غايات ذلك البلد وأهدافه مستقبلا في مجالي السكان والتنمية هو أحد الجوانب الموضوعية للعملية التحضيرية للمؤتمر الدولي للسكان والتنمية.

٢ - وتسليما بأهمية هذه التقارير الوطنية وامتنالا لقرار المؤتمر<sup>(١)</sup> الذي يوصي الجمعية العامة بالنظر في دورتها التاسعة والأربعين في الخلاصة التوليفية للتقارير الوطنية المتعلقة بالسكان والتنمية، أعدت أمانة المؤتمر هذا التقرير. ويقدم التقرير الاستنتاجات والاتجاهات والخبرة الجماعية والاهتمامات والأهداف الرئيسية على أساس تحليل تناول ١٣٨ تقريرا من التقارير الوطنية التي وردت وبالغ مجموعها ١٦٧.

٣ - وكان من شأن المؤتمر الدولي للسكان والتنمية أن جمع سويا مساهمات الدول الأعضاء في الأمم المتحدة، مجتمعة، حول احدى قضايا الساعة البالغة الأهمية. وكان إعداد التقارير الوطنية هو أحد النتائج الهامة للعملية التحضيرية للمؤتمر. وبالنسبة لكثير من البلدان، فإن هذه التقارير تمثل أشمل ما تجمع حتى الآن من دراسات استقصائية للمسائل السكانية والانهائية. كما أنها تكون في أحيان كثيرة التقرير الأول من نوعه الذي يجمع بين موضوعي السكان والتنمية. وهي مجتمعة تمثل ثروة من المعلومات والخبرات عن هذا الموضوع، لم يتجمع مثلها من قبل في آن واحد.

## ألف - الغرض من التقارير الوطنية

٤ - كان الغرض من عملية إعداد التقارير الوطنية ثلاثيا. فأولا؛ كان يقصد من التقارير أن توفر سبيلا للتعبير عن المناظير الوطنية في المؤتمر. وكان من المتوقع أن تضيف الخبرات الوارد وصفها في التقارير طباعا عمليا وواقعيًا إلى مداولات المؤتمر واعياناته.

٥ - وثانيا، كان من المتوخى أن تقوم التقارير الوطنية بدور هام على الصعيد الوطني (أ) محفل لتجميع خبرات العقود العديدة الماضية وإعادة تقييم الأولويات؛ (ب) وبحفز الحوار بين المسؤولين عن رسم السياسات ومختلف مستويات الحكومات والهيئات الأكاديمية والمنظمات غير الحكومية فضلا عن القطاع الخاص؛ (ج) وبالمساعدة على إيضاح مواقف البلدان بشأن قضايا معينة؛ (د) وبتوفير عامل حفاز لكل الأطراف على الالتزام من جديد بالأهداف والغايات السكانية والانهائية.

٦ - وثالثا، كان من المعتقد أن تضطلع التقارير الوطنية بدور في تبادل الخبرات والدروس المستفادة بين البلدان بشأن السكان والتنمية من مختلف جوانبهما.

## باء - إعداد التقارير الوطنية

٧ - في ٣ نيسان/أبريل ١٩٩٢ بدأت الأمانة العامة للمؤتمر الدولي للسكان والتنمية عملية إعداد التقارير الوطنية برسالة وجهتها إلى جميع البعثات الدائمة لدى الأمم المتحدة، تقترح فيها إنشاء لجان تحضيرية وطنية للمؤتمر وإعداد تقارير وطنية عن السكان والتنمية. وفي رسالة مؤرخة ١٠ تموز/يوليه ١٩٩٢ وردت بالتفصيل المبادئ التوجيهية لإعداد التقارير الوطنية.

٨ - وأرفعت برسالة ثالثة مؤرخة ١٦ أيلول/سبتمبر ١٩٩٣ موجهة من الأمانة العامة للمؤتمر إلى البعثات الدائمة مجموعة من النماذج المتعلقة بالمعلومات التكميلية لضمان توحيد طريقة عرض المعلومات تيسيرا للمقارنة بين البلدان.

٩ - وفي معظم البلدان النامية، تولى إعداد التقارير خبراء استشاريون ووطنيون بالاقتران مع فريق متعدد التخصصات ومشارك بين المؤسسات من كبار المسؤولين الحكوميين. وفي كثير من الحالات، اتخذ هذا الأمر شكل لجنة تحضيرية وطنية للمؤتمر أو مجلس وطني للسكان. إلا أنه في بعض الحالات، كانت الوكالة الوطنية لتخطيط أو وزارة الصحة والشؤون الاجتماعية هي المسؤولة عن إعداد التقرير. وفي حالات كثيرة، وجهت الدعوة إلى الجامعات ومعاهد البحث الأخرى والمنظمات غير الحكومية والقطاع الخاص والمانحين الخارجيين للاشتراك في المراحل المختلفة من عملية الإعداد.

١٠ - وفي البلدان الصناعية كانت مجموعة متنوعة من المؤسسات هي المسؤولة عن إعداد التقارير الوطنية. ففي بعض الأحيان، كانت المؤسسة الرئيسية المشتركة في ذلك إما اللجنة التحضيرية الوطنية للمؤتمر أو المجلس الوطني للسكان، بل وأحيانا، كانت هذه المؤسسة أيضا هي المكتب الإحصائي الوطني، أو إحدى الجامعات، أو وكالة التعاون الانمائي، أو وزارة الخارجية أو بعض ما تقدم مجتمعا. وفي بعض البلدان كان يجري التعاقد من الباطن على إعداد التقرير الوطني خارج نطاق الحكومة.

## جيم - وصف موجز للتقارير الواردة

١١ - من بين التقارير الوطنية التي وردت إلى أمانة المؤتمر والبالغ عددها ١٦٧، ورد ١٢٤ منها من البلدان النامية و ٤٣ من البلدان الصناعية. وترد في المرفق الأول لهذا التقرير قائمة وافية بالبلدان التي قدمت تقارير وطنية. وبالإضافة إلى ذلك، استوفى ٨٠ بلدان نماذج المعلومات التكميلية وأعادها إلى أمانة المؤتمر.

١٢ - واختلفت التقارير الوطنية من حيث الحجم والشكل والمضمون. ويبلغ متوسط طول التقرير ٤٠ صفحة، وفي معظم الحالات استخدم الشكل الذي اقترحته الأمانة العامة للمؤتمر. وعلى الرغم من اختلاف القضايا والاهتمامات، غطت معظم التقارير نطاق ديناميات السكان بالكامل: النمو والهيكل والتوزيع والتحرك. وورد أيضا استعراض عام للاتجاهات الديمغرافية عموما (في الماضي والحاضر والمستقبل)، إلى

جانب وصف للسياسات والبرامج والمسائل التنفيذية والتوصيات والمقاصد المتعلقة بالمستقبل. وبالإضافة إلى ذلك، حاولت غالبية التقارير تتبع الصلات القائمة بين السكان والتنمية.

١٣ - وعموما، حازت التقارير المقدمة حتى الآن تأييدا رفيع المستوى من كل حكوماتها. فقد وقع على بعض التقارير رئيس الدولة أو وافق عليها مجلس الوزراء. وفي عدد قليل من البلدان، اعتمد ملخص للتقارير في شكل إعلان رسمي صادر أيضا عن مجلس الوزراء. وفي كثير من البلدان، وقع على التقرير وزير التخطيط و/أو وزير المالية.

#### دال - ملاحظات تفسيرية بشأن الخلاصة التوليفية

١٤ - تعكس الخلاصة التوليفية المناظير الجماعية التي وردت في التقارير الوطنية. وهي لا تسعى إلى إعادة صياغة أو شرح التقارير بل بالأحرى إلى تركيز الضوء على أهم سمات هذه التقارير وأبرزها. كما تسعى إلى توضيح تنوع وتعقد الحالات والخبرات الشاملة لعدة بلدان ومناطق، واستخلاص النتائج فيما يتعلق بالأولويات الحالية متى أمكن ذلك.

١٥ - أما الإحصاءات المستخدمة في الخلاصة التوليفية فهي مستمدة حصرا من التقارير الوطنية ونماذج المعلومات التكميلية. وعند وجود تناقض بين الاثنین، تعطى الأسبقية لذلك المصدر الأخير. ومن الجدير بالملاحظة، أن هذين المصدرين للإحصاءات لا يتطابقان دائما مع مصادر الأمم المتحدة.

١٦ - ولم تدرج في التحليل الذي تتضمنه هذه الوثيقة التقارير الوطنية التي وردت إلى أمانة المؤتمر بعد الانتهاء من صياغة الخلاصة التوليفية. وتستند الخلاصة التوليفية إلى ١٣٨ من التقارير الوطنية الواردة ومجموعها ١٦٧ (١٠٩ من البلدان النامية و ٢٩ من البلدان الصناعية).

١٧ - ويستخدم تجمعان من البلدان في الخلاصة التوليفية بأكملها. فأولا، يشار إلى المجموعات الجغرافية (المناطق والمناطق دون الإقليمية)، التي تتطابق مع نظام التصنيف المعمول به في الأمم المتحدة. وثانيا، يجري التمييز في أحيان كثيرة بين البلدان النامية والبلدان الصناعية. فالأولى تتفق مع نظام التصنيف الذي وضعتة الأمم المتحدة، في حين تشير الأخيرة إلى البلدان الأعضاء في منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي<sup>(١)</sup> وإلى أوروبا الشرقية، ورابطة الدول المستقلة. وأخيرا، من الجدير بالملاحظة أن الإشارات المرجعية إلى أوروبا الغربية تشمل بلدان أوروبا الغربية والشمالية والجنوبية ما لم يذكر خلاف ذلك.

## ثانيا - استعراض عام للتقارير الوطنية

### ألف - الاتجاهات الاجتماعية - الديمغرافية والحالة الراهنة

١٨ - تعكس التقارير الوطنية مجتمعة تطور حالة السكان في العالم. وهي تتتبع الاتجاهات الاجتماعية - الديمغرافية الجديدة والقديمة وتحدد آثارها على رفاه الناس. ويبرز فيها التقدم الكبير الذي تحقق حتى الآن وكذلك أوجه الإخفاق والتحديات الرئيسية الماثلة مستقبلا.

#### ١ - نمو وهيكل السكان

١٩ - تشير البيانات المستقاة من التقارير الوطنية إلى أن معدل نمو السكان في العالم قد انخفض خلال العقدين الماضيين. وكان الانخفاض في بعض المناطق ملحوظا حقا. ففي شرقي آسيا، على سبيل المثال، انخفض المعدل السنوي لنمو السكان بما نسبته ٤٢ في المائة بين عامي ١٩٧٠ و ١٩٩٠. وشهدت البلدان الأعضاء في منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي وبلدان أوروبا الشرقية ورابطة الدول المستقلة أيضا انخفاضا حادا في المعدلات السنوية لنمو السكان بها، إذ بلغ الانخفاض بالنسبة للمجموعة الأولى ٤٤ في المائة وبالنسبة للمجموعة الثانية ٥٤ في المائة. بيد أن الوضع كان مختلفا في بضع مناطق دون إقليمية من العالم اختلافا واضحا. ففي شرق إفريقيا، على سبيل المثال، ارتفع معدل نمو السكان بما نسبته ١٥ في المائة.

٢٠ - وقد أضحى اجتماع ارتفاع معدل نمو السكان وانخفاض مستويات التنمية الاجتماعية - الاقتصادية وتباطؤ التقدم التكنولوجي مثار قلق شديد لدى البلدان النامية. فكثير من هذه البلدان يتصور أن هذه الحالة تفرض ضغوطا لا يمكن تبريرها، على الخدمات الاجتماعية والموارد الاقتصادية والبيئة. مما دعا إلى الاعتقاد بأن معدل نمو السكان مع معدل سرعة التنمية الاقتصادية - الاجتماعية ومقترنا بقدرة البيئة الطبيعية على التجدد.

٢١ - ومن جهة أخرى، يجب أن يكون متوازنا مع معدلات نمو السكان المنخفضة والآخذة في التدني هي الشغل الشاغل للبلدان الصناعية. ففي كثير من البلدان الصناعية يقترب معدل نمو السكان من الصفر، بل إنه سالب في بعض الحالات.

٢٢ - وبالرغم من أنه ما زال من الممكن تقسيم العالم إلى سكان شباب في البلدان النامية وسكان شائخين في البلدان الصناعية، فإن سكان العالم ككل يتجهون ببطء نحو الشيخوخة. وتشهد بعض البلدان النامية بالفعل زيادة تدريجية في نسبة كبار السن حين أن النسبة المئوية للأطفال دون سنة الخامسة عشرة تتقلص ببطء ولكن باطراد.



٢٣ - وقد أثار ارتفاع نسبة الشباب في البلدان النامية عددا من المشاكل الخطيرة. وهناك مشاكل أربع تطرحها التقارير الوطنية بوصفها مثيرة للتحدي بوجه خاص وهي: البطالة؛ والخدمات الاجتماعية (وبخاصة الصحة والتعليم)؛ والإسكان الحضري؛ وجناح الأحداث. وتتركز المشاكل الرئيسية المرتبطة بسرعة زيادة السكان الشائخين في البلدان الصناعية حول الاهتمامات المتعلقة بدخلهم وصحتهم.

## ٢ - الوفيات والخصوبة

٢٤ - تبين من التقارير الوطنية أن مؤشرات الوفيات قد تحسنت في كل أنحاء العالم تقريبا خلال العقدين الماضيين. وكان التحسن كبيرا بالفعل في عدة مناطق، مثل شمال افريقيا وغربي آسيا وأمريكا الجنوبية حيث انخفضت معدلات وفيات الرضع بما يفوق النصف. وشهدت البلدان الصناعية أيضا تحسنا كبيرا في مؤشرات الوفيات فيها. بيد أن الفجوة في مؤشرات الوفيات بين البلدان الصناعية والبلدان النامية قد اتسعت أثناء العشرين عاما الماضية. فضلا عن ذلك، فإن التحسن الكبير الذي شهدته بعض المناطق في مجال الصحة أثناء السبعينات لم يجر الحفاظ عليه أثناء الثمانينات. ويشير كثير من التقارير الوطنية الواردة من أمريكا اللاتينية وافريقيا جنوب الصحراء الكبرى إلى أن الزخم الذي تحقق في السبعينات تباطأ بل وتقهقر في الثمانينات بسبب الضائقات التي فرضها الانتعاش الاقتصادي وأزمة الديون وتمديد برامج التكيف الهيكلي.

٢٥ - وهبوط معدل نمو السكان في العالم إنما هو نتيجة مباشرة لانخفاض مستويات الخصوبة. فقد انخفض معدل الخصوبة في البلدان النامية بما نسبته ٣٩ في المائة بين السبعينات والثمانينات، أي من ٥,٩ إلى ٣,٦ في المائة. وشهدت مناطق آسيا والمحيط الهادئ وأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي أكبر نسبة مئوية للانخفاض؛ إذ انخفض المعدل في كل منها بما نسبته ٤٤ في المائة. وشهدت البلدان الأعضاء في منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي وأوروبا الشرقية ورابطة الدول المستقلة أيضا انخفاضا في معدلات الخصوبة المتدنية فيها أصلا، مما أفضى إلى اعراب الكثير منها عن القلق إزاء ثبات مستويات الخصوبة دون معدلات تعويض الانخفاض.

٢٦ - وفي بعض المناطق دون الإقليمية من العالم كان انخفاض معدلات الخصوبة مفرطا في تسارعه. فعلى سبيل المثال، انخفض مجموع معدل الخصوبة في شرقي آسيا بنحو ٦٠ في المائة بين عامي ١٩٧٠ و ١٩٩٠. ولم تنخفض معدلاتها في مناطق دون إقليمية أخرى إلا انخفاضا طفيفا، بل زادت معدلاتها في بعض أجزاء من افريقيا جنوب الصحراء الكبرى.

## ٣ - دور المرأة ومركزها

٢٧ - تركز التقارير الوطنية على الدور الأساسي التي تضطلع به المرأة في عملية التنمية، وبخاصة في الأنشطة المتصلة بالسكان. بيد أن مركز المرأة وحالتها متدنيان في أحيان كثيرة ودائما أقل من مركز الرجل

وحالته، الأمر الذي يشكل عائقاً أمام ما يمكن أن تسهم به في التنمية. وتبرز التقارير الوطنية مجتمعة هذه الفجوة بين القول، من جهة، والفعل، من جهة أخرى.

٢٨ - ويتبين من التقارير الوطنية أن بعض خصائص مركز المرأة شائعة في جميع مناطق العالم، النامية والصناعية، وهذه الخصائص هي: تزايد عدد الأسر المعيشية تكون رباتها من الإناث؛ والتمثيل الناقص للمرأة في الحياة السياسية ومناصب صنع القرار؛ وتدني مركز المرأة ومستويات أجورها عن الرجل في دوائر العمل الرسمية؛ ووجود نسب كبيرة من النساء في القطاع غير الرسمي؛ وعدم إنفاذ تشريع يحمي حقوق المرأة.

٢٩ - وفي بعض أجزاء العالم النامي، يؤدي تفضيل الأولاد من الذكور إلى وجود أشكال حادة من التمييز ضد الأولاد من الإناث، وبخاصة من حيث الصحة والتعليم. وأشارت عدة تقارير وطنية مقدمة من أفريقيا إلى استمرار ممارسة تشويه الأعضاء التناسلية للإناث. وأشارت بعض التقارير الوطنية الواردة من البلدان الصناعية وأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي إلى العنف ضد المرأة بوصفه مثار قلق شديد. وأشار إلى الارتفاع المفرط في معدلات الاجهاض المستحث في كثير من التقارير الوطنية الواردة من أوروبا الشرقية ورابطة الدول المستقلة. وأشار عدد كبير من البلدان في جميع المناطق إلى تزايد حالات الحمل بين المراهقات.

٣٠ - وقد أدى عدد من المعوقات التي يرتبط بعضها ببعض إلى احباط عدد كبير من المبادرات الرامية إلى تحسين مركز المرأة: بعض قواعد السلوك التقليدية؛ وانخفاض معدلات الإلمام بالقراءة والكتابة والتحصيل الدراسي بين الفتيات والنساء؛ وقيام المسؤولين عن رسم السياسة وصنع القرار بتهميش قضايا المرأة؛ وضعف قدرة المؤسسات النسائية الوطنية في بعض البلدان النامية.

#### ٤ - الهياكل الأسرية

٣١ - من المواضيع الغالبة في جميع التقارير الوطنية، تصدع أركان الوحدة الأسرية التقليدية. فعدد القرناء الذين يقررون الزواج لا يفتأ في التناقص، كما تنتهي نسبة متزايدة من الزيجات بالطلاق. وأشار عدد كبير من التقارير الوطنية الواردة من جميع أنحاء العالم إلى تزايد عدد الأسر المعيشية التي تكون رباتها من الإناث. وهذه الاتجاهات هي السبب في إثارة قلق شديد لدى البلدان من حيث الاستقرار والتضامن الاجتماعيين.

٣٢ - وكان من شأن التغيرات التي جرت في الهياكل الأسرية التقليدية في العالم النامي أن حدثت بكثير من البلدان إلى الاعراب عن القلق إزاء عدد كبار السن طرأت على الذين يجدون أنفسهم دون قريب لهم يعتني بهم. وفي حين أن الأبناء هم الذين يعتنون بأبويهم الكبار في ظل كثير من النظم التقليدية للمسؤولية، فإن العصر الحديث يشهد اضمحلالاً تدريجياً في تلك الممارسات.

#### ٥ - التحركات السكانية

٣٣ - إن الهجرة الدولية والتحضر وأشكالا أخرى من الهجرة الداخلية هي عناصر مهمة في الديناميات السكانية التي تكاد تشير إليها كل التقارير الوطنية. وقد تغير نطاق وحجم هذه الظواهر تغيرا كبيرا أثناء العقدين الماضيين. ولأسباب متنوعة، زاد أكبر من أي وقت مضى عدد الناس الذين يتحركون بحثا عن ظروف معيشية أفضل كما يتزايد عدد الذين يعبرون الحدود.

٣٤ - وقد زاد معدل التحضر زيادة كبيرة في معظم مناطق العالم، مما أدى إلى ارتفاع النسبة المئوية لمجموع سكان العالم الذين يقطنون في المناطق الحضرية في الوقت الراهن عنه في أي فترة أخرى من التاريخ. وفضلا عن ذلك، تتزايد في بعض أجزاء العالم أيضا الأشكال الأخرى من التحركات الداخلية للسكان، مثل الهجرة من الريف إلى الريف والهجرة من الحضر إلى الحضر.

٣٥ - ومن الخصائص التي تكاد تتميز بها كل البلدان النامية الهجرة بأعداد كبيرة إلى مدينة أو مدينتين من المدن الرئيسية. وفي بعض البلدان تمثل الهجرة إلى العواصم ما يصل إلى ٨٠ في المائة من إجمالي التحركات الداخلية للسكان. وأصبحت بعض العواصم تأوي ما يتراوح بين ٥٠ و ٦٠ من كامل سكان بعض البلدان. وتعتبر معظم الحكومات هذه الظاهرة من الظواهر السلبية لما تسببه من اختلال في توزيع السكان وما يترتب عليها من أثر على التنمية.

٣٦ - وذكرت التقارير الوطنية خمسة أسباب رئيسية لتزايد التحضر والأشكال الأخرى من الهجرة الداخلية، يتصل جميعها بالبحث عن ظروف معيشية أفضل، وهذه العوامل هي: البطالة الكلية والجزئية في الريف؛ وسوء الخدمات الاجتماعية في المناطق الريفية؛ وعدم توفر الأراضي القابلة للزراعة؛ والكوارث الطبيعية، وبخاصة الجفاف؛ والاضطرابات الأهلية.

٣٧ - والهجرة الدولية لا تفتأ هي الأخرى في التغير، سواء من حيث النطاق أو خصائص المهاجرين. ففي حين كان معظم الذين يهاجرون من دولة إلى أخرى فيما سبق من ذوي المهارات نسبيًا وكانوا يتركون بلدانهم الأصلية على أساس دائم، فإن الاتجاه الحالي يشير نحو الهجرة المؤقتة لمن يفتقرون إلى المهارة. ومشكلتنا "نزوح الأدمغة" والاضطرابات الاجتماعية هما أكثر مشكلتين يستشهد بهما عموما.

#### باء - التحديات الرئيسية بالنسبة للمستقبل

٣٨ - تركز التقارير الوطنية الضوء على التحديات الاجتماعية - الديمغرافية الرئيسية بالنسبة للمستقبل. ويرد أدناه وصف للتحديات التي خصتها معظم التقارير بالذكر (دون تمييز بين البلدان والمناطق التي تجتاز مراحل مختلفة من التحول).

## ١ - البلدان النامية

(أ) نمو السكان ورفاههم

٣٩ - إن التحديات الرئيسية التي تواجه البلدان التي تكون فيها معدلات النمو السكاني مرتفعة وخطى التنمية الاجتماعية - الاقتصادية بطيئة تتركز حول إيجاد توازن بين الأمرين تتوفر له أسباب البقاء مع مراعاة طاقة التحمل الطبيعية للبلد. ويكاد يكون من المحتم أن يستتبع ذلك تخفيض معدلات الخصوبة المرتفعة، جنباً إلى جنب مع اتخاذ مبادرات للتنمية والتخفيف من حدة الفقر. وفيما يتعلق بالأمر الأول، يتمثل التحدي بذلك في كيفية توسيع وتحسين خدمات تنظيم الأسرة ونشر المعلومات، مما يستلزم، على صعيد البرامج، كفاءة توافر مجموعة متنوعة من وسائل منع الحمل بأسعار معقولة؛ وتدريب الموظفين، وزيادة التكامل بين برامج تنظيم الأسرة وبرامج رعاية صحة الأم والطفل فضلاً عن خدمات الرعاية الصحية الأولية الأخرى؛ وزيادة المشاركة فيما بين التنظيمات المجتمعية؛ وتحسين التنسيق بين الشركاء في التنمية.

٤٠ - ويمثل تخفيض حالات الحمل بين المراهقات تحدياً رئيسياً يحاول كثير من البلدان التصدي له عن طريق التثقيف بشأن الحياة الأسرية ورفع سن الزواج بالنسبة للفتيات وإبقاء الفتيات في المدارس لفترات أطول وزيادة تيسير حصول المرأة على العمل إذا آثرت ذلك.

٤١ - وفي أحيان كثيرة يقتضي التحديان المذكوران أعلاه التغلب على قواعد سلوك وممارسات ثقافية وتقليدية معينة. وقد ذكرت بعض التقارير الوطنية قواعد السلوك الثقافية بوصفها أكبر تحدٍ بمفرده يعترض سبيل تحقيق الأهداف القطرية المتصلة بالسكان. فالجهود الرامية إلى تحسين مركز المرأة وحالتها وإلى إدماجها في صميم عملية التنمية تعوقها بصفة خاصة تقاليد معينة.

٤٢ - وبالإضافة إلى المرأة، هناك فئتان أخريان من الفئات الخاصة المستهدفة تواجهان مصاعب معينة وهما الشباب وكبار السن والقضيتان الرئيسيتان فيما يخص تزايد أعداد الشباب في البلدان النامية هما (أ) كيفية الوفاء باحتياجاتهم وتطلعاتهم فيما يتعلق بتوفير الخدمات الدراسية والصحية والإسكان والعمالة؛ (ب) كيفية التصدي لتزايد معدل جناح الأحداث وإدمان المخدرات، وبخاصة في المراكز الحضرية. وتكمن المشاكل الرئيسية المتعلقة بكبار السن في كيفية الحفاظ على مستويات معيشتهم وتلبية احتياجاتهم الصحية في البلدان التي أخذت تضعف فيها التقاليد المتعلقة بالمسؤولية الأسرية في هذا الصدد.

(ب) التحركات السكانية

٤٣ - تطرح سرعة التحضر وغيرها من أشكال الهجرة الداخلية المشكلة الصعبة المتمثلة في كيفية رفع مستويات المعيشة في المناطق الريفية. ومن بين الاستراتيجيات التي تستخدم حالياً في هذا الصدد تحسين وتوسيع مبادرات التنمية الريفية؛ وتوفير حوافز للشركات على الاستثمار في المناطق الريفية؛ وزيادة توافر الخدمات الاجتماعية في المناطق الريفية؛ وإلغاء آليات تحديد الأسعار وغيرها من أشكال الحوافز السلبية التي تقوض الاقتصاد الريفي.

٤٤ - وفيما يتعلق بالتجمعات الحضرية الكبيرة، تتمثل التحديات في كيفية توجيه بعض التدفقات المهاجرة إلى المدن الفرعية أو التابعة، وكيفية بناء المستويات الدنيا من الهياكل الأساسية والخدمات الحضرية وصيانتها. وتشمل الاستراتيجيات اللازمة لتحقيق هذه الأهداف، توزيع الخدمات الإدارية الحكومية توزيعاً لا مركزيًا على المدن الصغيرة ووضع خطط ضريبية وإقامة آليات لاسترداد التكاليف لصيانة الهياكل الأساسية والخدمات الحضرية الجوهرية.

٤٥ - ويمثل ارتفاع النسبة المئوية للبطالة بين الشباب في كثير من مدن البلدان النامية، مجموعة من التحديات الشديدة الخطورة، فبجانب التدابير الضرورية المتعلقة بالسياسات الاقتصادية الكلية، يلزم اتخاذ إجراءات أخرى على سبيل الاستعجال مثل وضع برامج الإدماج في سوق العمل والتدريب المرتبط بالطلب في سوق العمل والخطط الائتمانية للأعمال الحرة.

٤٦ - والتحديات في مجال الهجرة الدولية أقل بروزًا. فبعض البلدان النامية تعتمد إلى حد كبير على التحويلات الآتية من عمالها المهاجرين. وهدفها هو الإبقاء على الحالة الراهنة على الأقل. وتهتم بلدان نامية أخرى بنزوح الأدمغة وبوضع آليات للاحتفاظ بعمالها الماهرين في الوطن ومن المجالات التي تدعو الحاجة إلى معالجتها أيضًا تحسين المراقبة الإدارية على الهجرة، وعقد اتفاقات دولية بشأن معاملة العمال المهاجرين في الخارج.

## ٢ - البلدان الصناعية

### (أ) البلدان الأعضاء في منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي

٤٧ - من المهام الرئيسية التي تواجه البلدان الصناعية إعادة تشكيل نظم الحماية الاجتماعية، بما يتفق مع الاتجاهات الديمغرافية والاقتصادية الحالية، مما يشمل بالدرجة الأولى الضمان الاجتماعي والسياسات المتعلقة بالأسرة والنظم الصحية. وفيما يتعلق بالضمان الاجتماعي والنظم الصحية، فإن المصاعب الرئيسية تكمن في العمل على زيادة أسباب البقاء اقتصاديًا من خلال إعادة تشكيل هيكل المسؤولية بين الحكومة والقطاع الخاص والأسر المعيشية والأفراد، والانتقال من نظام يقوم على دفع الاستحقاقات من الأقساط المسددة إلى نظم ممولة تمويلًا كاملاً.

٤٨ - وفيما يخص السياسات المتعلقة بالأسرة فإن التحدي الرئيسي يكمن في إيجاد سبل جديدة حتى تصبح أكثر يسرًا لكي تجمع المرأة في إطارها بين دورها المهني ودورها الأسري، مما يستلزم، في جملة أمور، زيادة إشراك الآباء في حياة الأسرة ووضع أنظمة لسوق العمل تعترف بمسؤولية الأبوين وتعمل على تشجيعها.

٤٩ - وفيما يتعلق بالهجرة الدولية، تتمثل التحديات في كيفية معالجة أسباب هذه الظاهرة وكيفية تحسين إدماج المهاجرين بالطرق القانونية، وكيفية تحسين المراقبة الإدارية على الهجرة غير القانونية.

كما أن تطويع سياسات وآليات الهجرة بما يتلاءم مع الظروف الجديدة وتغيير خصائص المهاجرين، يحتل مركزا متقدما في جدول الأعمال. وفيما يخص اللاجئين فإن البرامج الهادفة إلى مساعدتهم داخل مناطقهم الأصلية تتطلب التوسيع شأنها شأن المبادرات الهادفة إلى إعادة اللاجئين طواعية إلى أوطانهم متى سمحت الظروف بذلك.

٥٠ - وأخيرا أثيرت في عدد من التقارير الوطنية الواردة من البلدان الصناعية قضايا زيادة أنماط الاستهلاك وعمليات الإنتاج المبدد للموارد الطبيعية، بوصفها مجالات ذات أهمية حاسمة من الواجب معالجتها.

#### (ب) أوروبا الشرقية ورابطة الدول المستقلة

٥١ - بالرغم من أن بلدان أوروبا الشرقية ورابطة الدول المستقلة تتشاطر كثيرا من نفس التحديات التي تواجهها بلدان منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، فإن حالتها في الوقت الراهن صعبة بصفة خاصة. فقد أدت إعادة التشكيل الكاملة لنظمها الاجتماعية والاقتصادية إلى هبوط حاد في مستويات المعيشة. وتنعكس الضائقات المرتبطة بالإصلاحات في ارتفاع معدلات الوفيات وانخفاض العمر المتوقع.

٥٢ - وإلى أن تترسخ النظم الاجتماعية والاقتصادية الجديدة، يتطلب الأمر وجود شبكات أمان اجتماعي مؤقتة، توفر الحماية للسكان من الآثار البالغة السوء لمرحلة الانتقال، وبالرغم من وجود تلك الشبكات بالفعل بشكل أو آخر في معظم تلك البلدان، فإنها لا تفي في أحيان كثيرة إلا بجانب ضئيل من الاحتياجات ولذلك يلزم توسيعها.

٥٣ - وفيما يتعلق بالصحة، فإن التحديات الرئيسية تتمثل في كيفية إقامة النظم الصحية، وبخاصة خدمات الرعاية الصحية الوقائية وتنظيم الأسرة. وفي غضون ذلك، تصبح سرعة اقتناء إمدادات من وسائل منع الحمل وتوزيعها ذات أولوية عالية. وقد أثير أيضا موضوع الصحة البيئية بوصفه قضية مهمة في كثير من هذه البلدان.

٥٤ - وتشير تدفقات المهاجرين الحالية في هذه البلدان بعض التحديات الخاصة. وتدعو الحاجة إلى إنشاء هياكل مؤسسية ونظم إدارية جديدة لتنظيم ومراقبة التدفقات الجديدة من الهجرة الدولية.

#### جيم - الاستنتاجات والتوصيات العامة

٥٥ - ينشأ عن التقارير الوطنية عدد كبير من الاستنتاجات والتوصيات العامة، بشكل صريح وضمني على السواء. ويفيد أحد الاستنتاجات الرئيسية أن هناك الكثير مما لا يزال يتوجب إنجازه من أجل التصدي بنجاح للتحديات الموجزة أعلاه، الأمر الذي يتطلب تضافر الجهود من قبل الحكومات والمنظمات غير

الحكومية والقطاع الخاص والتنظيمات المجتمعية والأسر المعيشية والأفراد ومجتمع المانحين. ويتضمن ذلك إعادة تقييم الأولويات وإعادة تخصيص الموارد بما يتفق مع الأولويات.

٥٦ - والاستنتاجات والتوصيات الأخرى المستخلصة من التقارير الوطنية تتعلق بالالتزام السياسي؛ والصلات بين السكان والتنمية والبيئة؛ والتخطيط؛ وكفاءة البرامج؛ واستراتيجيات التنفيذ؛ والبحث، والتعاون الدولي.

#### ١ - الالتزام السياسي

٥٧ - يزيد أحد الاستنتاجات البديهية المستخلصة من التقارير الوطنية، أن نجاح المبادرات المتصلة بالسكان يتوقف إلى حد كبير على توفر التزام سياسي قوي. وأوضحت التقارير أن ذلك الالتزام قد اتسع نطاقه بدرجة ملحوظة على مدى السنوات العشرين الماضية وأن مفهوم الالتزام قد تطور ليشمل المتابعة. ومع ذلك، فقد أكدت معظم التقارير الحاجة إلى توفر قدر أكبر كذلك من الالتزام السياسي بالاهتمامات السكانية ولا سيما فيما يتعلق بزيادة النفقات العامة للقطاع الاجتماعي.

#### ٢ - الصلات بين السكان والتنمية والبيئة

٥٨ - تقدم التقارير الوطنية ملاحظات وتجارب واسعة بشأن الصلات المتبادلة بين السكان والتنمية والبيئة. وهي مجتمعة تؤكد أن السياسات والبرامج السكانية يمكن أن تساهم إلى حد كبير في التنمية الاجتماعية الاقتصادية وفي حفظ البيئة. كما تؤكد أن توفر مجموعة من المبادرات التكميلية المتعلقة بالتنمية المستدامة يمكن أن يعزز بدرجة كبيرة من تنفيذ البرامج السكانية. وقد بدأ الفهم المتزايد لهذه الصلات يترجم تدريجياً إلى سياسات وخطط وبرامج، أسفرت في أحيان كثيرة عن نتائج ملحوظة.

٥٩ - وإدماج قضايا السكان والتنمية المستدامة على مستوى التخطيط يثير عدداً من التحديات الخاصة. فبعضها ينشأ عن المشاكل المرتبطة بجهاز التخطيط نفسه (انعدام الصلة بين مختلف مستويات نظام التخطيط وانعدام التركيز داخل خطة التنمية الوطنية) في حين ينشأ بعضها عن قضايا أخرى مثل صعوبة إدماج موضوع شامل لعدة قطاعات في نظام للتخطيط يقوم على أساس قطاعي، وعدم توفر البيانات وعدم وجود منهجيات مرضية ونقص الموظفين المدربين.

#### ٣ - كفاءة البرامج

٦٠ - اعترفت التقارير الوطنية الواردة من البلدان الصناعية والبلدان النامية بالحاجة إلى توشي قدر أكبر من الكفاءة في برامجها المتصلة بالسكان. وذكر في هذا الصدد عدد من أسباب انعدام الكفاءة مثل سوء

تصميم البرامج أو عدم اتسامه بالواقعية ونقص الموظفين المدربين وتغير الظروف والأولويات التي كان ينبغي إدماجها في البرامج.

٦١ - وبالاتزان مع الكفاءة أشير أيضا في عدد كبير من التقارير الوطنية إلى الحاجة إلى تحسين الإدارة البرنامجية. وذكرت في هذا الصدد عوامل مثل زيادة المساءلة واستخدام الموارد بمزيد من الكفاءة وتحسين أوضاع الموظفين وما إلى ذلك.

٦٢ - وأشار كثير من التقارير الوطنية الواردة من البلدان النامية أيضا، إلى الحاجة إلى تحسين آلياتها لرصد البرامج وتقييمها كخطوة ضرورية نحو زيادة الكفاءة. وكانت المشاكل الرئيسية التي تتصل بنظم الرصد والتقييم الحالية هي: (أ) نظم الرصد المخصصة التي تدخل بعد مرحلة تصميم البرنامج بفترة طويلة مما يؤدي إلى تبديد الفرصة لتكييف نظام الرصد بما يتلاءم مع الاحتياجات البرنامجية المحددة؛ (ب) وجود فجوات فيما يتعلق بجمع البيانات؛ (ج) عدم استغلال بيانات الرصد بما فيه الكفاية بعد جمعها؛ (د) عرض نتائج الرصد والتقييم بطرق يصعب على المسؤولين عن رسم السياسة ومديري البرامج استخدامها.

٦٣ - كما أشير إلى الحاجة إلى زيادة مشاركة المستفيدين في مرحلة تصميم البرامج كوسيلة لتحسين كفاءة البرامج منذ البداية.

#### ٤ - استراتيجيات التنفيذ

٦٤ - يفيد أحد الاستنتاجات الرئيسية الأخرى المستخلصة من التقارير أن كثيرا من البلدان لا يتوفر لديه استراتيجية واضحة لتنفيذ برامجها السكانية. ويتجلى ذلك من عدد البلدان التي وضعت برامج وسياسات سكانية ولكنها عجزت بعد ذلك عن تنفيذها على الوجه الكامل بسبب الافتقار إلى الوضوح فيما يتعلق بالقضايا المفاهيمية والتشغيلية والسوقية وغيرها. وقد أقنعت هذه التجربة كثيرا من البلدان بالحاجة إلى وضع استراتيجيات محددة للتنفيذ استكمالاً لسياساتها السكانية.

#### ٥ - المجالات التي تتطلب مزيدا من البحث والاهتمام

٦٥ - تركز التقارير الوطنية الضوء على عدة مجالات تتطلب قدرا أكبر من الاهتمام، ويتراوح بين إجراء مزيد من البحث بشأن مواضيع محددة وزيادة إيضاح بعض القضايا المتعلقة بالسياسة. وكانت المجالات التي ذكرت أكثر من غيرها ما يلي:

(أ) الصلات المتبادلة بين الديناميات السكانية والتنمية والبيئة؛

(ب) الصلات بين الديناميات السكانية والفقير؛



(ج) منهجيات إدماج الاهتمامات السكانية في التخطيط الوطني؛

(د) المواءمة في سياق البرامج السكانية، بين الأهداف على المستوى الكلي وبين المصالح والاهتمامات على المستوى الجزئي؛

(هـ) استحداث وسائل جديدة لمنع الحمل، مع إيلاء اهتمام خاص للوسائل الخاصة بالرجل ووسائل الوقاية من الأمراض التي تنتقل بالاتصال الجنسي بما في ذلك فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز)؛

(و) الفقر بين النساء؛

(ز) أسباب الهجرة الدولية وإيجاد حلول لها.

#### ٦ - التبادل الدولي للدروس والتجارب

٦٦ - أعرب عدد كبير من التقارير الوطنية عن الحاجة إلى إجراء تبادل للمعلومات والتجارب يشمل جميع البلدان. والقضايا التي ذكرت أكثر من غيرها في هذا الصدد تناظر ذات المجالات التي تتطلب مزيداً من البحث والاهتمام. ومما يكتسب أهمية خاصة الحاجة إلى معرفة الكيفية التي تعالج بها البلدان المختلفة مسألة إدماج الاهتمامات المتعلقة بالسكان والتنمية والبيئة والمنهجيات المستخدمة في إدماج القضايا المتعلقة بالسكان في نظام التخطيط.

٦٧ - وتوفر التقارير الوطنية نفسها بداية طيبة لتبادل المعلومات هذا. فعلى سبيل المثال تورد التقارير وصفاً لمجموعة واسعة النطاق من التجارب، سواء فيما يتعلق بالاستراتيجيات الرامية إلى إدماج قضايا السكان والتنمية على المستوى المفاهيمي أو فيما يتعلق بمحاولة تنفيذ الاهتمامات السكانية، في عملية التخطيط.

#### ٧ - تحسين التعاون الدولي

٦٨ - قدمت عدة تقارير وطنية سواء من البلدان النامية أو من البلدان الصناعية، توصيات من أجل تحسين التعاون الدولي في مجال المبادرات المتعلقة بالسكان. وتشمل اقتراحاتها إجمالاً ما يلي:

(أ) ينبغي أن تعتمد البلدان المانحة والمستفيدة نهجاً متكاملًا تجاه القضايا السكانية يشمل العناصر التالية: التنمية الاجتماعية؛ والتخفيف من حدة الفقر؛ والرعاية الصحية الأولية؛ وقضايا المرأة؛ والتعليم؛ وقضايا المراهقين؛ وإشراك الرجل؛ ونشر المعلومات؛ وحماية البيئة؛

(ب) ينبغي أن يطلب إلى الأمم المتحدة والبلدان الصناعية أن تولي أهمية للأنشطة السكانية لا تقل عن الأهمية التي توليها للزراعة والمجالات الحاسمة الأخرى التي تركز على التنمية، لأنه بدون برامج سكانية فعالة، قد يؤدي النمو السكاني السريع إلى تقويض أية مكاسب تتحقق في القطاعين الاقتصادي والاجتماعي؛

(ج) ينبغي أن تشمل المشاريع الإنمائية الممولة من الخارج في المجالات ذات الصلة، على عناصر سكانية تتعلق بالجنسين، مع رصد مخصصات فرعية لتلك العناصر؛

(د) ينبغي زيادة تطوير القنوات المتعددة لإيصال الخدمات، بما في ذلك المنظمات غير الحكومية والقطاع الخاص والتنظيمات على المستوى المجتمعي؛

(هـ) ينبغي التركيز على المشاركة الواسعة القاعدة في المبادرات المتعلقة بالسكان؛

(و) ينبغي زيادة تطوير النهج الموجهة نحو المستعملين في مجال الصحة الإنجابية (بما يتلاءم مع مختلف الفئات والاحتياجات)؛

(ز) ينبغي في جميع الأوقات احترام الاستقلال الذاتي للبلدان المستفيدة واعتمادها على الذات؛

(ح) ينبغي إجراء مزيد من الحوار في مجال السياسة بين البلدان المستفيدة والبلدان المانحة؛

(ط) يستلزم الأمر تحسين التنسيق بين الشركاء في التنمية من أجل زيادة فوائد التعاون الإنمائي إلى أقصى حد؛

(ي) ينبغي أن يتوفر لدى الجهات المانحة الوعي الثقافي بالطرق التي تقدم بها المساعدة المتصلة بالسكان؛

(ك) ينبغي زيادة إشراك الموظفين الوطنيين في وضع البرامج والمشاريع التي تتلقى مساعدة من المانحين؛

(ل) ينبغي اختصار وقت التجهيز الإداري للنفقات البرنامجية في الوكالات المانحة؛

(م) ينبغي أن يكون موظفو البرامج أكثر تمرسا في المجالات التي يتولون فيها المسؤولية.

### ثالثا - الالتزام السياسي بالاهتمامات السكانية

#### ألف - مقدمة

٦٩ - يشار في التقارير الوطنية الى الالتزام السياسي بوصفه أحد المقومات البالغة الأهمية لنجاح الأنشطة المتصلة بالسكان. وقد اتسع نطاق ذلك الالتزام وتطور سريعا على مدى السنوات العشرين الماضية. إذ تولى عدد كبير من الحكومات عن المواقف القائمة على عدم التدخل لتأخذ بمواقف تؤثر تأثيرا مباشرا على الديناميات السكانية. ففي البلدان النامية، كان من شأن عدد كبير من الحكومات التي درجت على تشجيع قيام الأسر الكبيرة أن أصبحت تنتهج الآن سياسات ترمي الى الحد من معدل نمو السكان. وتماثما كما اتسع نطاق الالتزام السياسي بين البلدان، تطور أيضا مفهوم الالتزام السياسي ليشمل تقييم النتائج التي تسفر عنها البيانات التي تصدر على المستويات العليا بشأن السياسات.

٧٠ - وتوفر التقارير الوطنية قدرا كبيرا من المعلومات عن الالتزام السياسي بالاهتمامات المتصلة بالسكان. وعلى الرغم من أنها توفر أيضا بعض المعلومات عن أنشطة المنظمات غير الحكومية وتنظيمات القطاع الخاص. فإن هذا القدر لا يكفي لإجراء تحليل ذي وزن لمساهماتها. ولا يعني هذا أن مشاركة المنظمات غير الحكومية والقطاع الخاص لا تنال الاعتراف الوافي في التقارير الوطنية. بل في الواقع يجري الاستشهاد بأنشطة المنظمات غير الحكومية والاشادة بها مرارا وتكرارا. ولكن المعلومات المقدمة لا تكفي لتقييم اتجاهات التزام المنظمات غير الحكومية والقطاع الخاص.

٧١ - ولهذا السبب، فإن هذا الفصل يركز على الالتزام السياسي بالاهتمامات المتصلة بالسكان. وتبذل محاولة لسير غور هذا الالتزام وأثره من خلال المؤشرات السبعة التالية: السياسات والبرامج السكانية؛ والإطار القانوني؛ والإطار المؤسسي؛ والنفقات العامة؛ والمؤشرات الاجتماعية - الاقتصادية؛ وتيسير مساهمة المنظمات غير الحكومية؛ وتحديد المجالات التي تتطلب تحسينا في مجال التعاون الدولي.

#### باء - السياسات والبرامج السكانية

٧٢ - تتبع البلدان النامية والبلدان الصناعية نهجا مختلفة إزاء السياسة السكانية. فعدد كبير من البلدان النامية تنتهج سياسات سكانية واضحة وشاملة كجزء لا يتجزأ من خططها الانمائية. أما البلدان الصناعية فلا تضع صراحة سياسات سكانية بهذا المفهوم. بل بالأحرى، تتوفر لديها مجموعات منفصلة من السياسات والبرامج والتشريعات تشكل معا العناصر التي تكون ضمنا السياسات السكانية.

## ١ - البلدان النامية

(أ) السياسة السكانية الوطنية الشاملة

٧٣ - لقد وضع حاليا ما يتجاوز نصف البلدان النامية بقليل (٥١ في المائة) سياسات سكانية وطنية شاملة، تغطي مجموعة واسعة التنوع من المواضيع والقضايا. واستأثرت منطقة آسيا والمحيط الهادئ بأعلى نسبة مئوية من البلدان التي تتبع سياسات من هذا القبيل (٦٢ في المائة)، تليها افريقيا (٥٨ في المائة)، وأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي (٤٣ في المائة)، وأوقيانوسيا (٢٢ في المائة).

٧٤ - ومضمون هذه السياسات السكانية الشاملة يحتوى دائما على العناصر الرئيسية التالية: صحة الأم والطفل وتنظيم الأسرة؛ والصحة العامة؛ والمرأة؛ والاعلام والتعليم والاتصال. إلا أن السياسات تختلف في إطارها الخارجي، فتشمل أحيانا عنصرا أو أكثر من العناصر التالية: الهجرة؛ والتحضر؛ والعمالة؛ والبيئة؛ والحماية الاجتماعية؛ والاسكان؛ والتنمية الريفية؛ وتخفيف حدة الفقر؛ والتعليم؛ والشباب؛ وكبار السن. وهذه الاختلافات تنشأ من تباين الظروف والاهتمامات بين البلدان، ومن اختلاف التصورات فيما يتعلق بما يندرج تحت بند السكان مقابل بند الخدمات الاجتماعية وما الى ذلك.

٧٥ - وأوضح عدد كبير من البلدان التي تتوفر لديها سياسات سكانية وطنية شاملة أنها وضعت تلك السياسات منذ عهد قريب نسبيا (انظر الشكل الأول). ومن البلدان التي أوضحت متى دخلت سياساتها حيز الوجود، أفاد ٣٦ في المائة أن تلك السياسات وضعت لأول مرة في التسعينات (بالدرجة الأولى في افريقيا)؛ و ٢٣ في المائة خلال الثمانينات (بالدرجة الأولى في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي)؛ و ٢٤ في المائة في السبعينات (بالدرجة الأولى في جنوب وجنوب شرقي آسيا)؛ و ٧ في المائة في الستينات. ومن البلدان التي لم تبلغ عن وجود سياسة سكانية وطنية شاملة، قال ٩١ في المائة أنها تعتمزم وضع سياسة من هذا القبيل في المستقبل القريب؛ مما سيعكس فيما يبدو، تزايد الالتزام بين الحكومات بالاهتمامات المتصلة بالسكان.

الشكل الأول - الفترة الزمنية التي وضعت خلالها السياسات السكانية الوطنية في البلدان النامية

٧٦ - ومن الجدير بالملاحظة أن عدة بلدان نامية قد أوضحت أنه ولن كان لا يتوفر لديها سياسة سكانية شاملة، فإنه يوجد بها بالفعل عدد من السياسات المنفصلة المتصلة بالسكان. وعلى الرغم من أن معظم البلدان النامية التي لا تتوفر لديها سياسة سكانية شاملة ترتئي أن هذا الأمر يمثل قيذا، قائلة إن النتيجة تكون عبارة عن سلسلة من السياسات المجزأة التي تفتقر الى التوجه والتماسك، وذكر في حالات قليلة أن هذه السياسات حسنة التنسيق وأسفرت عن نتائج ناجحة. وفي هذه الحالات، كانت القضايا والاهتمامات السكانية، تدمج عادة في إطار أرحب للسياسة، أي السياسة الاجتماعية أو تخفيف حدة الفقر أو تنمية الموارد البشرية. ويصدق هذا القول على عدة بلدان في أمريكا الوسطى والجنوبية وعلى عدد من البلدان الشيوعية والبلدان الشيوعية السابقة في العالم النامي.

(ب) البرامج السكانية

٧٧ - تضمنت التقارير الوطنية الواردة من البلدان النامية طائفة كبيرة من البرامج في إطار موضوع السكان العام (انظر الجدول ١). وهذا يعكس اختلاف الاهتمامات والحالات عبر البلدان واتساع نطاق الموضوع، فضلا عن اختلاف التصورات بين الحكومات بصدد بارامترات برامج "السكان". وفي عدد من التقارير، رئي أن لبعض برامج التنمية أثرا مباشرا على رفاه السكان وعلى تنفيذ البرامج السكانية، ومن ثم فقد أدرجت بوصفها جزءا لا يتجزأ من المناقشة التي تدور حول تلك الأخيرة.

الجدول ١ - النسبة المئوية للبلدان النامية التي أوردت في تقاريرها الوطنية بالتفصيل تكوين المجالات التي شملتها برامجها/ سياساتها السكانية\*

المجموع (ع = ١٠٩)	أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي (ع = ٢٩)	أوقيانوسيا (ع = ١١)	آسيا (ع = ٢٣)	افريقيا (ع = ٤٦)	البرامج
١ - مجالات البرامج**					
٩٧	٩٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	صحة الأم والطفل/تنظيم الأسرة
٧٨	٦٩	٨٢	٦٩	٨٧	الإعلام والتثقيف والاتصال
٥٠	٤٥	١٨	٥٢	٦١	متلازمة نقص المناعة المكتسب (الايدز)/ الأمراض التي تنتقل بالاتصال الجنسي
١٩	٢٨		٢٦	١٥	العمالة
٤٠	١٤	٢٧	٦٥	٤٨	إعادة التوزيع المكاني/التنمية
١٠	٧	١٨	٢٢	٤	الضمان الاجتماعي
١٦	١٤	٢٧	٢٦	٩	الهجرة الدولية
١٠	١٠	١٨	١٣	٧	العائدون الى الوطن طواعية/اللاجئون
٢٨	٢١		١٧	٤٦	برامج تحقيق الاستقرار للاقتصاد الكلي والتكيف الهيكلي
١٣	١٤		٣٠	٧	تخفيف حدة الفقر
٢ - الفئات المستهدفة الخاصة*					
٨٤	٨٣	٨٢	٩١	٨٣	المرأة
٢٨	٣٤	٦٤	١٧	٤٣	الشباب والمراهقون
١٧	١٤	١٨	٣٥	١١	كبار السن

ع = عدد البلدان التي استند إليها هذا الجدول.

\* يتضمن هذا الجدول البرامج السكانية فضلا عن بعض البرامج الانمائية التي ورد ذكرها مرارا بالاقتران مع تلك

الأولى.

\*\* هناك احتمال للتداخل بين البرامج والفئات المستهدفة الخاصة (مثل الضمان الاجتماعي وكبار السن) وبين بعض

البرامج (مثل صحة الأم والطفل/تنظيم الأسرة والاعلام والتثقيف والاتصال).

٧٨ - وميَّزت التقارير الوطنية المقدمة، من البلدان النامية بين البرامج التي تتناول مواضيع وبين البرامج التي تستهدف فئات خاصة، على أن يكون مفهوماً أنه كان لا مناص من أن يحدث قدر من التداخل بين النوعين. ويرد أدناه وصف لكلا الفئتين من البرامج.

٧٩ - ويكاد يرد في كل التقارير الوطنية المقدمة من البلدان النامية وصف للبرامج الوطنية لصحة الأم والطفل/تنظيم الأسرة. فأفادت البلدان الأفريقية والآسيوية والأقيانوسية جميعها أن لديها برامج وطنية لصحة الأم والطفل/تنظيم الأسرة. وأفاد ٩٠ في المائة من بلدان أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي أن لديها برامج وطنية لذلك أيضاً، بما في ذلك عدة بلدان اقتصر فيها تنفيذ تلك البرامج على إدارات المقاطعات والمنظمات غير الحكومية و/أو تنظيمات القطاع الخاص الأخرى. كما أفادت نسبة مئوية كبيرة من البلدان عن وجود برامج للإعلام والتعليم والاتصال لديها، وكانت أفريقيا هي المنطقة التي تستأثر بأعلى نسبة مئوية (٨٧ في المائة). وأوضح كثير من البلدان أن برامجها لصحة الأم والطفل/تنظيم الأسرة والإعلام والتعليم والاتصال قد أدمجت، أو يجري إدماجها، على وجه أفضل في نظم الرعاية الصحية الأولية عموماً.

٨٠ - وورد ذكر برامج إعادة التوزيع المكاني للسكان/التنمية في ٦٥ في المائة من التقارير المقدمة من آسيا وفي ٤٨ في المائة من التقارير المقدمة من أفريقيا. وتتألف هذه البرامج بالدرجة الأولى من مبادرات متكاملة للتنمية الريفية وتنمية المدن التابعة بهدف كبح المعدلات المرتفعة للهجرة من الريف إلى الحضر.

٨١ - وأفاد أيضاً قرابة نصف بلدان أفريقيا وآسيا والمحيط الهادئ وأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي عن توفر برامج لديها لمكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الايدز) وغيرها من الأمراض التي تنتقل بالاتصال الجنسي. وذكر عدد قليل حقا من التقارير أن تلك البرامج يجري إدماجها، أو ستدمج، في برنامج صحة الأم والطفل/تنظيم الأسرة.

٨٢ - ومن البرامج التي تستهدف الفئات الخاصة، كان أبرزها برامج المرأة. وأفادت منطقة آسيا والمحيط الهادئ عن وجود أعلى نسبة مئوية بها من هذه البرامج (٩١ في المائة)، وجاءت في أعقابها مباشرة المناطق الأخرى حيث أفادت أن تلك النسبة بلغت نحو ٨٠ في المائة. والفئتان المستهدفتان الرئيسيتان الأخريان هما الشباب وكبار السن. ويرى عدد كبير من البلدان النامية أن هاتين الفئتين تستأثران باهتمام مطرد، نظراً لأنه من المتوقع أن تزداد في المستقبل المنظور أعدادهم والمشاكل المحددة المرتبطة بهم. وكانت برامج الشباب بالغة الوضوح في أوقيانوسيا وأفريقيا (٦٤ و ٤٣ في المائة على التوالي)، حيث انصب تركيزها بالدرجة الأولى على مبادرات التدريب والاندماج في سوق العمل. وكانت البرامج التي تستهدف كبار السن ضئيلة، ولكنها لا تفتأ تتزايد. وأوضحت منطقة آسيا والمحيط الهادئ أن بها أكبر نسبة مئوية من البلدان التي يوجد لديها هذا النوع من البرامج (٣٥ في المائة).

٨٣ - ويتبين من الطائفة الواسعة النطاق من البرامج الموضحة في الجدول ١ الاهتمام الكبير الذي تبديه حكومات البلدان النامية إزاء القضايا المتصلة بالسكان. فضلا عن ذلك، فإن تكييف بعض البرامج بما يتلاءم مع الأولويات الجديدة يمكن أن يفسر على أنه التزام من جانب الحكومة باحتياجات السكان المتغيرة.

## ٢ - البلدان الصناعية

٨٤ - كما ذكر أعلاه، تنفذ البلدان الصناعية سياساتها السكانية الضمنية عن طريق مجموعات وثيقة التكامل من المواضيع التي تشملها السياسات والبرامج والتشريعات والأنظمة والمبادرات (مثل الاستقطاعات الضريبية وما إلى ذلك). وبالنظر إلى ارتفاع مستوى الاندماج بين مختلف عناصر كل مجموعة، فإن أي تحليل بناء لعناصر السياسات والبرامج يستدعي إحالة مرجعية إلى المكونات الأخرى.

٨٥ - وكما هو موضح في الجدول ٢، فإن أبرز مجموعة بالنسبة للبلدان الأعضاء في منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي هي الصحة على الصعيد الوطني، بما في ذلك صحة الأم والطفل/تنظيم الأسرة (إذ أورد ١٠٠ في المائة من هذه البلدان وصفا في تقاريرها الوطنية لبرامجها الصحية). وتبع ذلك ثلاث مجموعات رئيسية أخرى هي: الهجرة/اللاجئون؛ والضمان الاجتماعي لكبار السن؛ والسياسات المتعلقة بالأسرة. وعلى الرغم من أن مجالات السياسات/البرامج هذه نفسها كانت لها الغلبة في تقارير بلدان أوروبا الشرقية ورابطة الدول المستقلة، جرى إبراز مجموعة خامسة كذلك؛ هي تحقيق الاستقرار للاقتصاد الكلي والتكيف الهيكلي. وكما حدث بالنسبة لبعض البلدان النامية، رئي أن لبرامج الاقتصاد الكلي هذه أثرا كبيرا على رفاه السكان وعلى تنفيذ السياسات والبرامج السكانية، ومن ثم أدرجت كجزء لا يتجزأ من المناقشة التي تدور حول تلك البرامج الأخيرة.



**الجدول ٢ - النسبة المئوية للبلدان الصناعية التي أوردت  
في تقاريرها بالتفصيل تكوين المجالات التي شملتها  
سياساتها/برامجها السكانية**

أوروبا الشرقية ورابطة الدول المستقلة ع = ٧	بلدان منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي ع = ٢٢	مجالات السياسات/البرامج
٨٦	١٠٠	الصحة، صحة الأم والطفل/تنظيم الأسرة
٥٧	٦٤	الأسرة
٨٦	٨٢	الضمان الاجتماعي
٤٣	٤٥	المرأة
	١٨	السكان الأصليون
٨٦	٩١	الهجرة/اللاجئون
	٢٧	التنمية الإقليمية/الحضرية
١٤	٢٣	البيئة
٨٦		تحقيق الاستقرار للاقتصاد الكلي والتكيف الهيكلي

ع = عدد البلدان التي استند إليها هذا الجدول.

ملاحظة:

مجالات السياسات/البرامج هذه تبين العناصر التي تتكون منها السياسات السكانية الضمنية في البلدان الصناعية. وعلى سبيل المثال، اعتبر ٨٢ في المائة من البلدان الأعضاء في منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي الضمان الاجتماعي جزءاً من سياساتها السكانية المقررة. وبالرغم من أن النسبة المتبقية من البلدان، وهي ١٨ في المائة، لديها سياسات للضمان الاجتماعي فإن هذه السياسات لا تصف كجزء من سياساتها السكانية. ويتضمن هذا الجدول أيضاً بعض البرامج الإنمائية التي تكرر ذكرها كثيراً بالاقتران مع السياسات السكانية.

٨٦ - والبرامج الصحية في البلدان الصناعية تتألف عموماً من مجموعة من الخدمات الصحية الخاصة والعامّة ومشاريع التأمين؛ والتوعية بالأمراض التي تنتقل بالاتصال الجنسي وفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والوقاية منها؛ والترويج لأساليب الحياة الصحية، ورصد صحة الطفل والتغذية؛ وإعادة التأهيل فيما يتعلق بإساءة استعمال المخدرات؛ والتربية الجنسية وتقديم المشورة. وخدمات صحة الأم والطفل/تنظيم الأسرة تكاد تدمج دائماً داخل النظم الصحية عموماً، وتشمل مجموعة واسعة التنوع من الخدمات، بما في ذلك إيصال الخدمات إلى المنازل.

٨٧ - ومجموعة سياسات الضمان الاجتماعي تتألف بالدرجة الأولى من المعاشات التقاعدية في حالي كبر السن والعجز، في حين أن البرامج الرامية إلى تنفيذ السياسة المتعلقة بالأسرة تتألف بالدرجة الأولى من اجازة الأمومة واجازة الأبوة وخدمات الرعاية النهارية وإعالة الأولاد وعلاوات الأسرة أو الأولاد والحوافز

للانجاب بل وحتى أحيانا مساعدة السكن. ولدواعي الكفاءة الاقتصادية والادارية يتجه حاليا عدد كبير من البلدان في برامج المتعلقة بالضمان الاجتماعي والأسرة نحو زيادة المساعدة في تحقيق دخل المساعدة في النفقات.

٨٨ - وتشمل مجموعة برامج الهجرة الدولية واللجئين تقديم المساعدة في الإدماج (وبالدرجة الأولى دروس اللغات والتدريب/إعادة التدريب وخدمات الترجمة) والمساعدة في إعادة التوطين، وخدمات الإغاثة وتقديم المساعدة في حالات الطوارئ. وتستكمل البرامج بمجموعة هائلة من التشريعات والأنظمة الرامية إلى مراقبة هذه الظواهر. والبلدان الصناعية منقسمة في النهج الذي تتبعه تجاه الهجرة الدولية، فبعضها منفتح إلى حد ما وبعضها الآخر أكثر أخذًا بالتقييد.

٨٩ - والاتجاه الرئيسي الذي يُستشف من البرامج السكانية للبلدان الصناعية هو إعادة التقييم الجوهرية لأسس النظم والبرامج القائمة حاليا بما يتمشى مع الأولويات والظروف الجديدة. وهذا الاتجاه يشير فيما يبدو إلى توفر قدر من المرونة، مما يمكن تفسيره على أنه شكل من أشكال الالتزام السياسي بين الدول الصناعية.

#### جيم - الإطار القانوني

٩٠ - بالرغم من أن الإطار القانوني للاهتمامات السكانية يختلف باختلاف البلدان والمناطق، فإن معظم البلدان يتجه إلى تضمينه مجالات المواضيع التالية: الزواج والطلاق؛ والميراث؛ والخصوبة، بما في ذلك الإجهاض؛ والهجرة؛ والحماية الاجتماعية، بما في ذلك إعالة الأولاد؛ والعمالة. وفي حين يكون الإطار القانوني أداة هامة لتنفيذ السياسة السكانية في البلدان النامية، فإنه أمر محوري في البلدان الصناعية. فقد صدرت طائفة كبيرة من التشريعات والأنظمة في البلدان الصناعية تكاد تتناول كل جوانب القضايا المتصلة بالسكان. ويتضح ذلك من الجدول ٣ الذي يبين، حسب المنطقة، النسبة المئوية للبلدان التي تتوفر لديها تشريعات وأنظمة وحوافز لمختلف جوانب القضايا المتصلة بالسكان.

٩١ - ويتبين من الجدول ٣ أيضا أن البلدان النامية والبلدان الصناعية تتشاطران مجالات واحدة للأولويات داخل أطرها القانونية (فتعزيز مركز المرأة، والزواج، والإجهاض، والعمالة مجالات ذات أولوية عالية لدى كلا المجموعتين من البلدان). أما مجالات الاختلاف الرئيسية فهي (أ) الهجرة الدولية، حيث تتوفر لدى البلدان الأعضاء في منظمة التنمية والتعاون في الميدان الاقتصادي نسبة مئوية مرتفعة من التشريعات والأنظمة، في حين أن الأمر ليس كذلك في البلدان النامية والبلدان التي تمر اقتصاداتها بمرحلة انتقالية؛ (ب) المجال الذي يتناول عدد الأطفال المسموح به أو الذي يشجع بالنسبة لكل قرين، حيث تتوفر لدى البلدان النامية قدر كبير من التشريعات، في حين أن الأمر ليس كذلك بالنسبة للبلدان الصناعية.

## الجدول ٣ - التشريعات والأنظمة والحوافز المتصلة بالسكان

(تستند النسبة المئوية إلى عدد البلدان التي استوفت بيانات النموذج رقم ٢ الخاص بالمعلومات التكميلية)

مجموع كل البلدان (ع=٦٤)	مجموع البلدان الصناعية (ع=١٤)	أوروبا الشرقية ورابطة الدول المستقلة (ع=٤)	بلدان منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي (ع=١٠)	مجموع البلدان النامية (ع=٥٠)	أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي (ع=١٢)	آسيا (ع=١٣)	افريقيا (ع=٢٥)	التشريعات والأنظمة والحوافز
الزواج والخصوبة								
٩١	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٨٨	٩٢	٨٥	٨٨	الحد الأدنى لسن الزواج
٤٥	٢٩	٢٥	٣٠	٥٠	٥٠	٦٩	٤٠	عدد الأطفال المسموح به/الذي يشجع عليه
٨٦	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٨٢	٨٣	٨٥	٨٠	تعدد الزوجات/الزواج الأحادي
٥٣	٧٩	١٠٠	٧٠	٤٦	٢٥	٦٩	٤٤	الحوافز المالية للقرناء لإنتاج عدد أكبر/أقل من الأطفال
٧٧	٨٦	٧٥	٩٠	٧٤	٦٧	٦٢	٨٤	نشر المعلومات عن خدمات تنظيم الأسرة ووسائل منع الحمل
٧٥	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٦٨	٥٨	٦٢	٧٦	تقديم المشورة بشأن تنظيم الأسرة
الإجهاض								
٩٤	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٩٢	٩٢	٩٢	٩٢	الإجهاض
مركز المرأة وحالتها								
٧٨	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٧٢	٩٢	٧٧	٦٠	عدد سنوات التعليم الإلزامي للفتيات والأولاد
٩١	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٨٨	٨٣	٩٢	٨٨	حقوق المرأة في ملكية الأرض/والعقارات
٨٣	٨٦	٥٠	١٠٠	٨٢	٧٥	٩٢	٨٠	حقوق المرأة في الميراث
٨٩	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٨٦	٩٢	٩٢	٨٠	مشاركة المرأة في قوة العمل
٩٢	٩٣	٧٥	١٠٠	٩٢	١٠٠	٨٥	٩٢	حقوق المرأة في الانتخاب
٩١	٩٣	٧٥	١٠٠	٩٠	٩٢	١٠٠	٨٤	إجازة الأمومة من العمل
ع = عدد البلدان التي استوفت بيانات النموذج رقم ٢ الخاص بالمعلومات التكميلية والتي يستند إليها هذا الجدول.								
ملاحظة: لا يتضمن هذا الجدول محتوى التشريعات والأنظمة والحوافز وإنما يقتصر على تبيان وجودها أو عدم وجودها.								

مجموع كل البلدان (ع=٦٤)	مجموع البلدان الصناعية (ع=١٤)	أوروبا الشرقية ورابطة الدول المستقلة (ع=٤)	بلدان منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي (ع=١٠)	مجموع البلدان النامية (ع=٥٠)	أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي (ع=١٢)	آسيا (ع=١٢)	افريقيا (ع=٢٥)	التشريعات والأنظمة والحوافز
الهجرة الدولية واللاجئون								
٤٥	٧١	٥٠	٨٠	٣٨	٤٢	٣١	٤٠	الهجرة إلى الخارج
٥٦	٨٦	٥٠	١٠٠	٤٨	٥٨	٥٤	٤٠	الهجرة إلى الداخل
٢٧	٢١	٢٥	٢٠	٢٨	١٧	٣٨	٢٨	تحويلات الرعايا الذين يعيشون في الخارج
٤٨	٨٦	٧٥	٩٠	٣٨	٤٢	٢٣	٤٤	اللاجئون
الحضر								
٣١	١٤		٢٠	٣٦	٨	٣١	٥٢	السياسات الضريبية التي تحبذ/لا تشجع على الهجرة إلى المناطق الحضرية
٢٥	١٤	٥٠		٢٨	٨	٤٦	٢٨	معدلات التبادل التجاري في الحضر/الريف
٢٨	٢٩	٥٠	٢٠	٢٨	٢٥	٣١	٢٨	ضوابط أسعار تسليم المزرعة
٣٨	٢١	٥٠	١٠	٤٢	٣٣	٣٨	٤٨	أنظمة الاستثمار العام التي تحبذ التنمية الحضرية/الريفية
٣٠	٢١	٥٠	١٠	٣٢	٣٣	١٥	٤٠	الفرق في المرتبات العامة بين المناطق الحضرية والمناطق الريفية
الهجرة الداخلية الأخرى								
٤٢	٢٩	٧٥	١٠	٤٦	٢٥	٥٤	٥٢	إعادة التوطين الداخلي الطوعي
٢٣	١٤	٢٥	١٠	٢٦	٢٥	٢٣	٢٨	النقل
العمالة								
٨٦	٨٦	١٠٠	٨٠	٨٦	١٠٠	٦٩	٨٨	الحد الأدنى لسن العمل
٨٤	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٨٠	٨٣	٧٧	٨٠	سن التقاعد بالنسبة للرجل والمرأة
٦٩	٩٣	١٠٠	٩٠	٦٢	٦٧	٥٤	٦٤	التقاعد المبكر

## ١ - البلدان النامية

٩٢ - يرجع تاريخ الجانب الأكبر من تشريعات البلدان النامية الواردة في الجدول ٣ إلى الثمانينات والتسعينات. وعلى سبيل المثال، فمن البلدان النامية التي أوضحت تاريخ إصدار تشريعاتها المتعلقة بالزواج والخصوبة، هناك ٤٢ في المائة أصدرتها في الثمانينات والتسعينات، مما يكمل، فيما يبدو، الأدلة الأخرى على تزايد الالتزام بين البلدان النامية بالقضايا والاهتمامات السكانية خلال العشرين عاما الماضية.

٩٣ - غير أنه من الجدير بالملاحظة أن عددا كبيرا من التقارير الوطنية المقدمة من البلدان النامية أوضح أيضا أنه على الرغم من صدور تشريعات تقدمية في الآونة الأخيرة في بعض المجالات، فإن الامتثال والإنفاذ يتسمان بالضعف. ومن أكثر مجالات التشريعات التي تكرر ذكر عدم التقيد بها باتساق المجال المتعلق بحقوق المرأة في المشاركة على قدم المساواة في قوة العمل، فتتقاضى أجرا متساويا لقاء العمل المتساوي. والأسباب التي قدمت لهذا كانت (أ) أن القوانين العرفية تتعارض مع التشريعات الحديثة، وبذلك تقوضها؛ (ب) أن المرأة لا تكون في أحيان كثيرة واعية بحقوقها القانونية أو تخشى المطالبة بها؛ (ج) أن آليات انفاذ القوانين تكون عديمة الفعالية.

## ٢ - البلدان الصناعية

٩٤ - إن تاريخ تشريعات البلدان الصناعية الواردة في الجدول ٣ يرجع، بالدرجة الأولى، إلى ما قبل السبعينات، وإن كان قد أجري عدد كبير من التنقيحات لها في الثمانينات والتسعينات، مما يبين أن البلدان الصناعية كانت أسبق من البلدان النامية بكثير في معالجة مجالات الاهتمامات السكانية هذه، وأن النظم القانونية ذاتها وضعت فيها في وقت أسبق.

## دال - الإطار المؤسسي

٩٥ - يتناول هذا الفرع بالدراسة الإطار المؤسسي للولايات المتعلقة بالسكان في البلدان النامية. ولم يكن بالمستطاع إدراج البلدان الصناعية في هذا التحليل لأن تقاريرها الوطنية لا تتضمن معلومات كافية عن الموضوع.

٩٦ - أما في البلدان النامية فقد أضفي على الولايات المتعلقة بالسكان مظهرا مؤسسيا قويا نسبيا. فتفيد غالبية البلدان أن لديها مؤسسة حكومية مركزية مسؤولة عن السياسة السكانية الوطنية أو التنسيق في هذا المجال (٩٧ المائة). و ٦٧ في المائة، من هذه المؤسسات، تقتصر على معالجة القضايا السكانية، من خلال إما مجلس وطني للسكان أو إحدى الوزارات (انظر الجدول ٤). ويتضح من هذا على ما يبدو توفر درجة عالية نسبيا من الالتزام السياسي بالاهتمامات السكانية.

الجدول ٤ - المؤسسات المسؤولة عن الولايات المتعلقة بالسكان في البلدان النامية

(تستند النسبة المئوية إلى عدد البلدان النامية التي ذكرت هذه المعلومات على وجه التحديد في تقاريرها الوطنية)

المجموع (ع = ٨٤)	أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاربيبي (ع = ١٩)	أوقيانوسيا (ع = ٦)	آسيا (ع = ١٨)	افريقيا (ع = ٣٩)	المؤسسة المركزية المسؤولة عن السياسة السكانية
٧١	٧٩	٨٣	٦١	٦٩	لجنة مشتركة بين الوزارات
٥			١١	٥	وزارة السكان
١٣	٥	١٧	٢٢	١٣	وزارة التنمية الاجتماعية/الرعاية الاجتماعية/تنمية الموارد البشرية/الصحة/التعليم
٩	١١	-	٦	١٠	وزارة التخطيط/المالية/التنمية
٢	٥	-	-	٣	مؤسسات أخرى

ع = عدد البلدان.

الجدول ٥ - الانخفاض في معدلات الوفيات والخصوبة في البلدان النامية

السبعينات - التسعينات

مجموع عدد البلدان التي قدمت بيانات عن هذه الاتجاهات	البلدان التي أبلغت عن انخفاض ملحوظ*		البلدان التي أبلغت عن انخفاض		المؤشر
	النسبة المئوية من الإجمالي	عدد الحالات	النسبة المئوية من الإجمالي	عدد الحالات	
٧٢	٤٦	٣٣	٩٦	٦٩	معدل وفيات الرضع
٢٧	٤٨	١٣	٩٦	٢٦	معدل وفيات الأطفال
١٦	٣٨	٦	١٠٠	١٦	معدل وفيات الأمهات
٥٧	١٢	٧	٩٣	٥٣	معدل الوفيات الأولي
٧٣	١٤	١٠	٨٤	٦١	معدل الخصوبة الاجمالي

\* انخفاض يفوق النصف بين السبعينات والتسعينات.

٩٧ - وفي البلدان الأخرى، تكون المؤسسة (المؤسسات) الرئيسية المسؤولة عن الولايات المتعلقة بالسكان هي وزارات الرعاية الاجتماعية؛ وتنمية الموارد البشرية؛ والصحة و/أو التعليم؛ والتخطيط، والمالية و/أو التنمية؛ وتنمية الموارد الاجتماعية والبشرية.

٩٨ - ومن الدلالات الأخرى التي تتم عن الالتزام السياسي درجة إدماج الاهتمامات والمتغيرات السكانية في جهاز التخطيط الوطني، على الصعيدين المركزي والمحلي على حد سواء. وبالرغم من أن الفصل التاسع يغطي هذا الموضوع، فإنه من المنظور المؤسسي، تجدر الإشارة هنا إلى أن ٧٣ في المائة من التقارير التي عالجت هذه القضية ذكرت أن لديها وحدة للسكان داخل وزارة الاقتصاد والتخطيط و/أو المالية. وقد أنشئ معظم هذه الوحدات منذ عهد قريب نسبياً، أو أنها عبارة عن أشكال جديدة لوحدات قديمة تعمل على زيادة إبراز الاهتمامات السكانية. وربما كان هذا انعكاساً لتزايد الالتزام السياسي بالاهتمامات المتصلة بالسكان.

#### هـ - المؤشرات الديمغرافية

##### ١ - البلدان النامية

٩٩ - انخفضت معدلات الوفيات والخصوبة في البلدان النامية انخفاضاً كبيراً خلال السنوات العشرين الماضية. ويبيّن الجدول ٥ اتجاهات انخفاض المؤشرات الديمغرافية التالية بين السبعينات والتسعينات: معدل وفيات الرضع ومعدل وفيات الأطفال (دون سن الخامسة) ومعدل وفيات الأمهات ومعدل الوفيات الأولي، ومعدل الخصوبة الإجمالي. والبلدان النامية التي وفرت بيانات كافية لقياس التقدم المحرز منذ السبعينات، تكاد تظهر جميعها وجود اتجاهات إيجابية بل أن عدداً ضئيلاً منها حقق نتائج باهرة (أي أ، معدلات الوفيات و/أو الخصوبة انخفضت بمقدار النصف أو أكثر). وعلى سبيل المثال، أفاد ٩٦ في المائة منها عن حدوث انخفاضات في معدلات وفيات الرضع والأطفال، وكانت ٤٦ و ٤٨ في المائة من تلك الانخفاضات على التوالي تزيد على النصف. وأحرز تقدم مذهل أيضاً في خفض معدلات وفيات الأمهات؛ ويتبين أن ١٠٠ في المائة من البلدان التي وفرت بيانات عن هذا المؤشر قد شهدت انخفاضاً بين السبعينات والتسعينات، منها ٣٢ في المائة شهد انخفاضات بمقدار النصف أو أكثر. كما أفاد ١٠٠ في المائة من البلدان عن حدوث زيادة في العمر المتوقع عند الولادة.

١٠٠ - ومع أنه ليس من الممكن عزو هذه الاتجاهات الإيجابية إلى الالتزام السياسي وحده فإنه تجدر الإشارة مع ذلك إلى أن البلدان التي شهدت نتائج باهرة في مؤشر أو أكثر من المؤشرات المذكورة أعلاه، والتي وفرت أيضاً معلومات عن موعد بدء برامج تنظيم الأسرة بها، كان لدى معظمها برامج سكانية لأكثر من ١٠ سنوات.

١٠١ - والالتزام السياسي مسؤول بالتأكيد عن قدر من التقدم الذي أحرزته البلدان ذات الدخل المنخفض والدخل المتوسط الأدنى<sup>(٤)</sup> في هذه المجالات. إذ بلغ متوسط الدخل الفردي، في ٤٠ في المائة من البلدان التي أحرزت تقدماً ملحوظاً في مؤشر أو أكثر من المؤشرات المذكورة أعلاه، أقل من ٥٠٠ من دولارات الولايات المتحدة في السبعينات ودون ١ ٠٠٠ من دولارات الولايات المتحدة في التسعينات. ويتضمن الجدول ٦ قائمة بالبلدان الأربعين التي حققت تقدماً ملحوظاً. ويشار بعلامة نجمية إلى البلدان ذات الدخل المنخفض والدخل المتوسط الأدنى.

الجدول ٦ - الانجازات الملحوظة التي حققتها البلدان النامية في خفض المؤشرات الرئيسية للوفيات والخصوبة

الجدول ٦ (تابع)

المنطقة	البلد	معدل وفيات الرضع	معدل وفيات الأطفال	معدل وفيات الأمهات	معدل الوفيات الأولي	معدل الخصوبة الإجمالي	
أفريقيا	بوتسوانا	√	√				
	سيشيل*	√				√	
	غانا*	√		√			
	الكاميرون*	√					
	كوت ديفوار*	√					
	مصر	√	√		√		
	المغرب*	√	√		√		
	موريشيوس*	√	√	√			
آسيا	الأردن*	√	√		√		
	اندونيسيا*	√			√		
	بنغلاديش*				√		
	تايلند*					√	
	جمهورية كوريا	√				√	
	سري لانكا*	√	√				
	الصين*					√	
	الكويت	√			√		
	ماليزيا*	√	√	√			
	ملديف	√					
	أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي	الأرجنتين	√				
إكوادور*		√			√		
أوروغواي		√	√				
البرازيل		√				√	
بربادوس		√	√	√			



الجدول ٦ (تابع)

المنطقة	البلد	معدل وفيات الرضع	معدل وفيات الأطفال	معدل وفيات الأمهات	معدل الوفيات الأولي	معدل الخصوبة الاجمالي
	بليز	√				
	بنما*	√				√
	بوليفيا*	√				
	بيرو*			√		
	الجمهورية الدومينيكية*		√			
	سانت لوسيا*	√	√			√
	السلفادور*	√				
	شيلي*	√				
	فنزويلا	√				
	كوبا*	√	√	√		√
	كولومبيا*	√				
	المكسيك	√	√	√		√
	نيكاراغوا*	√				
	هندوراس*	√				
أوقيانوسيا	تونغا*	√			√	
	جزر كوك*	√				
	فيجي*					√

ملاحظة: انخفاض ملحوظ يعني انخفاضا بمقدار النصف أو أكثر بين السبعينات والتسعينات.

\* البلدان ذات الدخل المنخفض أو المتوسط الأولي (حسب: تقرير عن التنمية في العالم، ١٩٩٣).

١٠٢ - وعلى الرغم من التقدم المحرز حتى الآن في خفض معدلات الوفيات والخصوبة بالقيمة النسبية فإن المعدلات الحالية ما زالت مرتفعة بالقيمة المطلقة. وعلى سبيل المثال، فعلى الرغم من أن جميع البلدان النامية أفادت عن انخفاض معدل وفيات الأمهات لديها منذ السبعينات، ما زال لدى ٦١ في المائة منها معدلات تفوق ٢٠٠ لكل ١٠٠ ٠٠٠ من المواليد الأحياء في التسعينات. وتنظر تلك البلدان الى هذه المعدلات المرتفعة على أنها غير مقبولة، وهي تحاول تحسين برامجها بغية الحد من وفيات الأمهات.

١٠٣ - فضلا عن ذلك، فإن السبعينات والثمانينات كانتا، من منظور اجتماعي - ديمغرافي، عقدين مختلفين اختلافا كبيرا بالنسبة لكثير من البلدان النامية. ففي حين يبين من المؤشرات الديمغرافية حدوث تقدم على مدى فترة العشرين سنة، شهدت السبعينات عموما قدرا من التقدم يفوق ما شهدته الثمانينات، التي عانت خلالها العديد من البلدان النامية من الانتكاس الاقتصادي واشتداد الفقر.

## ٢ - البلدان الصناعية

١٠٤ - وأشارت البلدان الصناعية أيضا الى إحراز تقدم ملحوظ في خفض مؤشرات الوفيات على مدى العشرين سنة الماضية (انظر الجدول ٧). فقد أفادت جميع البلدان الصناعية عن حدوث انخفاض في معدلات وفيات الرضع والأطفال والأمهات. إذ قام ٦٦ في المائة من هذه البلدان بخفض مؤشر أو أكثر من المؤشرات الديمغرافية المذكور أعلاه بما يزيد على النصف. ومما لا ريب فيه أن جانبا من هذا النجاح يعزى الى توفر التزام سياسي قوي.

## الجدول ٧ - الانخفاض في معدلات الوفيات والخصوبة في البلدان

### الصناعية، السبعينات - التسعينات

مجموع عدد البلدان التي قدمت بيانات عن هذه الاتجاهات	البلدان التي أبلغت عن انخفاض ملحوظ*		البلدان التي أبلغت عن انخفاض		
	النسبة المئوية من الإجمالي	عدد الحالات	النسبة المئوية من الإجمالي	عدد الحالات	
٢٢	٧٧	١٧	١٠٠	٢٢	معدل وفيات الرضع
١٧	٦٥	١١	١٠٠	١٧	معدل وفيات الأطفال
١٥	٨٠	١٢	١٠٠	١٥	معدل وفيات الأمهات
٢٢	-	-	٥٥	١٢	معدل الوفيات الأولي
٢٦	-	-	٩٢	٢٤	معدل الخصوبة الاجمالي

\* انخفاض يفوق النصف بين السبعينات والتسعينات.

١٠٥ - وكان التقدم المحرز في خفض معدل الوفيات الأولي في البلدان الصناعية لا يبعث على التشجيع بالقدر المطلوب. ومع أن البلدان الأعضاء في منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي تسجل انخفاضا مستمرا في معدل الوفيات الأولي منذ السبعينات، فقد واجهت أوروبا الشرقية ورابطة الدول المستقلة صعوبات في الآونة الأخيرة. وبالرغم من التقدم الكبير الذي أحرزته تلك البلدان الأخيرة في خفض معدل الوفيات الأولي قبل السبعينات وفي أثناءه، فإن المرحلة الانتقالية السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي مرت بها في أواخر الثمانينات وفي التسعينات فرضت ضائقات على السكان وهزات في الخدمات الاجتماعية مما أدى مؤخرا إلى بدء ارتفاع ذلك المعدل، ولا سيما بين الرجال في الفئة العمرية المنتجة.

#### واو - النفقات العامة للقطاع الاجتماعي

١٠٦ - يمثل اتجاه النفقات العامة على المبادرات المتصلة بالسكان دليلا آخر ينم عن الالتزام السياسي. ونظرا لأن العديد من البلدان لا يفصل الانفاق على البرامج السكانية عن نفقات القطاع الاجتماعي، فإن هذا الفرع يقتصر على تناول تلك الأخيرة (أي قطاعات الصحة والتعليم) منذ السبعينات. ويبين الجدول ٨ هذه الاتجاهات بالنسبة للبلدان النامية والبلدان الصناعية على السواء.

الجدول ٨ - اتجاهات النفقات العامة للقطاع الاجتماعي كنسبة مئوية من الناتج القومي الإجمالي بين السبعينات والتسعينات

الاتجاه		البلدان النامية				البلدان الصناعية			
		الانفاق العام على الصحة (ع = ٢٧)		الانفاق العام على التعليم (ع = ٢٦)		الانفاق العام على الصحة (ع = ٩)		الانفاق العام على التعليم (ع = ١٠)	
النسبة المئوية	عدد الحالات	النسبة المئوية	عدد الحالات	النسبة المئوية	عدد الحالات	النسبة المئوية	عدد الحالات	النسبة المئوية	عدد الحالات
ارتفاع	١٧	٦٣	١٧	٦٥	٩	١٠٠	٦	٦٠	
انخفاض	٨	٣٠	٨	٣١			٣	٣٠	
دون تغيير	٢	٧	١	٤			١	١٠	

ع = عدد البلدان.

## ١ - البلدان النامية

١٠٧ - تشير غالبية البلدان النامية التي قدمت تقارير عن نفقاتها العامة المتعلقة بالصحة بين السبعينات والتسعينات إلى حدوث ارتفاع في النفقات كنسبة مئوية من الناتج القومي الإجمالي (٦٣ في المائة). وأفاد ٢٠ في المائة منها عن حدوث انخفاض في النفقات المتعلقة بالصحة بينما أفاد ٧ في المائة أن التغيير في مستويات الإنفاق كان ضئيلاً أو معدوماً. وقد قامت جميع البلدان التي أحرزت تقدماً باهراً في مؤشراتها الديمغرافية المشار إليها في الفرع هاء أعلاه (الجدول ٦) بزيادة نفقاتها العامة على الصحة (بزيادة بلغ متوسط معدلها ٧١ في المائة).

١٠٨ - وتحقق الاتجاه الإيجابي نفسه في النفقات العامة على التعليم في البلدان النامية. فمن البلدان التي قدمت بيانات تكفي للتحقق من اتجاهات الانفاق العام على التعليم بين السبعينات والتسعينات، قامت الغالبية (٦٥ في المائة) بزيادة نفقاتها، بمعدل بلغ متوسطه ٦٠ في المائة. وقام ٣١ في المائة بخفض نفقاته، وبقيت نفقات ٤ في المائة عند نفس نسبة الناتج القومي الإجمالي تقريباً.

١٠٩ - وعلى غرار التقدم الذي تحقق بين البلدان النامية في خفض معدلات الوفيات والخصوبة، يجب أن يشار بتحفظ إلى الإنجازات الإيجابية التي تحققت في زيادة النفقات العامة على القطاعات الاجتماعية. فمع أن غالبية هذه البلدان قام بزيادة نفقاته العامة على القطاعات الاجتماعية خلال العشرين سنة الماضية، فإن المستويات الإجمالية للنفقات على هذه القطاعات ما زالت منخفضة (إذ يتراوح متوسطها بين نحو ٢ و ٣ في المائة من الناتج القومي الإجمالي فيما يتعلق بالصحة و ٤ و ٥ في المائة فيما يتعلق بالتعليم). وفضلاً عن ذلك، قام ثلث البلدان النامية تقريباً إما بخفض نفقاته العامة في هذين المجالين أو إبقائه عند المستوى نفسه. ومع أن بعض هذه البلدان يشهد أزمات، في شكل فترات طويلة من الركود أو الترددي الاجتماعي - الاقتصادي، أو الكوارث الطبيعية و/أو الحروب الأهلية، فإن الأمر ليس دائماً على هذا المنوال.

## ٢ - البلدان الصناعية

١١٠ - أشار جميع البلدان الصناعية التي وفرت معلومات عن النفقات العامة على الصحة والتعليم منذ السبعينات إلى حدوث ارتفاع في النفقات الصحية وإلى زيادة نسبتها ٦٠ في المائة في النفقات على التعليم. وبلغ متوسط معدل الزيادة ٤٩ في المائة فيما يتعلق بالصحة و ٢٩ في المائة فيما يخص التعليم.

١١١ - وعلى الرغم من أن المعلومات التي تتضمنها التقارير الوطنية عن المساعدات المقدمة من المانحين لا تسمح بإجراء مقارنة بين السبعينات والتسعينات في مستويات التمويل، فإن اتجاهها إيجابيا بدأ في الظهور منذ عهد جد قريب. إذ ذكرت عدة بلدان صناعية في تقاريرها الوطنية أنها ستعمل على زيادة المساعدة التي تقدمها إلى البرامج المتصلة بالسكان في البلدان النامية. وهذه البلدان هي استراليا وألمانيا وأيرلندا وإيطاليا وبلجيكا والسويد والولايات المتحدة الأمريكية واليابان. وفي بعض الحالات تمثل هذه الزيادة ضعف مستويات التمويل في السنوات السابقة، مما يعكس بوضوح زيادة في درجة الالتزام بالاهتمامات السكانية من جانب البلدان الصناعية.

#### زاي - تيسير مساهمة التنظيمات غير الحكومية

١١٢ - من الدلائل الأخرى التي تنم عن الالتزام السياسي تقدير الحكومات وتسهيلها لعمل التنظيمات غير الحكومية الناشطة في مجال السكان. وتشتمل تلك التنظيمات على المنظمات غير الحكومية، والقطاع الخاص والرابطات الأخرى، على المستوى المجتمعي في المعتاد.

١١٣ - وعلى سبيل التقدير، فقد أشاد العديد من الحكومات بعمل التنظيمات غير الحكومية لجهودها الرائدة، ولا سيما في مجال الصحة الإنجابية. كما أنها تشيد بالنهج القائمة على المشاركة على مستوى القاعدة التي أخذ بها الكثير من المنظمات غير الحكومية، وكثيرا ما أثنت عليها ثناء بالغا بمحاولتها مجاراة تلك المنظمات في بعض جوانب تلك النهج. وكان من شأن هذا التقدير أن جعل عمل المنظمات غير الحكومية أكثر وضوحا، بل وأضاف أحيانا موثوقية إلى إنجازاتها الرائعة بالفعل، الغنية عن البيان.

١١٤ - ومن الدلائل الواضحة التي تنم عن إدراك الحكومات وتقديرها لعمل المنظمات غير الحكومية في مجال السكان ضخامة عدد البلدان التي أشركت تلك المنظمات في لجانها التحضيرية الوطنية للمؤتمر وفي إعداد تقاريرها الوطنية. وبالفعل، فقد تعاقدت حكومة الولايات المتحدة مع منظمة غير حكومية على إعداد تقريرها الوطني. كما أن عددا كبيرا من البلدان ضمّن عضوية مجالسه الوطنية للسكان منظمات غير حكومية.

١١٥ - وقد يسرت الحكومات أيضا، عمل المنظمات غير الحكومية بأن جعلت البيئة الإدارية أكثر موافاة لقيام ترتيبات للشراكة. وتحقق ذلك بعدد من الوسائل، منها تقسيم المسؤوليات بمزيد من الوضوح بين القطاعات الحكومية والقطاعات غير الحكومية؛ ووضع إجراءات وأنظمة من شأنها زيادة التيسير على المنظمات غير الحكومية كي تنفذ عملها؛ وزيادة تيسير إنشاء منظمات غير حكومية جديدة. وأخيرا، فاعترافا بفعالية وكفاءة عمل المنظمات غير الحكومية، شرع العديد من الحكومات في تقديم التمويل العام إلى أنشطة تلك المنظمات أو زيادته.

١١٦ - وتصدق هذه التعليقات على البلدان النامية والبلدان الصناعية على حد سواء. ويرد أدناه وصف لبعض الأمثلة على الشراكة القائمة بين الحكومات والمنظمات غير الحكومية. ففي غامبيا، تشتمل السياسة السكانية الجديدة التي تتبعها الحكومة على برنامج تنفيذي، يسمى صندوق المبادرة المحلية، من أجل تمويل الأنشطة المحلية المتصلة بالسكان، بما في ذلك مبادرات المنظمات غير الحكومية. وفي بنغلاديش، يشارك ما يزيد على ١٠٠٠ منظمة غير حكومية في مبادرات تنظيم الأسرة بالتنسيق مع الدوائر الحكومية، بما فيها أنشطة مثل التوزيع النايح من المجتمع المحلي، والتدريب، وتعبئة المجتمع المحلي، والبحث والتسويق الاجتماعي (تضطلع المنظمات غير الحكومية بنحو ٣٧ في المائة من عمليات توريد وتوزيع وسائل منع الحمل في بنغلاديش). واعترافاً بأهمية مساهمة المنظمات غير الحكومية، يتضمن تقرير أداء حكومة بنغلاديش في مجال تنظيم الأسرة بيانات مستقاة من دوائر الحكومة والمنظمات غير الحكومية.

١١٧ - وقد ساعدت المنظمات غير الحكومية أيضاً في تنفيذ بعض مجموعات من سياسات برامج السكان في البلدان الصناعية. ففي المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وإيرلندا الشمالية، على سبيل المثال، تضطلع المنظمات غير الحكومية بالبحث وتوفير المعلومات والتثقيف والتدريب للجمهور وللضفيين العاملين في مجالي الصحة والرعاية الاجتماعية. وتشتمل بعض خدماتها على خطوط المساعدة الهاتفية، وأفرقة المساعدة الذاتية، وتقديم الاستشارات إلى الأفراد بل وحتى الرعاية السريرية المتخصصة. ومع أن هذه الأنشطة تمول إلى حد كبير من الهبات الطوعية، فإنها تستكمل في أحيان كثيرة عن طريق الأموال الحكومية.

#### حاء - تحسين التعاون الدولي

١١٨ - تشير التقارير الوطنية أيضاً إلى وجه آخر من وجوه الالتزام السياسي بالمبادرات السكانية والإنمائية من خلال اقتراحاتها الداعية إلى إجراء تحسين في مجال التعاون الدولي. وهذه الاقتراحات ترد في أماكن متفرقة من التقارير الوطنية وتمثل قائمة انتقائية إلى حد ما. وهي تتعلق بتحسين التعاون على الصعيد العالمي، لا بالقوائم الخاصة ببلدان محددة والمتعلقة بطلبات زيادة المساعدة.

#### ١ - البلدان النامية

١١٩ - تتمثل توصيات البلدان النامية فيما يلي:

(أ) ينبغي أن يطلب إلى الأمم المتحدة والبلدان الصناعية أن تولي أهمية للأنشطة السكانية لا تقل عن الأهمية التي توليها للزراعة وللمجالات الحاسمة الأخرى التي تركز على التنمية، لأنه بدون برامج سكانية فعالة، قد يؤدي النمو السكاني السريع إلى تقويض أية مكاسب تتحقق في القطاعين الاقتصادي والاجتماعي؛

(ب) ينبغي أن تستعمل المشاريع الإنمائية الممولة من الخارج في المجالات ذات الصلة على عناصر سكانية تتعلق بالجنسين، مع رصد مخصصات فرعية لتلك العناصر؛

(ج) ينبغي زيادة مشاركة الموظفين الوطنيين في إعداد البرامج والمشاريع التي تتلقى مساعدة من الجهات المانحة؛

(د) هناك حاجة إلى زيادة المساعدة الثنائية والمتعددة الأطراف لتعزيز قدرة البلدان النامية على تدريب موظفيها، وعلى جمع وتحليل البيانات المتعلقة بالسكان والتنمية لأغراض التخطيط، وعلى الاضطلاع بنفسها بالبحوث المتصلة بالسكان؛ وعلى إنتاج أنواع مختلفة من مواد الاتصال؛ وعلى البحث عن تقنيات اتصال بديلة؛

(هـ) ينبغي أن يكون موظفو البرامج أكثر تمرسا في المجالات التي يتولون فيها المسؤولية؛

(و) ينبغي أن تعمل الوكالات المانحة على اختصار وقت التجهيز الإداري للنفقات البرنامجية.

## ٢ - البلدان الأعضاء في منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي

١٢٠ - تتمثل توصيات البلدان الأعضاء في منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي فيما يلي:

(أ) ينبغي اتباع نهج متكامل تجاه القضايا السكانية، بحيث تشمل العناصر التالية: التنمية الاجتماعية؛ والتخفيف من حدة الفقر؛ والرعاية الصحية الأولية؛ وقضايا المرأة؛ والتعليم؛ واحتياجات المراهقين؛ وإشراك الرجل؛ ونشر المعلومات؛ وحماية البيئة؛

(ب) ينبغي أن يكون الاختيار الحر هو أساس جميع الخدمات؛

(ج) ينبغي إقامة قنوات متعددة لا يصلح الخدمات، تتضمن المنظمات غير الحكومية، والقطاع الخاص، والتنظيمات المجتمعية، وما إلى ذلك؛

(د) ينبغي التشديد على المشاركة القائمة على قاعدة عريضة؛

(هـ) ينبغي للبلدان المستفيدة أن تنهج إزاء الصحة الانجابية نهجا تلائم احتياجات المستفيدين (أي كيفية بما يتلاءم مع الفئات والاحتياجات المختلفة)؛

- (و) ينبغي في جميع الأوقات احترام الاستقلال الذاتي للبلدان المستفيدة واعتمادها على الذات؛
- (ز) ينبغي استخدام الموارد الآتية من الجهات المانحة بمزيد من الكفاءة؛
- (ح) ينبغي أن يسبق المساعدة التي تقدمها الجهات المانحة في هذا الميدان التزام سياسي قوي بالقضايا السكانية من قبل البلدان المستفيدة؛
- (ط) ينبغي إجراء مزيد من الحوار بين البلدان المستفيدة والبلدان المانحة فيما يتعلق بالسياسات؛
- (ي) ينبغي للبلدان المانحة أن تعزز قدرتها على إدماج مسألة السكان في المساعدة التي تقدمها من أجل التنمية؛
- (ك) ينبغي أن يتوفر لدى الجهات المانحة الوعي الثقافي بالطريقة التي تقدم بها المساعدة.

### ٣ - أوروبا الشرقية ورابطة الدول المستقلة

١٢١ - تتمثل توصيات بلدان أوروبا الشرقية ورابطة الدول المستقلة فيما يلي:

- (أ) ينبغي تقديم المساعدة المؤقتة إلى هذه البلدان إلى أن تستقر نظمها الاجتماعية والاقتصادية الجديدة؛ ويتضمن ذلك تقديم المساعدة المؤقتة في مجال الامدادات من وسائل منع الحمل؛
- (ب) توجد في هذه البلدان قدرات هائلة يمكن استغلالها استغلالاً أكبر في مجال التعاون الدولي.



## طء - الاستنتاجات

## ١ - البلدان النامية

١٢٢ - تبين الفقرات السابقة زيادة واضحة في الالتزام السياسي بالقضايا والاهتمامات السكانية لدى البلدان النامية. ويبدو ذلك أوضح ما يكون من المؤشرات التالية: (أ) تزايد عدد البلدان التي اعتمدت مؤخرًا سياسات سكانية وطنية شاملة، أو التي هي بصدد إعداد هذه السياسات؛ (ب) تزايد عدد البرامج المتصلة بالسكان والمحاولات الأخيرة لتكييفها بما يتلاءم مع الأولويات الجديدة ولزيادة كفاءتها؛ (ج) ارتفاع مرتبة الولاية السكانية في السلم المؤسسي؛ (د) الاعتراف بعمل المنظمات غير الحكومية والتنظيمات المجتمعية وتسهيله. كما أن الانجازات الملحوظة التي حققتها بعض البلدان ذات الدخل المنخفض وذات الدخل المتوسط الأدنى في الحد من معدلات الوفيات والخصوبة على امتداد العشرين سنة الماضية تعكس درجة عالية من التزام تلك البلدان بالاهتمامات المتصلة بالسكان.

١٢٣ - وتبدي البلدان النامية أيضًا تغييرًا في طبيعة الالتزام السياسي. فبينما كان هذا الالتزام في السابق يقاص بالدرجة الأولى بالبيانات التي تصدر على المستويات العليا بشأن السياسات، وإنشاء الوزارات واللجان الوطنية المعنية بالسكان، أصبح الآن ينظر إليه كذلك من حيث النتائج. وهذا يعني أنه يجب على البلدان التي كانت سمعتها فيما قبل قائمة على البيانات التي تصدر على المستويات العليا أن تصبح الآن أكثر اتجاهًا إلى العمل الفعلي إذا كانت تريد المحافظة على سمعتها. وهو يعني كذلك إزالة الفرق بين الالتزام السياسي، كما كان متصورًا من قبل، وبين التنفيذ أو المسائل العملية.

١٢٤ - وبالرغم من توسع الالتزام السياسي وتطوره في العالم النامي، أبلغ عدد كبير من البلدان أنه يلزم توافر قدر أكبر بكثير من الالتزام بغية تحقيق أهدافها الوطنية السكانية والإنمائية. فمعدلات الوفيات المرتفعة، والمستويات المرتفعة للطلبات على خدمات تنظيم الأسرة غير المستجاب لها، والأعداد المرتفعة والمتزايدة من حالات الحمل غير المرغوب فيه (وكثير منها حالات حمل بين المراهقات)، والأعداد المرتفعة لحالات الاجهاض وما إلى ذلك، تبين جميعها أنه بالرغم من التقدم المحرز خلال العشرين عامًا الماضية، مازالت هناك حاجة لإنجاز الكثير. وبالإضافة إلى ذلك، أعلنت بعض البلدان أنها قد بلغت أقصى ما يمكن انجازه بالنسبة للبعض من مبادراتها السكانية وأن تحقيق المزيد من التقدم أمر يزداد صعوبة.

١٢٥ - وحددت البلدان النامية عددًا كبيرًا من القيود التي تحول دون تحقيق المزيد من التقدم في مجال السكان وفي ضوء البارامترات الجديدة للالتزام السياسي، فإن تقييم هذا الالتزام بتحقيق الأهداف السكانية سيجري على نحو متزايد على أساس مدى التغلب على هذه القيود ومدى الأهداف المنجزة. وقد سلمت حكومات كثيرة بمحدودية إمكاناتها وشرعت في تشجيع المنظمات غير الحكومية والقطاع الخاص والتنظيمات المجتمعية على زيادة مشاركتها في البرامج السكانية والإنمائية. وقد ساعد ذلك في التغلب على بعض القيود، ولكن العديد من التحديات الأخرى مازالت قائمة.

١٢٦ - ويوجز الشكل الثاني أهم التحديات أمام تحقيق الأهداف المتصلة بالسكان، والتي سيجري على أساسها الحكم على مدى الالتزام السياسي خلال العقود القادمة. وقد استخلصت هذه التحديات من التقارير الوطنية وهي تمثل أكثر ما أشير إليه من التحديات التي تواجه التنفيذ.

## ٢ - البلدان الصناعية

١٢٧ - إن التحقق من اتجاهات الالتزام السياسي بالاهتمامات المتصلة بالسكان لدى البلدان الصناعية أمر أكثر صعوبة. ويعود ذلك جزئياً إلى كون المعلومات المقدمة في التقارير الوطنية لا تمكن في كل الأحوال من تقييم الاتجاهات، وجزئياً إلى الطريقة المتكاملة جداً التي تنتهجها البلدان الصناعية في معالجة السياسات والبرامج والتي يصعب معها فصل العناصر السكانية.

(أ) البلدان الأعضاء في منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي

١٢٨ - إن أبرز دليل على الالتزام السياسي بالاهتمامات المتصلة بالسكان لدى البلدان الأعضاء في منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي يكمن في الانخفاض الملحوظ في معدلات الوفيات منذ السبعينات. وبالرغم من أن هذه المعدلات كانت منخفضة نسبياً خلال السبعينات، فقد سجلت انخفاضاً هائلاً خلال التسعينات. وعلى سبيل المثال، فقد انخفض معدل وفيات الرضع في البلدان الأعضاء في منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي بنسبة ٦٢ في المائة خلال هذه الفترة. وهذا يعكس تحسناً في التكنولوجيات والنظم والخدمات ما كان ليتحقق إلا بدعم قوي من الحكومة.

١٢٩ - كذلك تشير الزيادة في النفقات العامة على القطاعات الاجتماعية إلى زيادة في الالتزام بالقضايا والاهتمامات المتصلة بالسكان. وهذا واضح فيما يتعلق بالنفقات العامة على القطاعات الاجتماعية (داخل البلد) وفيما يتعلق بالمساعدة التي تقدمها الجهات المانحة للبرامج السكانية في البلدان النامية.

١٣٠ - وهناك دليل آخر على الالتزام السائد لدى البلدان الأعضاء في منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي وهو محاولة جعل كل عنصر من العناصر المكونة للسياسات السكانية أكثر كفاءة وأكثر فعالية. وفي السنوات الأخيرة تزايد تكييف البرامج القائمة مع الأولويات والظروف الجديدة والأخذ بأساليب أكثر كفاءة، وهو أمر حتمه جزئياً الانتكاس الاقتصادي. وتمثل مواصلة عملية التكيف هذه أكبر التحديات بالنسبة للبلدان الصناعية في السنوات المقبلة وقد تؤدي إلى تغييرات هائلة في هيكل ومحتوى سياساتها وبرامجها المتصلة بالصحة والضمان الاجتماعي والأسرة. وهناك حاجة إلى إعادة توزيع المسؤوليات بين الحكومة والقطاع غير الحكومي والأسر المعيشية لزيادة كفاءة تلك النظم. بيد أن حمل الأطراف التي لها مصالح راسخة في استمرار الحالة الراهنة على قبول التغييرات اللازمة سيستدعي تبصراً كبيراً من جانب الحكومات.

١٣١ - كذلك أخذت تتغير سياسات الهجرة وبرامجها استجابة للظروف الجديدة على كل من الصعيدين العالمي والوطني. ويصعب حالياً تقييم هذه التغييرات من حيث الالتزام السياسي، نظراً لاختلاف المواقف بين البلدان الأعضاء في منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي. بيد أن العدد الكبير والأنواع المختلفة من السياسات والتشريعات والبرامج والتدابير الأخرى التي وضعت لمعالجة الهجرة تبين أنها شاغل يؤخذ مأخذ الجد.

**الشكل الثاني - التحديات الرئيسية التي تواجه تحقيق الأهداف  
المتصلة بالسكان في البلدان النامية**

<u>التحديات المؤسسية</u>	<u>التحديات الاجتماعية - السياسية</u>
<ul style="list-style-type: none"> <li>• تحسين كفاءة الإطار المؤسسي وفعاليته (أي دمج الخدمات المتداخلة، وتبسيط الإجراءات، وما إلى ذلك)؛</li> <li>• توضيح الأدوار والولايات المؤسسية.</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>• تغيير المعايير الاجتماعية - الثقافية؛</li> <li>• توعية صانعي القرارات بالاهتمامات المتصلة بالسكان؛</li> <li>• الارتقاء بمركز المرأة؛</li> <li>• زيادة الإلمام بالقراءة والكتابة، ولا سيما بين الإناث؛</li> <li>• تغيير مواقف الرجل.</li> </ul>
<u>العمليات</u>	<u>التحديات المفاهيمية</u>
<ul style="list-style-type: none"> <li>• تحسين جمع البيانات وتحليلها؛</li> <li>• إدماج القضايا/المتغيرات السكانية في عملية التخطيط الوطني؛</li> <li>• تحسين الصلة بين المستويات المركزية والإقليمية والمحلية للإدارة؛</li> <li>• تحسين التنسيق بين الحكومة والمنظمات غير الحكومية والقطاع الخاص والجهات المانحة.</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>• ضمان وضوح إطار السياسة السكانية؛</li> <li>• وضع إطار مفاهيمي لدمج الاهتمامات السكانية والإنمائية والبيئية على صعيدي السياسات والبرامج؛</li> <li>• وضع استراتيجية لتنفيذ السياسات السكانية</li> </ul>
<u>الرصد والتقييم</u>	<u>التحديات المالية</u>
<ul style="list-style-type: none"> <li>• ضمان إدراج عنصري الرصد والتقييم في صلب البرامج منذ مرحلة تصميمها؛</li> <li>• تحسين نوعية الرصد والتقييم ومدى شمولهما؛</li> <li>• تقديم نتائج الرصد والتقييم في أشكال يمكن أن يستخدمها بسهولة المسؤولون عن رسم السياسات</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>• تحسين آليات ومنهجيات حساب التكاليف؛</li> <li>• زيادة التمويل الوطني للبرامج السكانية؛</li> <li>• زيادة التمويل الدولي للبرامج السكانية؛</li> <li>• الأخذ بآليات لاسترداد التكاليف حيثما كان ذلك مناسباً</li> </ul>
<u>العمليات البرنامجية</u>	
<ul style="list-style-type: none"> <li>• تحسين إدارة وتوزيع الإمدادات؛</li> <li>• تطوير القدرة على إنتاج التكنولوجيات داخل البلد، حيثما أمكن ذلك؛</li> <li>• ضمان تدريب موظفي البرامج في مجالات مسؤولياتهم؛</li> <li>• تطبيق الحلول التي ثبت نجاحها من قبل؛</li> <li>• البحث عن وسائل جديدة وابتكارية وفعالة من حيث التكاليف لتنفيذ البرامج.</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>• التوسع في الخدمات؛</li> <li>• تحسين نوعية الخدمات؛</li> <li>• توفير المزيد من التدريب التقني للموظفين؛</li> <li>• تحسين المهارات الإدارية لدى الموظفين؛</li> <li>• تقديم الحوافز للموظفين لضمان بقائهم في وظائفهم وحسن أدائهم لها؛</li> <li>• إشراك الموظفين الوطنيين في رسم البرامج وتنفيذها؛</li> <li>• تحسين سوقيات النقل والاتصال.</li> </ul>

(ب) أوروبا الشرقية ورابطة الدول المستقلة

١٣٢ - يمثل وضع أوروبا الشرقية ورابطة الدول المستقلة حالة خاصة فيما يتعلق بالالتزام السياسي بالاهتمامات المتصلة بالسكان. فقد تم تخصيص استثمارات هائلة في القطاعات الاجتماعية قبل استقلال هذه البلدان عن اتحاد الجمهوريات السوفياتية الاشتراكية السابق. فالالتزام السياسي قد زاد في تلك الفترة إذا نُظر إليه من حيث النفقات العامة المخصصة للقطاعات الاجتماعية. وبالرغم من أجل جل النفقات كانت موجهة في جزئها الأكبر إلى توسيع التغطية بالخدمات على حساب النوعية، فقد تم إحراز تقدم هام في تخفيض معدلات الوفيات.

١٣٣ - غير أن هذه الاتجاهات الإيجابية قد تباطأت بعد الاستقلال على النحو المشار إليه في الفرع هاء من هذا الفصل، بل وشهدت تقهقرا في بعض الحالات. فإعادة التشكيل الضخمة والشاملة التي تمت في آن واحد على عدة جبهات، أدت إلى انخفاض مستويات المعيشة بالنسبة للأغلبية الساحقة من السكان. فقد تلاشت الخدمات والنظم الاجتماعية التي كانت موجودة من قبل، وما زال ظهور الخدمات والنظم الجديدة بحاجة إلى بعض الوقت، مما يترك أعدادا كبيرة من السكان في ظروف عصيبة.

١٣٤ - وبالإضافة إلى ذلك، فإن بعض العناصر الأساسية لنظام صحي شامل كانت عمليا غير موجودة قبل الاستقلال. وعلى سبيل المثال لم يكن يتوافر لدى العديد من هذه البلدان سوى خدمات متخلفة جدا فيما يتصل بالصحة الإيجابية. كما أن النقص في وسائل منع الحمل وخدمات الإجهاض أدى في بعض البلدان إلى ارتفاع كبير جدا في معدلات الإجهاض. وبسبب ما يفرضه التحول في الاقتصاد الكلي من ضائقات وعدم تيقن، ازداد ارتفاع معدلات الإجهاض في السنوات الأخيرة.

١٣٥ - ومن الواضح أن الالتزام السياسي بالاهتمامات المتصلة بالسكان مرتبط ارتباطا وثيقا بالإصلاحات العامة في مجال الاقتصاد الكلي بهذه البلدان. وبالرغم من أنه ينتظر تسارع/عودة الاتجاهات السكانية الإيجابية التي كانت موجودة في الماضي عندما يكتمل التحول في الاقتصاد الكلي، فإن السؤال الهام يتعلق بالمدة التي سيستغرقها ذلك وبالكيفية التي سيدبر الناس بها أمورهم في الفترة الانتقالية. وسيجري في السنوات القادمة تقييم الالتزام بالقضايا السكانية لدى هذه البلدان بمدى نجاحها في التصدي لتحديين رئيسيين. فمن المنظور الاجتماعي، يكمن التحدي الأكبر في إقامة شبكات مؤقتة للأمان الاجتماعي والحفاظ عليها ريثما يتم إنشاء النظم الاقتصادية والاجتماعية الجديدة. ومن المنظور الصحي، يكمن التحديان الرئيسيان في توفير خدمات ووسائل تنظيم الأسرة، وتقديم الرعاية الصحية الوقائية.

## رابعاً - نمو وهيكل السكان

### ألف - مقدمة

١٣٦ - بالرغم من انخفاض معدل نمو السكان في العالم ككل على مدى العقدين الماضيين، فإن هذا المعدل ما زال مرتفعاً في عدد كبير من المناطق، بل إنه لا يفتأ في التزايد في بعض الحالات. وبالإضافة إلى ذلك، توجد أوجه تفاوت كبيرة عبر المناطق والبلدان وداخلها.

١٣٧ - وفيما يتعلق بهيكل السكان، ما زال بالمستطاع تقسيم العالم إلى فئتين: السكان الشباب في البلدان النامية والسكان الشائخون في البلدان الصناعية. فالعالم النامي ما زال أكثر شباباً، حيث يمثل من هم دون سن الخامسة عشرة ما يتراوح متوسطه بين ٤٠ و ٥٠ في المائة من إجمالي عدد سكان البلدان النامية، ويمثل من هم فوق سن الستين إلى الخامسة والستين ما يقل عن ١٠ في المائة. أما العالم الصناعي فيشيخ بسرعة، حيث يمثل الذين هم فوق سن الستين إلى الخامسة والستين نحو ٢٠ في المائة من سكانه، وهذه النسبة لا تفتأ ترتفع، ويمثل من هم دون سن الخامسة عشرة ما يقل عن ٢٠ في المائة، وهذه النسبة لا تفتأ تنخفض.

١٣٨ - وعلى الصعيد العالمي، يزداد هيكل السكان في العالم تقدماً في السن شيئاً فشيئاً. فبعض البلدان النامية تشهد حالياً بالفعل زيادة تدريجية في نسبة كبار السن بين السكان، في حين أن النسبة المئوية للأطفال دون سن الخامسة عشرة تنخفض ببطء، لكن باطراد.

١٣٩ - والنمو السكاني والهيكل العمري يشكلان تحديات خطيرة للحكومات من ناحية الصحة والتعليم والعمالة والضمان الاجتماعي وما إلى ذلك. وينصب تركيز هذا الفصل على الاتجاهات والصعوبات المتصلة بهذين العنصرين من عناصر الديناميات السكانية، وعلى الاستراتيجيات والبرامج التي وضعت لمعالجتهما والتوصيات المتعلقة بالمستقبل الواردة في التقارير الوطنية.

### باء - نمو السكان

#### ١ - الاتجاهات

١٤٠ - شهدت البلدان الصناعية هبوطاً كبيراً في معدلات نمو سكانها خلال العقدين الماضيين، في حين تراوحت تلك المعدلات بين الهبوط الحاد والزيادة الكبيرة في البلدان النامية. وعلى سبيل المثال، شهدت شرقي آسيا هبوطاً ملحوظاً بما نسبته ٤٢ في المائة في معدلات نمو سكانها منذ عام ١٩٧٢، في حين زاد ذلك المعدل في الجنوب الأفريقي بما نسبته ٢٧ في المائة<sup>(٥)</sup>. ويبين الجدول ٩ معدلات نمو السكان في

مختلف أجزاء العالم في عامي ١٩٧٠ و ١٩٩٠. في حين أن المرفق الثاني يقدم المعلومات نفسها على أساس دون إقليمي.

١٤١ - وكما يتبين من الجدول ٩، فقد زاد معدل نمو السكان زيادة طفيفة على مدى العقدين الماضيين، من ٢,٧ الى ٢,٩ في المائة سنويا. وعلى النقيض، ففي حين كان معدل نمو السكان في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي مساويا لمعدله في افريقيا في السبعينات، فقد أصبح يقل حاليا عنه في افريقيا بنحو واحد كامل في المائة (١,٩٦ في المائة سنويا). أما متوسط معدل نمو السكان في آسيا فقد انخفض عن معدليه في المنطقتين الأخرين من العالم النامي الى ١,٩ في المائة سنويا، بعد أن كان ٢,٦ في المائة في عام ١٩٧٠.

الجدول ٩ - معدلات نمو السكان السنوية، ١٩٧٠ و ١٩٩٠

السنة	افريقيا	آسيا	أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي	مجموع البلدان النامية	بلدان منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي	أوروبا الشرقية ورابطة الدول المستقلة
١٩٧٠	٢,٧	٢,٦	٢,٧	٢,٦	١,١	٠,٧
١٩٩٠	٢,٩	١,٩	١,٩٦	٢,٠	٠,٧	٠,٣٢
التغيير في النسبة المئوية	٧+	٢٧-	٢٧-	٢٣-	٣٦-	٥٤-

١٤٢ - وعلى الرغم من أن معدلات نمو السكان في العالم الصناعي كانت منخفضة بالفعل في عام ١٩٧٠، فقد كان انخفاضها أسرع منه في كل مناطق العالم. إذ تناقص معدل نمو السكان في البلدان الأعضاء في منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي بنسبة ٣٦ في المائة، في حين بلغ الرقم المناظر في بلدان أوروبا الشرقية ورابطة الدول المستقلة ٥٤ في المائة. والآن يشهد عدد من تلك البلدان معدلات نمو سكانية سلبية.

١٤٣ - وشهدت شرقي آسيا أكبر هبوط في نمو السكان في العالم النامي، إذ انخفض من ٢,٤ في المائة في عام ١٩٧٠ الى ١,٤ في المائة سنويا في عام ١٩٩٠ (أي تناقص بما نسبته ٤٢ في المائة). وكان انخفاض معدل نمو السكان في الصين هو المسؤول بالدرجة الأولى عن هذا الانجاز.

١٤٤ - وتشهد أوروبا الشرقية ورابطة الدول المستقلة حاليا أدنى المعدلات السنوية لنمو السكان في العالم بالقيمة المطلقة (٠,٣٢ في المائة)، في حين يشهد الجنوب الأفريقي أعلاها (٣,٣ في المائة).

١٤٥ - واستنادا الى المعدلات الحالية لنمو السكان، سيتضاعف عدد سكان البلدان النامية في ٣٥ عاما، في حين سيستغرق الأمر من البلدان الصناعية ما يتراوح بين نحو ١٠٠ و ٢١٩ سنة كي تفعل الشيء نفسه. وأفريقيا هي أسرع منطقة نامية سيتضاعف فيها عدد السكان، فسيستغرق ذلك ٢٤ سنة.

١٤٦ - وتتجه المعدلات الإقليمية لنمو السكان الى حجب التناقضات الكبيرة بين البلدان. وفضلا عن ذلك، كانت السبعينات والثمانينات تمثلان عقدين مختلفين اختلافا كبيرا بالنسبة لكثير من البلدان. وبتحليل التقارير الوطنية، حُددت ثماني مجموعات مختلفة من الاتجاهات في نمو السكان عبر هذين العَقدَين. والمجموعات تتألف من معدلات متزايدة أو متناقصة أو مستقرة خلال (أ) السبعينات (ب) والثمانينات. ويصنف الشكل الثالث البلدان الى ثماني فئات، حسب المعدل الحالي لنمو السكان بها.

١٤٧ - ويندرج عدد كبير من البلدان تحت الفئتين ٢ و ٣، مما يوضح أنها شهدت انخفاضا في معدلات نمو سكانها، على الأقل منذ عام ١٩٨٠. وعدد كبير من بلدان آسيا وأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي يندرج تحت هاتين الفئتين. وقد شهدت بعض البلدان الأفريقية زيادة في معدلات نمو السكان خلال العقدين معا (الفئة ١). وشهد عدد كبير من البلدان الصناعية انخفاضا كبيرا في معدل نمو سكانها خلال السبعينات، ولكن هذا المعدل ارتفع ارتفاعا طفيفا خلال الثمانينات (الفئة ٤).

الشكل الثالث - اتجاهات معدلات نمو السكان منذ السبعينات

الأنماط الثمانية لمعدلات نمو السكان - بين عامي ١٩٧٠ و ١٩٨٠ (السهم الأول)  
وبين ١٩٨٠ وأوائل التسعينات (السهم الثاني)

ملاحظات: أحدث معدل لنمو السكان استخدم على النحو المذكور في التقرير الوطني أو نموذج المعلومات التكميلية.

(أ) على سبيل المثال، ارتفعت معدلات نمو السكان في البلدان المذكورة في هذا المستطيل في الفترة بين عامي ١٩٧٠ و ١٩٨٠ (السهم الأول)، وارتفعت أيضا في الفترة بين عام ١٩٨٠ وأوائل التسعينات (السهم الثاني).

(ب) على سبيل المثال، ظلت معدلات نمو السكان في البلدان المذكورة في هذا المستطيل على النحو الذي كانت عليه بين عامي ١٩٧٠ و ١٩٨٠ (السهم الأول) وفي الفترة بين ١٩٨٠ وأوائل التسعينات (السهم الثاني).



## جيم - الشباب

### ١ - الحالة الراهنة والاتجاهات

١٤٨ - بسبب ارتفاع معدلات الخصوبة وانخفاض معدلات الوفيات، نسبياً، أصبح سكان غالبية البلدان النامية أكثر شباباً. وأكثر المناطق شباباً في العالم هي وسط وغرب أفريقيا، حيث يضم من هم دون سن الخامسة عشرة ٤٦,١ و ٤٦,٦ في المائة من إجمالي عدد السكان على التوالي. وعلى سبيل المثال، أفادت بوركينا فاسو وتوغو وجمهورية أفريقيا الوسطى وزامبيا وكينيا أن ما يتراوح بين ٤٩ و ٥٠ في المائة من سكانها دون سن الخامسة عشرة. أما نسب الإعالة الناشئة عن ذلك فهي بالغة الارتفاع.

١٤٩ - وعموماً، فإن النسبة المئوية للشباب تتناقص شيئاً فشيئاً في العالم النامي. فمثلاً، يمثل من هم دون سن الخامسة عشرة في أوروغواي وتايلند وجمهورية كوريا وسري لانكا وشيلي والصين وكوبا وموريشيوس أقل من ثلث إجمالي سكانها بالفعل. والمناطق التي تبلغ النسبة المئوية للشباب بها أقلها في العالم النامي هي شرقي آسيا وأمريكا الجنوبية ومنطقة البحر الكاريبي، حيث تبلغ تلك النسبة ٢٦,٦ و ٣٤,٧ و ٢٩,٦ في المائة على التوالي.

١٥٠ - وفي معظم البلدان الصناعية، لا يعدو من هم دون سن الخامسة عشرة ٢٠ في المائة من سكان تلك البلدان. فاستراليا وإيرلندا ونيوزيلندا والولايات المتحدة الأمريكية هي البلدان الصناعية الوحيدة حالياً التي يتجاوز عدد من هم دون سن الخامسة عشرة بها خمس سكانها. وعلى غرار البلدان الصناعية الأخرى، تشهد تلك البلدان انخفاضاً في النسبة المئوية لشبابها، وإن كان المعدل أقل سرعة في استراليا والولايات المتحدة وكندا، وهي تقليدياً بلدان الهجرة.

١٥١ - ويوجد لدى معظم بلدان أوروبا الشرقية ورابطة الدول المستقلة هياكل سكانية مماثلة لتلك الموجودة في استراليا ونيوزيلندا فيما يتعلق بالشباب. فيمثل من هم دون سن الخامسة عشرة ما يتراوح بين خمس وربع سكانها؛ مما يعني أنها "أحدث سناً" بشكل طفيف من نظيراتها في أوروبا الغربية. ومرة أخرى، سينحو كل من عدد الشباب ونسبتهم المئوية إلى الانخفاض في تلك البلدان، نظراً لأنه من المحتمل أن تظل الخصوبة دون مستوى تعويض الانخفاض لفترة ما، ومن المتوقع أيضاً أن يرتفع عدد كبار السن. وتنبه التقارير الوطنية لهذه البلدان إلى أن تلك الاتجاهات ستتوقف على مدى سرعة إعادة تشكيل اقتصاداتها.

### ٢ - المشاكل المرتبطة بالسكان الأكثر شباباً

١٥٢ - إن ارتفاع نسبة الشباب في كثير من البلدان النامية يمكن أن يشكل صعوبات خطيرة لتلك البلدان. وتبرز التقارير الوطنية أربعة من المجالات المشاكل باعتبارها مثيرة للتحدي بصفة خاصة.

(أ) العمالة

١٥٣ - لعل أكبر تحد تواجهه البلدان ذات الهياكل السكانية الشباب ومعدلات النمو السكاني المرتفعة هو التصدي للعدد الكبير من الملتحقين الجدد بسوق العمل كل عام. وعلى سبيل المثال، شهدت بوتسوانا زيادة نسبتها ٥٢ في المائة في حجم قوتها العاملة بين عامي ١٩٨١ و ١٩٩١. وسيكون عليها أن توفر ٦٠٠ ٠٠٠ فرصة عمل جديدة خلال السنوات الخمس والعشرين المقبلة لتلبية الطلب على العمالة. وليسوتو، التي بلغ معدل البطالة فيها ٢٥ في المائة بالفعل، لن يكون عليها فقط أن تحاول توفير فرص عمل جديدة للعاطلين حاليا ولملتمسي العمل الجدد سنويا، بل أن تستوعب أيضا الأعداد الكبيرة من العائدين من جنوب افريقيا. وهناك بلدان نامية كثيرة تواجه حالات مماثلة؛ فمعدلات نموها الاقتصادي لا تكفي لاستيعاب الأعداد الكبيرة من الملتحقين الجدد بسوق العمل كل سنة؛ مما يمثل مشاكل خطيرة، من المتوقع تفاقمها على مدى العقود القليلة المقبلة.

(ب) الخدمات الاجتماعية

١٥٤ - تشعر معظم البلدان النامية بالقلق الشديد ازاء ارتفاع مستوى الأمية بين شبابها ونتائجها الاجتماعية - الاقتصادية من حيث مستوى كفاءة القوة العاملة. فما زالت فرص الوصول الى مرافق التعليم الابتدائي والثانوي في تلك البلدان تقف في وجهها عوامل مثل ارتفاع عدد المقيدين بالمدارس كل عام، بسبب ارتفاع معدلات نمو السكان؛ وعدم كفاية المرافق المدرسية والمعلمين المدربين، ولا سيما في المناطق الريفية؛ والفقر وعجز غالبية الأسر المعيشية عن دفع الرسوم المدرسية.

١٥٥ - وإمكانية الوصول الى الخدمات الصحية العالية النوعية مصدر قلق شديد أيضا للبلدان النامية التي توجد لديها هياكل سكانية أكثر شبابا. فالطلب المتزايد يتجاوز في أحيان كثيرة مقدرة تلك البلدان على توفير الخدمات المطلوبة. ومن المجالات المتنامية التي تبعث على القلق، ارتفاع عدد حالات الحمل بين المراهقات في البلدان النامية وتعرض المراهقين للأمراض التي تنتقل بالاتصال الجنسي، بما في ذلك فيروس نقص المناعة البشرية/الايدز. وفي بعض البلدان، يعزى الى المراهقات ما يربو على ٢٠ في المائة من إجمالي المواليد. ففي غواتيمالا هناك ٤٠ في المائة من إجمالي الأمهات ممن هن دون سن التاسعة عشرة.

(ج) الاسكان

١٥٦ - ورد أيضا في عدد كبير من التقارير الوطنية أن مشاكل الاسكان بها تتفاقم بارتفاع النسبة المئوية للشباب، لا سيما في المراكز الحضرية. إذ ينتقل الكثير من الشبان من المناطق الريفية الى المناطق الحضرية بحثا عن العمل، وبذلك يزداد الطلب على الاسكان في الحضر. ونظرا الى أن الحكومات تفتقر في أحيان كثيرة الى الوسائل المالية لاستيعاب تدفقات المهاجرين من الريف الى الحضر ولتقديم إعانات لبناء المساكن الجديدة، فإن عددا كبيرا من الشبان ينتهي به الأمر الى العيش في مدن الاخصاص أو في الشوارع.

## (د) جناح الأحداث

١٥٧ - في بعض المدن تكون الظروف من الصعوبة بحيث يجد كثير من الأسر نفسه عاجزا عن العناية بأطفاله، الذين ينتهي الأمر ببعضهم الى أن يصبحوا باعة جائلين أو جانحين أو أفرادا في عصابات الشوارع. ويشير عدد كبير من التقارير الوطنية الى العنف وإساءة استعمال المواد المخدرة بين الشباب بوصفهما مدعاة لقلق شديد.

## ٣ - السياسات والاستراتيجيات والبرامج

١٥٨ - وفقا لما ذكرته التقارير الوطنية، يمثل تحسين وتوسيع الخدمات الصحية والتعليمية والتدريبية، مع توفير فرص العمل، المجالات الأربعة ذات الأولوية للتصدي للمشاكل المتصلة بالشباب في البلدان النامية. وزيادة المستويات التعليمية وأعداد المقيدون في المدارس هي الاستراتيجيات الرئيسية المستخدمة لمكافحة الأمية بين الشباب. وتنظر معظم البلدان الى التحدي بوصفه تحديا يتعلق بكيفية بناء المزيد من المدارس وتدريب أعداد أكبر من المعلمين، مما يستتبعه زيادة التكاليف بالنسبة لميزانية التعليم الوطنية المجهدة بالفعل.

١٥٩ - وقد جُرِّبَت ثلاث استراتيجيات رئيسية لتحسين حالة العمالة بين الشباب. فأولا، أخذ ببرامج للتدريب المهني والتقني لمحاولة إمداد الشباب بمهارات يمكن تسويقها. وثانيا، شرع في برامج خاصة لتوفير فرص العمل، ترمي في أحيان كثيرة الى توفير فرص العمل الحر. وعلى سبيل المثال، أنشأت جمهورية تنزانيا المتحدة صندوقا للتنمية خاصا بالشباب من أجل مساعدة الشبان في الوصول الى الائتمان اللازم للعمل الحر. وثالثا، كثيرا ما تشجع الحكومات الصناعات القائمة على كثافة العمل بغرض استيعاب جزء من شبابها العاطل.

١٦٠ - ومن أجل معالجة المشاكل المرتبطة بتزايد عدد حالات الحمل بين المراهقات، وضعت بلدان كثيرة برامج خاصة للإعلام والتعليم والاتصال أو للتوعية بالحياة الأسرية من أجل النهوض بالأبوة المسؤولة وتعليم المراهقين الحياة الجنسية. وفي بعض البلدان، مثل غانا، انشئت مراكز لتقديم المشورة الى الشباب حيث يستطيع المراهقون الحضور لمناقشة مشاكلهم وحيث تسدى اليهم المشورة بشأن مجموعة متنوعة من القضايا ذات الصلة.

١٦١ - وقد أنشأت بعض البلدان وزارات للشباب أو مجالس للشباب لتتولى وضع وتنسيق الاستراتيجيات لتحسين أحوال الشباب. وأفادت بلدان أخرى، مثل تايلند. وجمهورية تنزانيا المتحدة وسيراليون والمغرب والنيجر، أن لديها خطط عمل وطنية للتصدي للمشاكل المتصلة بالشباب.

١٦٢ - ونتائج هذه البرامج تبدو متباينة. وقد وصف عدد ضئيل من التقارير الوطنية المشاكل التي ووجهت في التنفيذ. ومن هذه المشاكل نقص الموظفين المدربين على معالجة احتياجات ومشاكل الشباب، وعدم

توفر القدرة المالية والمؤسسية على تنفيذ برامج الشباب، وعدم وجود بحوث عن حالة ومشاكل الشباب الراهنة.

## دال - شيوخة السكان

### ١ - الحالة والاتجاهات الراهنة

١٦٣ - لقد أصبحت شيوخة السكان احدى السمات الرئيسية في البلدان الصناعية وغدت تظهر بوضوح في بعض البلدان النامية أيضا. وبسبب انخفاض واستقرار مستويات الخصوبة وتزايد العمر المتوقع عند الولادة، فإن سكان معظم البلدان الصناعية حاليا يشيخون بسرعة. ففي الوقت الراهن، تبلغ النسبة المئوية لكبار السن من اجمالي عدد سكان البلدان الصناعية ما متوسطه ١٧ في المائة، ومن المتوقع أن ترتفع تلك النسبة لتصل الى نحو ٢٥ في المائة في أوائل القرن المقبل. ومن الجدير بالملاحظة، أن تعبير "كبار السن" ينطبق على فئات عمرية مختلفة باختلاف البلدان. ففي بعض البلدان يشير هذا التعبير الى الأشخاص البالغ عمرهم ٦٠ سنة فأكثر، في حين ينطبق في بلدان أخرى على من يبلغ من العمر ٦٥ سنة فأكثر. والتعريف الأول هو المستخدم في هذا الفصل.

١٦٤ - وفي غالبية بلدان أوروبا الغربية والشمالية، تجاوزت بالفعل النسبة المئوية لكبار السن النسبة المئوية للشباب. وفضلا عن ذلك، فإنه من المتوقع أن يستمر هذا الاتجاه على مدى السنوات العشرين أو الثلاثين المقبلة. أما في البلدان الأعضاء الأخرى في منظمة التنمية والتعاون في الميدان الاقتصادي وبلدان أوروبا الشرقية ورابطة الدول المستقلة، فإن النسبة المئوية لكبار السن ما زالت أقل من النسبة المئوية للشباب، وان كانت النسبة الأولى لا تفتأ في الارتفاع والثانية لا تفتأ في الانخفاض.

١٦٥ - وعموما، فإن نسبة من تجاوزوا سن الستين في البلدان النامية لا تعدو ١٠ في المائة من سكانها. ووفقا للبيانات المستقاة من التقارير الوطنية ونماذج المعلومات التكميلية، تراوح متوسط النسبة المئوية لكبار السن في العالم النامي في عام ١٩٩٠ بين ٥ و ٦ في المائة من اجمالي عدد السكان. واستثنيت من ذلك أوروغواي والصين وكوبا التي بلغت بالفعل نسبة الذين تجاوزوا سن الستين ٨,٤ و ١٢,٢ و ١٦,٥ في المائة من عدد سكانها على التوالي. ومن المتوقع أن يتزايد عدد كبار السن بسرعة الى حد ما في البلدان النامية، نظرا لأن معدلات الخصوبة تتناقص حاليا في معظم المناطق وأن العمر المتوقع عن الولادة أخذ في الارتفاع. إلا أن القلق الذي تسببه شيوخة السكان ما زال أمرا بعيدا الى حد ما بالنسبة لمعظم البلدان النامية.

## ٢ - نتائج شيوخة السكان

١٦٦ - في أحيان كثيرة، يكون تزايد نسبة كبار السن وتناقص النسبة المئوية للشباب في معظم البلدان الصناعية مصحوبين بتقلص حجم الفئة العمرية الناشطة اقتصاديا؛ مما يسبب مشاكل خطيرة بالنسبة لتمويل نظم الضمان الاجتماعي في كثير من البلدان.

١٦٧ - ومن الستينات فصاعدا، أنشأت معظم البلدان الصناعية نظما للضمان الاجتماعي واسعة النطاق تدار إدارة عامة، من أجل تلبية احتياجات كبار السن من سكانها. ونظرا لأن تلك البلدان كانت قد شهدت "طفرة في المواليد" في أواخر الأربعينات وفي الخمسينات، فقد كان عدد كبار السن لا يزال منخفضا نسبيا في الستينات بالمقارنة بالسكان الناشطين اقتصاديا؛ مما سمح للحكومات بإقامة مشاريع للضمان الاجتماعي بسرعة، مستعينة بمخططات كانت تستخدم في إطارها اشتراكات السكان الناشطين اقتصاديا في التكفل مباشرة بكبار السن. إلا أن الهبوط الهائل في معدلات الخصوبة منذ الستينات فصاعدا ينال ببطء من أسباب بقاء تلك الأنواع من مشاريع الضمان الاجتماعي.

١٦٨ - ويشعر عدد كبير من البلدان الصناعية بالقلق أيضا إزاء تزايد الطلب على خدمات الرعاية الصحية من جانب كبار السن المتزايدة أعدادهم بها. ونظرا لتوفر نظم صحية ممولة تمويلًا عامًا في معظم هذه البلدان، فإن كلا من الحاجة إلى إعادة توجيه خدماتها وتزايد التكاليف بسبب ارتفاع مستويات الطلب يسببان لها القلق.

١٦٩ - وبالرغم من أن شيوخة السكان تسبب القلق للبلدان الصناعية بالدرجة الأولى، فقد أشارت عدة تقارير وطنية مقدمة من البلدان النامية إلى قلقها إزاء تزايد عدد كبار السن الذين لا يجدون من يرعاهم. وقد نجمت هذه الحالة عن الاضمحلال التدريجي للوحدة الأسرية التقليدية، التي تتولى مسؤولية رعاية كبار السن.

## ٣ - السياسات والبرامج

### (أ) البلدان الصناعية

١٧٠ - استجابة لظاهرة الشيوخة، انصب تركيز معظم البلدان الصناعية على اصلاح نظم الضمان الاجتماعي بها. وتتألف هذه الاصلاحات بالدرجة الأولى من اعادة توزيع المسؤولية عن تمويل رعاية كبار السن بين مختلف قطاعات المجتمع. ويرد وصف موجز لتلك الاصلاحات في نهاية الفصل التاسع.

١٧١ - ومن الاستراتيجيات الأخرى المستخدمة في تحسين أحوال كبار السن تمديد سن التقاعد القانونية. فقد رفع عدد كبير من البلدان الصناعية، أو هو في سبيله إلى رفع، السن القانونية للتقاعد. وبالإضافة إلى ذلك، وضعت برامج خاصة لإعادة تدريب كبار السن حتى لا تصبح مهارات العمل لديهم مجافية للواقع.

١٧٢ - وتحاول معظم البلدان الصناعية وقف الانخفاض في معدلات الخصوبة فيها بل أن بعضها قرر فعلا تشجيع زيادة معدلات الخصوبة. وبالرغم من أن عكس اتجاه نسبة الإعالة المتزايدة ليس هو الهدف الوحيد وراء اتخاذ تلك المواقف، فمما لا ريب فيه أنه يمثل أحد العوامل التي تساهم في ذلك. والسياسات الأسرية هي الوسيلة الرئيسية لتنفيذ تلك الأهداف. فتحاول تلك السياسات التوفيق بين الحياة المهنية والحياة الأسرية، لا سيما بالنسبة للمرأة، إذ ينظر إلى زيادة مشاركة المرأة في سوق العمل باعتباره أحد الأسباب الرئيسية وراء انخفاض معدل الخصوبة. ويرد أيضا وصف موجز لهذه السياسات في نهاية الفصل التاسع.

١٧٣ - ولا تنظر غالبية البلدان الصناعية إلى الهجرة باعتبارها حلا طويل الأجل لمعالجة أوجه الاختلال الديمغرافي الناجم عن هبوط معدلات الخصوبة وشيخوخة السكان. ويستشهد بالصعوبات الاجتماعية - الثقافية لإدماج أعداد كبيرة من المهاجرين بوصفها السبب الرئيسي لذلك.

١٧٤ - وكانت لدى بلدان أوروبا الشرقية ورابطة الدول المستقلة سياسات واسعة النطاق للضمان الاجتماعي والأسرة فيما سبق. إلا أن معظم هذه البلدان يواجه الآن مصاعب فادحة بسبب إعادة التشكيل الاجتماعي - الاقتصادي الكبيرة الجارية حاليا. وإزاء تنقيح نظم الضمان الاجتماعي حاليا، يجد الكثير من كبار السن أنفسهم يعيشون ظروفًا عصيبة.

#### (ب) البلدان النامية

١٧٥ - بالرغم من أن معظم البلدان النامية تشدد على ضرورة تعزيز نظام الإعالة الأسرية التقليدي، ليكون الوسيلة الرئيسية لرعاية الأعداد المتزايدة من كبار السن، فقد وضعت أيضا على مدى العشرين عاما الماضية مجموعة متنوعة من المبادرات الأخرى.

١٧٦ - وهناك عدد كبير من البلدان النامية تتوفر لديها بالفعل نظم للمعاشات التقاعدية والضمان الاجتماعي. وقد وضعت بعض تلك النظم على غرار النموذج الغربي، كما هي الحال في أفريقيا وأمريكا اللاتينية، في حين تتبع البلدان الأخرى النماذج الخاصة بها. وعلى سبيل المثال، ترى بعض البلدان الآسيوية أن يكون دور الحكومة في هذا الصدد أكثر اتساما بالطابع التنظيمي وأقل اتساما بالطابع المالي والإداري.

١٧٧ - وهناك استراتيجيات أخرى قيد النظر. وعلى سبيل المثال، فإن ماليزيا تنظر حاليا في رفع سن التقاعد القانونية، وأنشأت غانا لجنة تنسيق وطنية معنية بالمسنين والمعوقين لرسم السياسات وتنفيذها وتنسيقها في هذا الشأن. وبالإضافة إلى ذلك، يتزايد عدد البلدان النامية التي تضمن خططها الإنمائية الوطنية استراتيجيات لمساعدة كبار السن.

#### هـ - توصيات للمستقبل

١٧٨ - جاءت في التقارير الوطنية مجتمعة التوصيات التالية، صراحة أو ضمناً، لمعالجة المشاكل الناشئة عن الهياكل السكانية الشباب والشائخة.

#### ١ - السكان الذين ترتفع نسبة الشباب بينهم

١٧٩ - بالنسبة للبلدان التي ترتفع نسبة الشباب بين سكانها، تتلخص التوصيات كما يلي:

(أ) توسيع نطاق شمول التعليم، مما يستلزم الجمع بشكل ما بين زيادة المخصصات المدرجة في الميزانيات الوطنية لقطاع التعليم ووضع نظم لاسترداد التكاليف و/أو زيادة نسب ما يوجه الى القطاعات الاجتماعية من المساعدة المقدمة من المانحين؛

(ب) زيادة برامج الإدماج في سوق العمل، مثل التدريب والتلمذة الصناعية؛

(ج) ضمان أن تكون برامج التدريب حسنة الاتصال بمتطلبات سوق العمل من المهارات؛

(د) تشجيع زيادة مبادرات توفير فرص العمل الحر؛

(هـ) توسيع نطاق برامج التوعية بالحياة الأسرية وخدمات تقديم المشورة من أجل الحد من معدل انتشار الحمل بين المراهقات؛

(و) تطوير قدرة برامج الشباب على مد يد المساعدة على وجه أفضل الى المستفيدين المستهدفين: تحسين تدريب الموظفين؛ وجمع قدر أكبر من البيانات عن الشباب؛ واستكشاف آليات لإشراك العاطلين من الشباب في أنشطة تنمي قدراتهم، وتوجه نماءهم، وتبقي عليهم بعيداً عن الشوارع.

#### ٢ - السكان الشائخون

١٨٠ - بالنسبة للبلدان التي يوجد لديها سكان شائخون، تتلخص التوصيات كما يلي:

(أ) إعادة تشكيل هيكل نظم الضمان الاجتماعي بما يتماشى مع اتجاهات نسب الإعالة والواقع الاقتصادي؛

(ب) تمديد سن التقاعد القانونية؛

(ج) توسيع نطاق برامج إعادة التدريب لإبقاء مهارات العمل لدى كبار السن قابلة للتسويق؛

(د) كفالة تضمين النظم الصحية خدمات لكبار السن.

### خامسا - الصحة والاعتلال والوفيات

#### ألف - مقدمة

١٨١ - يتبين من التقارير الوطنية أن المؤشرات الصحية الرئيسية قد تحسنت في كل أنحاء العالم تقريبا منذ مؤتمر السكان العالمي المعقود في بوخارست في عام ١٩٧٤. وكانت أوجه التحسن كبيرة حقا في بعض المناطق، مثل شمال افريقيا وغرب آسيا وأمريكا الجنوبية. إلا أن الفجوة بين البلدان الصناعية والبلدان النامية اتسعت خلال العقدين الماضيين. فضلا عن ذلك، فإن أوجه التحسن الكبير التي تحققت في مجال الصحة في بعض المناطق خلال السبعينات لم يجر الحفاظ عليها خلال الثمانينات. وعلى سبيل المثال، يتبين من كثير من التقارير الوطنية المقدمة من أمريكا اللاتينية و افريقيا جنوب الصحراء الكبرى أن الزخم الذي شهدته السبعينات تباطأ أو حتى تقهقر في الثمانينات بسبب الضائقات التي فرضها الانتكاس الاقتصادي، وأزمة الديون، وتمديد برامج التكيف الهيكلي.

١٨٢ - وفي هذا الفصل، يرد وصف لاتجاهات المؤشرات الصحية على أساس عالمي واقليمي. ثم تذكر بإيجاز العوامل التي أسهمت في تحسين الأحوال الصحية أو انتقصت منه، وأخيرا، يقدم استعراض عام موجز للغايات والأهداف الرئيسية المتصلة بالصحة الوارد وصفها في التقارير الوطنية.

#### باء - الاتجاهات العالمية: من عام ١٩٧٠ حتى الآن

١٨٣ - لعل أبرز دلالة تنم على التحسن الذي طرأ في مجال الصحة خلال العشرين عاما الماضية هي هبوط معدل وفيات الرضع. وقد تراوح نطاق هذا الهبوط بين ٢٢ في المائة في وسط افريقيا و ٥٩ في المائة في البلدان الصناعية في أوروبا الغربية وأمريكا الشمالية (انظر الجدول ١٠ والمرفق الثالث<sup>(٥)</sup>). وأفادت التقارير أيضا عن حدوث انخفاض ملحوظ في بلدان شمال افريقيا وغرب آسيا وأمريكا الجنوبية، حيث هبطت معدلات وفيات الرضع بما يفوق النصف.



الجدول ١٠ - معدلات وفيات الرضع، ١٩٧٠ و ١٩٩٠  
(لكل ١٠٠٠ من المواليد الأحياء)

السنة	افريقيا	آسيا	أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي	البلدان النامية	البلدان الأعضاء في منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي	أوروبا الشرقية ورابطة الدول المستقلة
١٩٧٠	١٣٩,٢	١١٢,٣	٨٧,١	١٠٨,٣	٣٠,١	٢٥,٦
١٩٩٠	٩٤,٦	٥٧,٢	٤٣,٩	٦٠,٧	١٢,٤	١٦,١
التغير في النسب المئوية	٣٢-	٤٩-	٥٠-	٤٤-	٥٩-	٣٧-

١٨٤ - إلا أن معدل وفيات الرضع في البلدان النامية يزيد حالياً خمس مرات عنه في البلدان الأعضاء في منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، في حين أنه كان أعلى منه ثلاث مرات ونصف المرة في عام ١٩٧٠. ومما يستوقف النظر بصورة أكبر أن الفجوة بين البلدان الأعضاء في منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي و إفريقيا لا تفتأ في الاتساع. وقد زاد هذا الفرق على مدى العقدين الماضيين، من أربع مرات ونصف المرة في عام ١٩٧٠ إلى سبع مرات ونصف المرة في عام ١٩٩٠. ولم تقدم التقارير الوطنية بيانات كافية عن معدلات وفيات الأطفال ومعدلات وفيات الأمهات بما يسمح باستخلاص نتائج عن الاتجاهات الإقليمية، ولكن من المحتمل، فيما يبدو، أن تكون معدلات وفيات الأطفال قد انخفضت أيضاً في معظم المناطق. وتشير بيانات عام ١٩٩٠ عن معدلات وفيات الأمهات إلى أن هذه الأرقام ما زالت مرتفعة في البلدان النامية. وعلى سبيل المثال، بلغ معدل وفيات الأمهات في غرب إفريقيا ٧٨٧ لكل ١٠٠ ٠٠٠ من المواليد الأحياء.

١٨٥ - وقامت البلدان الأعضاء في منظمة التنمية والتعاون في الميدان الاقتصادي بتخفيض معدل وفيات الأمهات بما يربو على ٨٠ في المائة، من المعدل المنخفض بالفعل البالغ ٣٤ لكل ١٠٠ ٠٠٠ من المواليد الأحياء في أوائل السبعينات إلى ٥ لكل ١٠٠ ٠٠٠ من المواليد الأحياء في عام ١٩٩٠. وفي بعض بلدان أوروبا الغربية، يكاد يصل معدل وفيات الأمهات حالياً إلى صفر.

١٨٦ - وقد ارتفع عموماً العمر المتوقع عند الولادة ارتفاعاً كبيراً في العالم النامي، فتراوحت الزيادة بين خمس سنوات في منطقة البحر الكاريبي و ١٤ سنة في شمال إفريقيا (انظر الجدول ١١ والمرفق الثالث). كما زاد العمر المتوقع بين الإناث وبين الذكور في آن واحد في معظم الأحوال، مع وجود فجوة باستمرار تتراوح بين ٣ و ٥ سنوات لصالح الإناث. ولم تتسع الفجوة في العمر المتوقع بين الإناث والذكور اتساعاً كبيراً إلا في أوروبا الشرقية ورابطة الدول المستقلة. ففي معظم تلك البلدان، توقف العمر المتوقع عند الولادة بين الذكور عند مستواه أو حتى انخفض في التسعينات، مما أدى إلى المساس بالتقدم الذي تحقق

في السبعينات وأوائل الثمانينات، وحاليا فإن الرقم الاجمالي للعمر المتوقع في المنطقة لا يتجاوز ما كان عليه في عام ١٩٧٠ إلا بسنة واحدة.

١٨٧ - وعلى الرغم من تناقص الضجوة في العمر المتوقع عند الولادة بين البلدان الأعضاء في منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي وبين البلدان النامية من ١٨,٧ الى ١٥,٧ بين عامي ١٩٧٠ و ١٩٩٠، فإنها لا تزال كبيرة.

الجدول ١١ - العمر المتوقع عند الولادة، ١٩٧٠ و ١٩٩٠  
(عدد السنوات)

السنة	افريقيا	آسيا	أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريفي	البلدان النامية	البلدان الأعضاء في منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي	أوروبا الشرقية ورابطة الدول المستقلة
١٩٧٠	٤٥,٠	٥٢,٨	٥٨,٦	٥٢,٣	٧١,٠	٦٩,٢
١٩٩٠	٥٣,٦	٦٠,٧	٦٨,٠	٦٠,٣	٧٦,٠	٧٠,٣
التغير (في عدد السنوات)	٨,٦	٧,٩	٩,٤	٨,٠	٥,٠	١,١

جيم - الاتجاهات الإقليمية: من عام ١٩٧٠ حتى الآن

#### ١ - افريقيا

١٨٨ - لقد أحرز كثير من البلدان الافريقية تقدما كبيرا في الحد من معدلات الوفيات منذ عام ١٩٧٠. ففي شمال افريقيا، هبط معدل وفيات الرضع بما نسبته ٥٥ في المائة. إذ بعد أن كان متوسطه ١٢٥ لكل ١٠٠٠ من المواليد الأحياء في عام ١٩٧٠ أصبح ٥٦ لكل ١٠٠٠ في عام ١٩٩٠. وعلى سبيل المثال، انخفض معدل وفيات الرضع في مصر من ١١٦ لكل ١٠٠٠ من المواليد الأحياء الى ٣٨ لكل ١٠٠٠ بين عامي ١٩٧٠ و ١٩٩٠. وأفلحت المغرب في الحد من معدل وفيات الرضع بها من ١٢٣ لكل ١٠٠٠ من المواليد الأحياء الى ٥٧ لكل ١٠٠٠ خلال الفترة نفسها. وانخفاض معدل وفيات الرضع في الجنوب الافريقي أمر جدير بالملاحظة أيضا. وبالرغم من أن الانخفاض عموما كان أقل سرعة عنه في شمال افريقيا، فقد أفلحت بعض البلدان، مثل بوتسوانا، في خفض معدلات وفيات الرضع فيها بمقدار النصف على مدى فترة العشرين عاما.

١٨٩ - ومع ذلك، هناك بعض أجزاء في افريقيا لا تزال متخلفة كثيرا عن المناطق الأخرى من العالم النامي من حيث معدلات وفيات الرضع، لا سيما غرب ووسط وشرق افريقيا. ويبين الشكل الرابع التقدم الذي تحقق في خفض معدلات وفيات الرضع بين عامي ١٩٧٠ و ١٩٩٠ في افريقيا على أساس دون إقليمي.

الشكل الرابع - معدلات وفيات الرضع، افريقيا ١٩٧٠ و ١٩٩٠

١٩٠ - وكننتيجة مباشرة لهبوط معدل وفيات الرضع، زاد العمر المتوقع عند الولادة لكلا الجنسين بمقدار ٦,٧ من السنوات في غرب افريقيا و ١٤ سنة في شمال افريقيا. ويكاد يكون العمر المتوقع عند الولادة لكلا الجنسين في شمال افريقيا مساويا لمثيله في جنوب شرقي آسيا، أي ٦١,٨ و ٦٣,٣ من السنوات على التوالي. ومع ذلك، فقد ظل منخفضا الى حد كبير في الأجزاء الأخرى من افريقيا. وعلى سبيل المثال، يبلغ متوسط العمر المتوقع عند الولادة في بلدان وسط افريقيا ٥٠,٧ من السنوات، إذ يتراوح بين ٤٥ سنة في أنغولا و ٥٢,٥ من السنوات في غابون؛ مما يقل ١١,١ من السنوات عن المتوسط في شمال افريقيا. ويبين الشكل الخامس العمر المتوقع عند الولادة في مختلف المناطق دون الاقليمية في افريقيا في عامي ١٩٧٠ و ١٩٩٠.

الشكل الخامس - العمر المتوقع عند الولادة، افريقيا، ١٩٧٠ و ١٩٩٠

١٩١ - وتوجد في افريقيا أعلى معدلات لوفيات الأمهات في العالم. ففي عام ١٩٩٠، بلغ إجمالي معدل وفيات الأمهات في افريقيا ٥٤٠ لكل ١٠٠ ٠٠٠ من المواليد الأحياء، حيث تراوح بين ٢١٣ لكل ١٠٠ ٠٠٠ في الجنوب الافريقي و ٧٨٧ لكل ١٠٠ ٠٠٠ في غرب افريقيا. والأسباب التي وردت في التقارير لارتفاع معدلات وفيات الأمهات هي حالات الحمل المستحث غير المأمونة والأنيميا وسوء أحوال النظافة الصحية اثناء الولادة، مما يؤدي الى العدوى. وأعلى معدلات وفيات الأمهات ذكرتها التقارير الوطنية يوجد حاليا في ريف نيجيريا؛ ١ ٦٠٠ لكل ١٠٠ ٠٠٠ من المواليد الأحياء. أما في المناطق الحضرية من نيجيريا، فيبلغ معدل وفيات الأمهات التقديري ٢٠٠ لكل ١٠٠ ٠٠٠. والبلدان الأخرى التي تشهد ارتفاعا كبيرا في معدلات وفيات الأمهات هي اثيوبيا وبنن وجيبوتي والسنغال وغينيا وغينيا - بيساو وكوت ديفوار ومالي والنيجر، حيث يبلغ معدل وفيات الأمهات فيها كلها ٧٠٠ لكل ١٠٠ ٠٠٠ أو أكثر.

٢ - آسيا

١٩٢ - تحتل الحالة الصحية الراهنة في آسيا موقعا وسطا بين الحالة في افريقيا والحالة في امريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي. وفي الفترة بين عامي ١٩٧٠ و ١٩٩٠، قامت غربي وجنوب شرقي آسيا

بتخفيض معدلات وفيات الرضع بها بمقدار النصف تقريبا (انظر الشكل السادس). والمتوسط الآسيوي البالغ ٥٧,٢ لكل ١ ٠٠٠ من المواليد الأحياء يحجب الاختلافات الشاسعة بين البلدان. وعلى سبيل المثال، فقد بلغ معدل وفيات الرضع في بوتان ١٣٤ لكل ١ ٠٠٠ من المواليد الأحياء في عام ١٩٩٠، في حين بلغ هذا المعدل في ماليزيا ١٣,٣ لكل ١ ٠٠٠، وفي جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية ٩,٢ لكل ١ ٠٠٠.

#### الشكل السادس - معدلات وفيات الرضع، آسيا ١٩٧٠ و ١٩٩٠

١٩٣ - ونتج عن انخفاض معدلات وفيات الرضع، أن ارتفع بسرعة العمر المتوقع عند الولادة. ويوجد في شرقي آسيا أعلى عمر متوقع، حيث بلغ ٧١,٤ من السنوات لكلا الجنسين معا. وما زالت جنوب آسيا هي التي تشهد أدنى عمر متوقع في المنطقة، أي ٥٨,٨ من السنوات، بفرق يصل الى نحو ١٣ سنة بالمقارنة بشرقي آسيا. والاستثناء الجدير بالملاحظة من ذلك هو سري لانكا، حيث يقل معدل وفيات الرضع أربع مرات عن المتوسط دون الاقليمي (٢٠,٣ مقابل ٨٢,٢ لكل ١ ٠٠٠)، كما أن العمر المتوقع عند الولادة يفوق المتوسط دون الاقليمي بما لا يقل عن ١٣ سنة (٧٢,٥ من السنوات مقابل ٥٨,٨ من السنوات). وشهدت أوقيانوسيا أقل زيادة في العمر المتوقع عند الولادة، حيث كان الارتفاع لا يعدهو ٢,٨ من السنوات (محتلة بذلك المركز الثاني بعد أوروبا الشرقية ورابطة الدول المستقلة فيما يتعلق بالزيادات الدنيا).

١٩٤ - وكما يتبين من الشكل السابع، الذي يوضح العمر المتوقع عند الولادة في آسيا في عامي ١٩٧٠ و ١٩٩٠، تحقق في جنوب شرقي آسيا، أكبر تقدم يستوقف النظر، حيث ارتفع العمر المتوقع عند الولادة بمقدار ١٢ سنة، من ٥١,٦ من السنوات الى ٦٣,٣ من السنوات، خلال فترة العشرين عاما. كما ارتفع العمر المتوقع في اندونيسيا من ٤٧,٧ من السنوات الى ٦١,٣ من السنوات خلال تلك الفترة، بزيادة قدرها ١٣,٦ من السنوات.

الشكل السابع - العمر المتوقع عند الولادة، آسيا، ١٩٧٠ و ١٩٩٠

١٩٥ - وعلى الرغم من الانجازات الهائلة التي تحققت فيما يتعلق بالمؤشرات السالفة الذكر في آسيا، ما زالت معدلات وفيات الأمهات مرتفعة الى حد كبير، حيث تراوحت بين ٨٩ لكل ١٠٠ ٠٠٠ من المواليد الأحياء في غرب آسيا و ٥١٣ لكل ١٠٠ ٠٠٠ من المواليد الأحياء في جنوبي آسيا في عام ١٩٩٠.

٣ - أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي

١٩٦ - يوجد في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي أدنى معدلات الوفيات وأعلى الأعمار المتوقعة عند الولادة بين البلدان النامية. ومع ذلك، فإن معدل وفيات الرضع ما زال أعلى بما يعادل خمس مرات عنه في البلدان الأعضاء في منظمة التنمية والتعاون في الميدان الاقتصادي في عام ١٩٩٠. ويوفر الشكل الثامن استعراضا عاما لمعدلات وفيات الرضع في المناطق دون الإقليمية من أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي في عامي ١٩٧٠ و ١٩٩٠.

الشكل الثامن - معدلات وفيات الرضع، أمريكا اللاتينية ومنطقة  
البحر الكاريبي ١٩٧٠ و ١٩٩٠

١٩٧ - وقامت أمريكا الجنوبية بخفض معدل وفيات الرضع بها بمقدار النصف بين عامي ١٩٧٠ و ١٩٩٠. وإن كان هذا المعدل لا يزال مرتفعا بما يصل الى مثليه في منطقة البحر الكاريبي. ووفقا لما ذكرته التقارير الوطنية، فقد شهدت كوبا أدنى معدلات وفيات للرضع من بين كل بلدان أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، حيث بلغت ١٠,٧ لكل ١٠٠٠ من المواليد الأحياء، في حين شهدت غواتيمالا أعلاها، ٨٩ لكل ١٠٠٠ من المواليد الأحياء.

١٩٨ - ومستويات العمر المتوقع في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي تقارب حاليا ما كانت عليه تلك المستويات في البلدان الأعضاء في منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي في عام ١٩٧٠، أي نحو ٧٠ سنة. ويبين الشكل التاسع العمر المتوقع عند الولادة في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي في عامي ١٩٧٠ و ١٩٩٠.

الشكل التاسع - العمر المتوقع عند الولادة، أمريكا اللاتينية  
ومنطقة البحر الكاريبي، ١٩٧٠ و ١٩٩٠

١٩٩ - ومن الجدير بالملاحظة أنه جاء في التقرير الوطني لكل من المكسيك والأرجنتين، وصفا للحالة الصحية الراهنة لسكانهما، بأنها تمر بمرحلة "انتقالية وبائية"، حيث الأسباب الرئيسية للاعتلال والوفيات لا تفتأ في التغيير من الأمراض المعدية بالدرجة الأولى (التي تتميز بها البلدان النامية)، الى الأمراض المرتبطة بالبلدان الصناعية، مثل أمراض القلب والسرطان وحوادث حركة المرور.

٤ - أوروبا الغربية والولايات المتحدة الأمريكية وكندا

٢٠٠ - في أواخر الستينات وأوائل السبعينات، كانت معدلات الوفيات جد منخفضة والعمر المتوقع عند الولادة مرتفعا بالفعل في معظم هذه البلدان. ومع ذلك، تحقق تحسن كبير بين عامي ١٩٧٠ و ١٩٩٠ (انظر الشكلين ١٠ و ١١). فقد انخفض معدل وفيات الرضع بما نسبته ٦٢ في المائة (من ٢١,٥ لكل ١ ٠٠٠ من المواليد الأحياء الى ٨,٢ لكل ١ ٠٠٠) كما انخفض معدل وفيات الأمهات بما نسبته ٨٥ في المائة (من ٣٤,٤ لكل ١٠٠ ٠٠٠ من المواليد الأحياء الى ٥,١ لكل ١٠٠ ٠٠٠). وبالإضافة الى ذلك، زاد العمر المتوقع عند الولادة بنحو خمس سنوات، من ٧١ الى ٧٦ سنة.



#### ٥ - أوروبا الشرقية ورابطة الدول المستقلة

٢٠١ - قامت معظم بلدان أوروبا الشرقية ورابطة الدول المستقلة بتخفيض معدلات وفيات الرضع بها تخفيضا كبيرا، وإن كان متوسط معدل وفيات الرضع لا يزال يبلغ حاليا مثليه في أوروبا الغربية (انظر الشكلين العاشر والحادي عشر). كما انخفض معدل وفيات الأمهات بما نسبته ٥٠ في المائة بين عامي ١٩٧٠ و ١٩٩٠، وإن كان لا يزال يفوق المعدل في أوروبا الغربية بما يعادل سبع مرات ونصف المرة.

#### الشكل العاشر و ١١

٢٠٢ - وأوروبا الشرقية ورابطة الدول المستقلة هي المنطقة الوحيدة في العالم التي اتسعت فيها الفجوة بين العمر المتوقع للذكور وللإناث عند الولادة. ففي السنوات الأخيرة انخفض العمر المتوقع للرجال عند الولادة، في حين ظل ثابتا تقريبا بالنسبة للنساء. كما أن أوروبا الشرقية ورابطة الدول المستقلة هي أيضا المنطقة الوحيدة في العالم التي ارتفع فيها معدل الوفيات الأولي، لاسيما في أواخر الثمانينات وأوائل التسعينات. وبلغ متوسط الزيادة قرابة الثلث (٣٢ في المائة)، من ٨,٨ لكل ١٠٠٠ نسمة في عام ١٩٧٠ إلى ١١,٦ لكل ١٠٠٠ في عام ١٩٩٠. والأسباب التي تقدم لتلك النكسات تدور حول الضائقات الاجتماعية - الاقتصادية المرتبطة بمرحلة الانتقال التي يمر بها الاقتصاد الكلي.

#### دال - تحسين الأحوال الصحية

##### ١ - العوامل التي تساهم في الأحوال الصحية

٢٠٣ - يتبين من التقارير الوطنية ان العوامل الرئيسية الأربعة التي تساهم في تحسين الأحوال الصحية في جميع أنحاء العالم هي التنمية الاجتماعية - الاقتصادية؛ والتركيز على الرعاية الصحية الأولية؛ وزيادة معدل الإلمام بالقراءة والكتابة؛ وتوسيع نطاق التأمين الصحي.

٢٠٤ - ووفقا لما ورد في غالبية التقارير الوطنية، نجمت، إلى حد بعيد، أكبر مساهمة في تحسين الحالة الصحية العامة بين السكان في العالم عن التحسن الذي طرأ في أجزاء كثيرة من العالم على الحالة الاجتماعية - الاقتصادية عموما. فقد اسفر التحسن في الأحوال الاجتماعية - الاقتصادية، على المستوى الوطني ومستوى الأفراد على حد سواء، عن تحسين نوعية الرعاية الصحية، وتحسين فرص الوصول الى مرافق الرعاية الصحية وزيادة استخدامها، وزيادة الاستثمارات في نظام الرعاية الصحية، وزيادة الوعي بالأخطار الصحية، وتحسن الوقاية والعلاج.

٢٠٥ - والعامل الرئيسي الثاني في هذا الشأن هو التركيز على الرعاية الصحية الأولية، وبالدرجة الأولى منذ المؤتمر الدولي المعني بالرعاية الصحية الأولية، المعقود في الما آتا في عام ١٩٧٨. ومنذ ذلك الحين، ومعظم البلدان النامية تشجع الأخذ بنهج الرعاية الصحية الأولية كوسيلة لتوفير الرعاية الصحية التي يسهل الوصول اليها والمعقولة التكلفة، ولاسيما الى المناطق الريفية والفقراء. ويتبين من التقارير الوطنية أنه كان لثلاثة عناصر رئيسية للرعاية الصحية بصفة خاصة أثر كبير على خفض معدلات الاعتلال والوفيات بين الرضع والاطفال في البلدان النامية، فضلا عن تخفيض معدل الوفيات الأولي. وهذه العناصر هي (أ) تحصين الرضع والأطفال دون سن الخامسة؛ (ب) الرعاية السابقة واللاحقة للولادة؛ (ج) المشاركة المجتمعية في الرعاية الصحية عن طريق تدريب المساعدين الطبيين المحليين والاختصاصيين الصحيين القرويين والقابلات التقليديات.

٢٠٦ - وهناك عامل ثالث أسهم اسهاما كبيرا في الحد من معدلات الوفيات في البلدان النامية هو زيادة الإلمام بالقراءة والكتابة، لاسيما بين النساء. وأكد عدد كبير من التقارير الوطنية الصلة المباشرة بين بقاء الطفل ومستوى الأمهات التعليمي. وذكرت التقارير أن الأدلة تشير الى أنه كلما زاد عدد السنوات التي تقضيها المرأة في التعليم، زادت احتمالات البقاء لأطفالها في السنوات الخمس الأولى من العمر.

٢٠٧ - والعامل الرئيسي الرابع الذي يسهم في تحسين الأحوال الصحية يتصل بالدرجة الأولى بالبلدان الأعضاء في منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي. فقد كانت مستويات الاعتلال والوفيات منخفضة بالفعل في معظم تلك البلدان في أوائل السبعينات، ولكن أوجه التحسن التي طرأت منذ ذلك الحين ناجمة بالدرجة الأولى عن التوسع في التأمين الصحي.

٢٠٨ - وبالإضافة إلى العوامل الرئيسية السالفة الذكر، تحقق تحسن أيضا في الحالة الصحية عن طريق تهيئة بيئة أكثر اتساما بالطابع الصحي، وبصفة خاصة على المستوى المحلي. ويتصل ذلك على وجه الخصوص بالبلدان الأعضاء في منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، حيث احتلت مسألة الصحة البيئية موقعا متقدما في البرامج الطبية والسياسية.

#### ٢ - القيود التي تعترض تحسين الأحوال الصحية

٢٠٩ - هناك تقارير وطنية كثيرة، ولا سيما التقارير الواردة من أمريكا اللاتينية وأفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، تشير إلى الأزمة الاقتصادية التي شهدتها الثمانينات وأزمة الديون وتمديد برامج التكيف الهيكلي بوصفها الأسباب الرئيسية للهبوط في خدمات الرعاية الاجتماعية والهيكل الأساسية. وفي حين زاد الطلب على الرعاية الصحية بنمو السكان في السنوات العشرين الماضية، لم تتمكن بلدان نامية كثيرة من مواكبة ذلك الطلب من حيث توسيع مرافق الرعاية الصحية بها وتدريب موظفيها وتوفير اللوازم الطبية. وفي أحيان كثيرة يشار إلى تزايد الفقر باعتباره أهم عامل سببي بمفرده في هذا الصدد.

٢١٠ - وتعرض التقارير الوطنية المقدمة من بلدان أوروبا الشرقية ورابطة الدول المستقلة مثلا جيدا على أثر الحالة الاجتماعية - الاقتصادية على الوضع الصحي للسكان. فقد نتج عن تدهور الأحوال الاجتماعية - الاقتصادية في معظم هذه البلدان أن أخذ العمر المتوقع للذكور عند الولادة يتجه نحو الانخفاض وأخذ معدل الوفيات الأولي يتجه نحو الارتفاع. والعمر المتوقع الإجمالي عند الولادة في هذه البلدان وفي بلدان أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي أصبح متساوي حاليا كما أن معدل الوفيات الأولي أعلى عنه في الجنوب الأفريقي.

٢١١ - والعامل الرئيسي الثاني الذي يعوق التحسن في الحالة الصحية هو تدني مركز المرأة. وكما ذكر أعلاه، يُنظر إلى إلمام الإناث بالقراءة والكتابة وحصيلتهن التعليمية باعتبارهما مرتبطين ارتباطا وثيقا بالحالة الصحية للسكان. ومن ثم فإن الفجوة المستمرة بين الإناث والذكور في معدلات الإلمام بالقراءة

والكتابة والحصيلة التعليمية تسلط الضوء على أحد الحواجز الرئيسية التي تعترض سبيل تحسين الأحوال الصحية.

٢١٢ - وأشارت أيضا التقارير الوطنية المقدمة من البلدان الافريقية جنوب الصحراء الكبرى وعدد من البلدان الآسيوية الى أن بعض الممارسات الثقافية أو التقليدية يمكن أن تعرض الحالة الصحية للخطر أحيانا. فمثلا، لا يسمح للنساء والفتيات في بعض الثقافات بتناول الطعام إلا بعد أن يفرغ الرجال من وجباتهم. وفي أحيان كثيرة تؤدي هذه الممارسة إلى نقص التغذية أو سوء التغذية بين النساء والفتيات. وممارسة تشويه الأعضاء التناسلية للإناث تدخل في عداد التقاليد الأخرى التي تكون لها نتائج صحية بالغة الضرر على المرأة، ولاسيما فيما يتعلق بالانجاب.

٢١٣ - ومن العوامل الأخرى التي ذكرت كثيرا في التقارير الوطنية للبلدان الافريقية جنوب الصحراء الكبرى وبعض البلدان الآسيوية انخفاض مستوى التحضر خلال العقدين الماضيين. إذ لما كانت هذه البلدان تواجه صعوبات في تقديم الخدمات الصحية إلى سكان الريف، فإنه ينظر إلى انخفاض مستوى التحضر بها باعتباره أمرا ينال من الحالة الصحية للسكان.

#### ٣ - فيروس نقص المناعة البشرية ومتلازمة نقص المناعة المكتسب

٢١٤ - لقد أصبح انتشار فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز يمثل قيدا خطيرا يعترض سبيل تحسين الحالة الصحية للسكان في كثير من البلدان النامية والبلدان الصناعية. ففي كوت ديفوار، يمثل الإيدز السبب الرئيسي للوفيات بين المراهقين من الذكور والسبب الثاني للوفيات بين المراهقات. وفي الولايات المتحدة، يمثل الإيدز السبب الرئيسي الثاني للوفيات بين الرجال والسبب الخامس للوفيات بين النساء التي تتراوح أعمارهن بين ٢٥ و ٤٤ سنة.

٢١٥ - وقد أصبحت الوقاية من العدوى بفيروس نقص المناعة البشرية أمرا ذا أولوية عليا في السياسات الصحية والسكانية لعدد كبير من البلدان. والطريقة التي تعالج بها الحكومات المشكلة لا تختلف كثيرا من بلد إلى آخر. ففي معظم البلدان التي أصبح الإيدز يشكل فيها تهديدا خطيرا أو من المتوقع أن يصبح كذلك، أنشئت لجان وطنية للإيدز لإسداء المشورة إلى الحكومات بشأن مكافحة انتشار المرض، وتحديد الفئات المستهدفة المحتملة واستراتيجيات الوقاية، ووضع برامج وطنية للوقاية من الإيدز. وترمي هذه البرامج إلى مكافحة انتشار المرض عن طريق الحملات الإعلامية، وتوزيع الرفالات وفحص الدم. وتنشر عموما المعلومات عن فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز من خلال القنوات الصحية القائمة. ويدريب موظفو الصحة وتنظيم الأسرة في أحيان كثيرة على توعية الناس بوسائل اتقاء انتشار فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والأمراض الأخرى التي تنتقل بالاتصال الجنسي.

٢١٦- ولم يتضمن وصفا للمشاكل التي ووجهت عند تنفيذ البرامج الوطنية للوقاية من الإيدز سوى عدد ضئيل من التقارير الوطنية. ومن هذه المشاكل تدني مركز المرأة، مما يجعلها أكثر عرضة للإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية؛ والأعراف والتقاليد الثقافية، التي تجعل من العسير التكلم عن السلوك الجنسي؛ ووجود ممارسات مثل تعدد الزوجات؛ وعدم توفر الموارد المالية؛ وعدم وجود بيانات موثوقة؛ ونقص الموظفين (المساعدين) الطبيين المدربين؛ وعدم توفر التنسيق بين برامج الصحة وتنظيم الأسرة.

#### هـ - الغايات والأهداف

٢١٧ - ذكر كثير من البلدان النامية، في تقاريره الوطنية، أهدافه لتحسين الحالة الصحية لسكانه. وترد هذه الأهداف في شكل غايات كمية وغايات نوعية على حد سواء. ونظرا لأنه لم يقدم هذه المعلومات سوى عدد ضئيل من البلدان الصناعية في تقاريرها الوطنية، فإن هذا الفرع يركز على المجموعة الأولى من البلدان.

#### ١ - الأهداف الصحية الكمية

٢١٨ - إن معظم الأهداف الصحية الواردة في التقارير الوطنية تتعلق بالحد من الوفيات. ويعبر عنها عموما من ناحية معدل وفيات الرضع ومعدل وفيات الأطفال ومعدل وفيات الأمهات، ومدى شمول الرعاية السابقة واللاحقة للولادة، وعدد حالات الولادة التي يتولاها موظفون صحيون مدربون، ومدى شمول التحصين وتحديد حالات الحمل المعرضة للخطر. وبالإضافة إلى ذلك، ذكرت أيضا بعض الأهداف الداعمة التي تؤثر تأثيرا مباشرا على بلوغ الأهداف الصحية. ومن هذه الأهداف عدد الأشخاص الذين تتوفر لهم فرص الوصول إلى مياه الشرب المأمونة والمرافق الصحية؛ وعدد حالات سوء التغذية ودرجتها؛ والأهداف التعليمية مثل معدلات الإلمام بالقراءة والكتابة، وعدد المقيدون في المدارس، وما إلى ذلك.

٢١٩ - والهدفان الكميّان اللذان ورد ذكرهما أكثر من غيرهما في التقارير الوطنية هما معدلات وفيات الرضع ومعدلات وفيات الأمهات، حيث أشير إليهما في ٢٨ من التقارير الوطنية (انظر الجدول ١٢). ومن البلدان التي حددت أرقاما مستهدفة لمعدل وفيات الرضع لسنة ٢٠٠٠ والبالغ عددها ٢٤، اشتمل ٢٢ منها على تخفيض المعدل الحالي بمقدار الثلث، على الأقل، أو تخفيض تلك المعدلات ليصبح مستواها ٥٠ لكل ١٠٠٠ من المواليد الأحياء أو أقل. وتضمن ما مجموعه ١٧ تقريرا أهدافا كمية لمعدل وفيات الأمهات لسنة ٢٠٠٠ و/أو سنة ٢٠١٥. ومن التقارير الخمسة عشر التي حددت أرقاما مستهدفة لمعدل وفيات الأمهات لسنة ٢٠٠٠، يرمي ١٠ إلى خفض هذا المعدل بمقدار النصف.

#### ٢ - الخدمات الصحية النوعية

٢٢٠ - تضمنت الأهداف النوعية المذكورة في التقارير الوطنية أهدافا عامة وأهدافا برنامجية على حد سواء. وفيما يتعلق بتلك الأولى، يتلخص الهدف الرئيسي في الحد من الاعتلال والوفيات. أما الأهداف البرنامجية فترمي إلى إنجاز هذا الأمر، بالدرجة الأولى، عن طريق توسيع وتحسين (أ) الخدمات الصحية العامة؛ (ب) خدمات صحة الأم والطفل؛ (ج) البرامج التغذوية؛ (د) برامج مكافحة الأمراض التي تنتقل بالاتصال الجنسي/الإيدز؛ (هـ) البرامج التي تتناول الاحتياجات الصحية لكبار السن.

الجدول ١٢ - الأهداف الوطنية في مجال خفض معدلات الوفيات في البلدان النامية  
(على النحو المذكور في التقارير الوطنية)

معدل وفيات الأمهات		معدل وفيات الأطفال				معدل وفيات الرضع				البلدان		
سنة ٢٠١٥		سنة ٢٠٠٠		سنة ٢٠١٥		سنة ٢٠٠٠		سنة ٢٠١٥			سنة ٢٠٠٠	
النسبة المئوية للانخفاض*	الهدف	النسبة المئوية للانخفاض*	الهدف	النسبة المئوية للانخفاض*	الهدف	النسبة المئوية للانخفاض*	الهدف	النسبة المئوية للانخفاض*	الهدف		النسبة المئوية للانخفاض*	الهدف
										٤١	٢٠	الأردن
		٥٠	٦٠							٣٢	٣٢	إكوادور
		٥٠								٣٠	١١	بنما
		٥٧	٣٣٠			(٩٧)٢٣				(٩٧)٢٣	٨٨	بوتان
										٣٩	٧٠	بوركينافاسو
								(١٠)٢٩	٧٤			بوروندي
		٥٠	١٧٥						(١٠)٣٩	٤٦	٢٠	بوليفيا
		٥٠	١٥							٥٥	١٧	تايلند
		٥٠	٥٠			٤٤	٥٠			٤٧	٣٠	تركيا
		٥٠									٢٥	تونس
(١٠)٥٧	٢٠٠							(١٠)٣٠	٨٠			جزر القمر
		٣٦	٢٥٠							٣٢	٨٠	جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية
										٥٠	٣٧	سان تومي وبرينسيبي
										٣٠	٦	سانت فنسنت وجزر غرينادين
		٥٠	٢٥٠									السنگال
		٥٠	٤٧							٣٢	٢١	الصين
								(٢٠)٦٩	٢٤			غانا
											١٠	غرينادا
		١٣	٢٥٠							٢٥	٩٠	غينيا الاستوائية
		٥١	٤٥٧			٣٢	١٦٤			٣٢	٩٨	غينيا - بيساو
		٣٦	٧							٣٢	٣٠	قيبت نام
										٤١	٧٥	ليبيريا
		(٩٧)٢٣	٢٠٠							٣	٣٧	مصر
		٤٤	٦٢			٥٣	٧٠			٤٩	٥٠	ميانمار
										١٠	٤٥	ميكرونيزيا (ولايات - موحدة)
						٥٠	٤٢			١٢	٥٠	ناميبيا
		(٩٧)١٢	٧٥٠			(٩٧)٢١	١٣٠			(٩٧)٢٢	٨٠	نيبال
		٥٠	٢٥٠							٣٥	١٠٠	النيجر
								(٢٠)٥٦	٢٤			نيكاراغوا
										٣٠	٣٥	هندوراس

\* من عام ١٩٩٠.

ملاحظة: تشير الأرقام الواردة بين قوسين إلى السنة البديلة من أجل بلوغ الرقم المستهدف (مثلا الرقم ١٠ يشير إلى سنة ٢٠١٠).

٢٢١ - وفي جميع التقارير الوطنية جرى التعبير، من الناحية النوعية، عن بلوغ الأهداف المتصلة بالمؤشرات التالية: معدل وفيات الرضع، ومعدل وفيات الأطفال، ومعدل وفيات الأمهات، والرعاية السابقة واللاحقة للولادة، وحالات الولادة التي يتولاها موظفون صحيون مدربون، والتحصين، وحالات الحمل المعرضة للخطر، وفرص الوصول إلى مياه الشرب المأمونة والمرافق الصحية، وسوء التغذية، والإلمام بالقراءة والكتابة، وعدد المقيدون في المدارس.

٢٢٢ - ومن الوسائل الرئيسية المحددة في التقارير الوطنية لتنفيذ هذه الأهداف والغايات إعادة توزيع مخصصات الميزانيات الوطنية من أجل زيادة النفقات على القطاع الصحي؛ وتشديد مرافق جديدة؛ وتوفير قدر أكبر من التدريب لموظفي الصحة؛ وتحسين مركز المرأة (لا سيما إمام المرأة بالقراءة والكتابة وحصيلتها التعليمية)؛ وزيادة مشاركة المنظمات غير الحكومية والقطاع الخاص؛ وتحسين التنسيق بين البرامج والخدمات؛ وجمع قدر أكبر من البيانات وتحليلها؛ والقضاء على بعض الممارسات الثقافية التي تؤثر تأثيراً سلبياً على صحة السكان.

#### سادسا - الخصوبة

##### ألف - مقدمة

٢٢٣ - لقد انخفض مستوى الخصوبة في العالم بما يزيد على ٣٠ في المائة بين عامي ١٩٧٠ و ١٩٩٠، من ٤,٧ إلى ٣,٢ من الأطفال لكل امرأة<sup>(٥)</sup>. ففي البلدان النامية، تناقص معدل الخصوبة من ٥,٩ إلى ٣,٦ من الأطفال لكل امرأة فانخفض بما نسبته ٣٩ في المائة. وشهدت البلدان الأعضاء في منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي وأوروبا الشرقية ورابطة الدول المستقلة هبوطاً في معدلات الخصوبة بها، من ٢,٤ و ٢,٠ على التوالي إلى ١,٨ من الأطفال لكل امرأة. وفي بعض المناطق، كان الانخفاض في الخصوبة فائق السرعة. فعلى سبيل المثال، انخفض إجمالي معدلات الخصوبة في شرقي آسيا بنحو ٦٠ في المائة بين عامي ١٩٧٠ و ١٩٨٠. إلا أن معدلات الخصوبة في مناطق أخرى لم تشهد سوى انخفاض طفيف، بل إنها ارتفعت بالفعل في بعض أجزاء أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى.

٢٢٤ - كما طرأ تغير على مواقف الحكومات إزاء مستويات الخصوبة على مدى العشرين عاماً الماضية. ففي حين كان عدد كبير من البلدان النامية فيما سبق إما يشجع قيام الأسر الكبيرة أو يتخذ مواقف قائمة على عدم التدخل تجاه تنظيم الخصوبة، فإن غالبية البلدان النامية ناشطة الآن في محاولاتها للحد من مستويات الخصوبة بها.

٢٢٥ - ويبدأ هذا الفصل باستعراض عام موجز للاتجاهات العالمية والإقليمية في الخصوبة خلال العشرين عاماً الماضية. ثم يرد وصف للاتجاهات في مواقف الحكومات إزاء تنظيم الخصوبة، فضلاً عن العوامل

الرئيسية التي تؤثر في الجهود الرامية إلى الحد من مستويات الخصوبة. ويختتم الفصل بالتوصيات الواردة في التقارير الوطنية مجتمعة بشأن الخصوبة.

#### باء - الاتجاهات العالمية: من عام ١٩٧٠ حتى الآن

٢٢٦ - لقد شهدت آسيا وأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي أكبر الانخفاضات في مستويات الخصوبة بين عامي ١٩٧٠ و ١٩٩٠، حيث بلغ الانخفاض ٤٤ في المائة لكل منهما، في حين لم تشهد أفريقيا سوى انخفاض ضئيل، حيث بلغ ٦ في المائة. كما انخفض إجمالي معدلات الخصوبة في البلدان الأعضاء في منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي وأوروبا الشرقية ورابطة الدول المستقلة بما نسبته ٢٥ في المائة و ١٠ في المائة على التوالي. ويبين الجدول ١٣ المعدلات المرجحة للخصوبة في عامي ١٩٧٠ و ١٩٩٠، فضلا عن التغير في النسبة المئوية.

#### الجدول ١٣ - إجمالي معدلات الخصوبة، ١٩٧٠ و ١٩٩٠

السنة	افريقيا	آسيا	أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي	البلدان النامية	البلدان الأعضاء في منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي	أوروبا الشرقية ورابطة الدول المستقلة
١٩٧٠	٦,٦	٥,٥	٥,٥	٥,٩	٢,٤	٢,٠
١٩٩٠	٦,٢	٣,١	٣,١	٣,٦	١,٨	١,٨
التغير في النسبة المئوية	-٦	-٤٤	-٤٤	-٢٩	-٢٥	-١٠

٢٢٧ - وإجمالي معدل الخصوبة في أفريقيا حاليا يعادل مثليه في آسيا وأمريكا اللاتينية وثلاثة أمثاله في البلدان الصناعية. إلا أن الفجوة بين البلدان النامية والبلدان الصناعية تناقصت في السنوات العشرين الماضية. ففي عام ١٩٧٠، كانت مستويات الخصوبة في البلدان النامية تزيد مرتين ونصف المرة عنها في البلدان الصناعية، في حين كانت تلك الزيادة تعادل مرتين فقط في عام ١٩٩٠.

٢٢٨ - وانخفضت أيضا معدلات المواليد الأولية خلال العقدين الماضيين. وشهدت آسيا وأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي أكبر الانخفاضات في معدلات المواليد الأولية، حتى بلغت ٢٧ و ٣٣ في المائة على التوالي. ومن جهة أخرى، كان الانخفاض في معدل المواليد الأولي في أفريقيا لا يعدو ١١ في المائة، مما ظل أعلى بكثير من متوسط البلدان النامية. وشهدت البلدان الأعضاء في منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي وبلدان أوروبا الشرقية ورابطة الدول المستقلة انخفاضات كبيرة أيضا في معدلات المواليد الأولية بها. ويبين الجدول ١٤ أرقام معدلات المواليد الأولية في عامي ١٩٧٠ و ١٩٩٠، والتغير في النسبة المئوية.



## الجدول ١٤ - معدلات المواليد الأولية ١٩٧٠ و ١٩٩٠

(لكل ١٠٠٠ نسمة)

السنة	افريقيا	آسيا	أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي	البلدان النامية	البلدان الأعضاء في منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي	أوروبا الشرقية ورابطة الدول المستقلة
١٩٧٠	٤٦,٠	٣٥,٤	٣٨,٣	٣٦,٩	١٩,٣	١٥,١
١٩٩٠	٤١,٠	٢٦,٠	٢٥,٦	٢٧,٩	١٥,١	١٣,١
التغير في النسبة المئوية	- ١١	- ٢٧	- ٣٣	- ٢٤	- ١٨	- ١١

جيم - الاتجاهات الإقليمية: من عام ١٩٧٠ حتى الآن

## ١ - افريقيا

٢٢٩ - تباينت اتجاهات معدلات الخصوبة بين المناطق دون الإقليمية في افريقيا تباينا شاسعا. فانخفض إجمالي معدل الخصوبة في شمال افريقيا من ٦,٩ من الأطفال لكل امرأة في عام ١٩٧٠ (وهو أعلى معدل في أفريقيا آنذاك) إلى ٤,٥ في عام ١٩٩٠، (وهو أدنى معدل في افريقيا) فهبط بما نسبته ٣٥ في المائة. وعلى النقيض من ذلك، زاد إجمالي معدل الخصوبة في وسط افريقيا بما نسبته ١٠ في المائة، من ٦,٢ في عام ١٩٧٠ إلى ٦,٨ في عام ١٩٩٠. فقد زاد إجمالي معدل الخصوبة في بوروندي من ٥,٩ إلى ٦,٧ خلال تلك الفترة، وفي إثيوبيا من ٥,٨ إلى ٧,٩. وسجلت أنغولا أعلى إجمالي لمعدل الخصوبة في العالم في عام ١٩٩٠، أي ٨,٩. ويبين الشكل الثاني عشر إجمالي معدلات الخصوبة في المناطق دون الإقليمية في افريقيا في عامي ١٩٧٠ و ١٩٩٠.

٢٣٠ - ومازالت معدلات انتشار وسائل الحمل منخفضة الى حد كبير في معظم أجزاء افريقيا. فقد كانت معدلات انتشار وسائل الحمل في افريقيا ككل لا تعدو ١٥ في المائة في عام ١٩٩٠. وفي وسط افريقيا لا تعدو ٥ في المائة نسبة النساء من فئة سن الإنجاب اللاتي يستخدمن حاليا وسائل منع الحمل. وعلى سبيل المثال، بلغ معدل انتشار وسائل منع الحمل في أنغولا ٢ في المائة فقط في عام ١٩٩٠.

٢٣١ - وأثيرت في التقارير الوطنية قضيتان متصلان بالخصوبة. تبعثان على القلق بوجه خاص. فقد أعرب عدد كبير من البلدان عن القلق البالغ إزاء ارتفاع وتزايد انتشار الحمل بين المراهقات. وهذه المشكلة تكاد تكون شائعة في جميع مناطق العالم النامي، وتصل الى نسب جد مرتفعة من إجمالي عدد المواليد في بعض بلدان أمريكا اللاتينية. وبالإضافة الى ذلك، أفاد التقريران الوطنيان لجمهورية افريقيا الوسطى والكونغو عن ارتفاع (وتزايد) عدد النساء العقيمات. فنحو ٢٠ في المائة من النساء من فئة سن الإنجاب في هذه البلدان عقيمات ولا تزال أسباب هذه الظاهرة غير معروفة حتى الآن.

## ٢ - آسيا

٢٣٢ - تتسم آسيا بالهبوط السريع لمعدلات الخصوبة. والهبوط الذي شهدته شرقي آسيا في معدلات الخصوبة لم يسبق له مثيل. فعلى مدى فترة ٢٠ سنة، انخفض إجمالي معدل الخصوبة في شرقي آسيا بنحو ٦٠ في المائة، من ٥,٤ إلى ٢,٢ من الأطفال لكل امرأة. وكان الانخفاض الهائل في الخصوبة في الصين هو المسؤول إلى حد كبير عن الأداء في شرقي آسيا. كما سجلت مناطق دون إقليمية أخرى، مثل جنوب شرقي آسيا وجنوب آسيا، انخفاضا كبيرا في الخصوبة. ويبين الشكل الثالث عشر إجمالي معدل الخصوبة في مختلف المناطق دون الإقليمية في آسيا في عامي ١٩٧٠ و ١٩٩٠.

الشكل الثاني عشر

الشكل الثالث عشر

٢٣٣ - وانخفض مستوى الخصوبة في أوقيانوسيا بما نسبته ٣٨ في المائة، من ٣,٤ من الأطفال لكل امرأة في عام ١٩٧٠ إلى ٢,١ في عام ١٩٩٠. وإذا استُبعدت استراليا و نيوزيلندا من هذا المتوسط دون الإقليمي، يصبح الرقمان ٦,٩ في عام ١٩٧٠ و ٤,٧ في عام ١٩٩٠، بانخفاض نسبته ٣٢ في المائة. وارتفع معدل انتشار وسائل منع الحمل في آسيا ككل بما نسبته ١٦٤ في المائة، من ١٩,٥ في المائة في عام ١٩٧٠ إلى ٥١,٤ في المائة في عام ١٩٩٠. والزيادة السريعة في معدلات انتشار وسائل منع الحمل هي المسؤولة إلى حد كبير عن التقدم الذي أحرزته كثير من البلدان الآسيوية في خفض مستويات الخصوبة فيها. وعلى سبيل المثال، كان تزايد معدلات انتشار وسائل منع الحمل أمرا رئيسيا في هبوط معدلات الخصوبة في تايلند، من ٦,١ من الأطفال لكل امرأة في عام ١٩٧٠ إلى ٢,٤ في عام ١٩٩٠.

### ٣ - أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي

٢٣٤ - لقد انخفضت مستويات الخصوبة في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي بما نسبته ٤٤ في المائة منذ عام ١٩٧٠. وعموما، كان معدل انخفاض الخصوبة متسقا نسبيا عبر المناطق دون الإقليمية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، حيث تراوح بين ٤٢ و ٤٦ في المائة (انظر الشكل الرابع عشر).

٢٣٥ - وبلغ إجمالي معدل الخصوبة في منطقة البحر الكاريبي ٢,٨ من الأطفال لكل امرأة في عام ١٩٩٠. ويحجب هذا المتوسط تباين المعدلات التي شهدتها البلدان؛ فقد بلغ إجمالي معدل الخصوبة ٤,٢ في الجمهورية الدومينيكية، في حين بلغ هذا المعدل ١,٨ في كوبا. وفي أمريكا الوسطى، كان الهبوط في مستويات الخصوبة بين عامي ١٩٧٠ و ١٩٩٠ يدل على انخفاض بلغ متوسط الفرق فيه ٣ أطفال لكل امرأة. ففي عام ١٩٧٠، كانت المرأة في أمريكا الوسطى تلد نحو ٧ أطفال (٦,٧)، في المتوسط، في حين انخفض هذا المعدل في عام ١٩٩٠ ليصبح ٣,٦. ويبين الشكل ١٤ إجمالي معدلات الخصوبة في مختلف المناطق دون الإقليمية في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي في عامي ١٩٧٠ و ١٩٩٠.

٢٣٦ - وأفادت التقارير أن ٤٥ في المائة من النساء من فئة سن الانجاب يستخدمن وسائل منع الحمل الحديثة. ومع ذلك، فقد شهدت بلدان أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي جميعها تقريباً ارتفاعاً في معدلات الحمل بين المراهقات والأجهزة المستحدث. وفي بعض البلدان، يولد خمس إجمالي عدد الرضع لأمهات دون سن العشرين. ففي غواتيمالا، يمثل منهن دون سن التاسعة عشرة ٤٠ في المائة من إجمالي عدد الأمهات. كما شهدت غواتيمالا أعلى معدلات الخصوبة (٥,٨) في المنطقة في عام ١٩٩٠. ويحجب هذا المعدل التباين الكبير في مستويات الخصوبة بين المناطق الحضرية والمناطق الريفية. ففي عام ١٩٨٧، تراوح إجمالي معدل الخصوبة في المناطق الريفية في غواتيمالا بين ٤,٥ و ٧,٦، حسب مستويات دخل الأسر المعيشية، في حين تراوح ذلك المعدل في المناطق الحضرية بين ٢,٨ و ٥,٣.

#### ٤ - البلدان الصناعية

٢٣٧ - منذ منتصف السبعينات، ومستويات الخصوبة في معظم البلدان الصناعية تصل الى ما دون معدلات تعويض الانخفاض. وقد شهدت أوروبا الغربية أكبر معدلات الانخفاض في مستويات الخصوبة بين عامي ١٩٧٠ و ١٩٩٠، تتبعها أمريكا الشمالية، ثم أوروبا الشرقية ورابطة الدول المستقلة. وتوجد لدى بعض البلدان معدلات للخصوبة تقل عن ٢,١ من الأطفال لكل امرأة منذ عدة عقود بالفعل. إلا أنه طرأت زيادة طفيفة في السنوات الأخيرة على مستويات إجمالي معدل الخصوبة في بعض هذه البلدان. والسويد من الأمثلة الجيدة على ذلك، حيث هبطت معدلات الخصوبة بين عامي ١٩٧٠ و ١٩٨٠، ثم ارتفعت بعد ذلك بحلول عام ١٩٩٠ لتصل الى مستوى تعويض الانخفاض.

٢٣٨ - وأرقام إجمالي معدل الخصوبة في أوروبا الشرقية ورابطة الدول المستقلة لا تبين الهبوط الحاد الذي طرأ مؤخراً على معدلات الخصوبة في النصف الأول من التسعينات، نتيجة لإعادة تشكيل اقتصادات تلك البلدان.

٢٣٩ - ويبين الشكل ١٥ الخامس عشر إجمالي معدلات الخصوبة في أوروبا الغربية وأمريكا الشمالية وأوروبا الشرقية ورابطة الدول المستقلة.

الشكل الرابع عشر

#### دال - الاتجاهات في مواقف الحكومات إزاء مستويات الخصوبة

٢٤٠ - قبل عام ١٩٧٠، كان الكثير من البلدان النامية يتخذ مواقف إما مشجعة لقيام الأسر الكبيرة أو تقوم على عدم التدخل إزاء مستويات الخصوبة بها. ومنذ أواخر الستينات وأوائل السبعينات، بدأ عدد كبير من هذه البلدان يضع سياسات وبرامج ترمي الى الحد من نمو السكان و/أو تحسين صحة الأم والطفل بالتأثير على معدل الخصوبة. أما البلدان النامية التي ما زالت لديها سياسات ترمي الى زيادة معدلات نمو سكانها فعددها ضئيل جدا.

٢٤١ - وقد دأبت بلدان آسيا وأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي ككل على اتخاذ مواقف متسقة الى حد ما على مدى العشرين عاما الماضية. فتوفر لدى عدد كبير من البلدان الآسيوية سياسات وبرامج للحد من الخصوبة طوال عشرين عاما أو أكثر، ومرد ذلك الى سرعة نمو سكانها، المرتبط بمرحلة الانتقال الثانية. وارتفاع كثافة سكانها بالفعل في أواخر الستينات. وفي السنوات الأخيرة، غيّر بعض تلك البلدان محط تركيزه من تحقيق الأهداف الديمغرافية الى تحسين الحالة الصحية وتنمية الموارد البشرية.

٢٤٢ - وشهد عدد كبير من البلدان الافريقية تحولا في المواقف بين عام ١٩٧٠ والوقت الحاضر؛ من تشجيع قيام الأسر الكبيرة الى الحد من معدلات الخصوبة. وقد تحقق هذا التغير بالدرجة الأولى خلال النصف الثاني من الثمانينات، حيث دفعت اليه أسباب مرتبطة بالصحة وأسباب اقتصادية. وقد دخل عدد كبير من هذه البلدان مرحلة الانتقال الديمغرافي الثانية خلال العشرين عاما الماضية، مما أدى الى زيادة الطابع الملح للقيام بأنشطة متصلة بالسكان. كما أن كثافتها السكانية أدنى منها في آسيا، مما يكون قد أسهم في تأخرها الى حد ما في الاهتمام بمعدلات الخصوبة.

٢٤٣ - وهناك عدد كبير من البلدان النامية التي تتبع أيضا نهج عدم التدخل إزاء الخصوبة، مثل بعض بلدان أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي. وثبات كثير من بلدان أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي على مواقفه القائمة على عدم التدخل على مدى العشرين عاما الماضية يمكن رده جزئيا الى أن عددا كبيرا من هذه البلدان كان يجتاز بالفعل مراحل الانتقال الديمغرافي النهائية في أواخر الستينات.

٢٤٤ - وبالرغم من أن معظم البلدان الصناعية يتخذ مواقف قائمة على عدم التدخل إزاء مستويات الخصوبة بها، فقد شهد بعضها تحولا نحو اتباع سياسات تشجع على زيادة مستويات الخصوبة. ومما بعث على هذا التغير هبوط معدلات الخصوبة دون مستوى تعويض الانخفاض ومواصلة تدنيها.

٢٤٥ - والأسباب التي تكمن وراء قرارات الحكومات القاضية بمحاولة الحد من مستويات الخصوبة تختلف اختلافا كبيرا باختلاف المناطق. ويخرج عن التقارير الوطنية أساسان نظريان رئيسيان: صحي واجتماعي - اقتصادي.

٢٤٦ - وعدد كبير من البلدان التي تتوفر لديها سياسات وبرامج سكانية ترمي الى التأثير على مستويات الخصوبة يبرر موافقه على أساس تحسين صحة الأم والطفل، وبالدرجة الأولى، عن طريق المباحة بين الولادات. وتندرج تحت هذه الفئة معظم البلدان الافريقية جنوب الصحراء الكبرى التي تتوفر لديها سياسات وبرامج سكانية.

٢٤٧ - ويوجد لدى عدد من البلدان سياسات وبرامج سكانية ترمي الى الحد من نمو السكان من أجل تيسير التنمية الاجتماعية - الاقتصادية. وتندرج تحت هذه الفئة معظم بلدان آسيا وأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي التي تتوفر لديها سياسات وبرامج سكانية. ويجمع عدد كبير من البلدان بين الأساس الصحي والأساس الاقتصادي في تبرير الأنشطة التي تضطلع بها للحد من مستويات الخصوبة.

٢٤٨ - وقد اختلف البدء في تنفيذ السياسات والبرامج السكانية باختلاف البلدان، مما حدد شكل التوزيع الحالي للمسؤوليات بين العناصر الرئيسية المؤثرة في هذا الميدان. ففي بعض البلدان، بدأت الخدمات المتصلة بالسكان من خلال أنشطة القطاع الخاص والمنظمات غير الحكومية، ولم تستكمل بأنشطة حكومية متسقة إلا في وقت لاحق. وفي بعض بلدان أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، ما زال القطاع غير الحكومي هو الغالب في مجال توفير خدمات الصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة. وفي بلدان أخرى، مثل الهند، تولت الحكومة، الى حد كبير، أمر المبادرات الرائدة التي تضطلع بها المنظمات غير الحكومية والقطاع الخاص من أجل توسيع نطاق الخدمات (وإن كان القطاع غير الحكومي لا يزال قويا). ومن جهة أخرى، كانت الحكومات هي التي أدخلت أصلا معظم السياسات والبرامج السكانية في البلدان الآسيوية.

هاء - العوامل الرئيسية التي تؤثر في الجهود الرامية الى الحد من مستويات الخصوبة

٢٤٩ - نظرا لأن تركيز معظم التقارير الوطنية انصب على السياسات والبرامج الرامية الى الحد من مستويات الخصوبة، فإن هذا الفرع يركز على العوامل التي لها أبلغ الأثر على الحد من الخصوبة، سواء كانت إيجابية أو سلبية.

#### ١ - الالتزام السياسي

٢٥٠ - إن الالتزام السياسي هو أول العوامل التي تؤثر على الجهود المبذولة لتقليل مستويات الخصوبة وربما يكون أهمها. وأكدت غالبية التقارير الوطنية الصلة المباشرة بين انخفاض معدلات الخصوبة ودرجة الالتزام السياسي. فعلى سبيل المثال، ذكر التقرير الوطني للفلبين أن معدل الانخفاض في الخصوبة كان أقل سرعة في الفلبين منه في جيرانها من أعضاء رابطة أمم جنوب شرقي آسيا خلال فترة الثمانينات، وعزا التقرير ذلك جزئيا إلى عدم وجود التزام سياسي من جانب الإدارة السابقة.

٢٥١ - وأحد المؤشرات العامة على وجود التزام سياسي يتمثل، في أحيان كثيرة، في وجود سياسة وطنية للسكان. وتلك هي الحال على وجه الخصوص حينما يكون هناك تحول واع في الموقف من جانب الحكومة. ومن الدلائل الأخرى على وجود الالتزام السياسي الشكل الذي تتخذه البرامج السكانية؛ والإطار القانوني؛ ومستوى الموارد المالية المخصصة للبرامج المتصلة بالسكان؛ والهيكل المؤسسي؛ ومدى تشجيع وتيسير الأنشطة التكميلية التي تضطلع به المنظمات غير الحكومية والقطاع الخاص. وتجري مناقشة جميع هذه العوامل في الفصل الثالث.

## ٢ - تصميم البرامج وتنفيذها

٢٥٢ - إن عدم توفر فرص الحصول على خدمات تنظيم الأسرة هو أحد الأسباب الرئيسية لاستمرار معدلات الخصوبة العالية في أنحاء كثيرة من العالم النامي، وبخاصة في المناطق الريفية. وكان لإدماج برامج الرعاية الخاصة بصحة الأم والطفل وبرامج تنظيم الأسرة أثر إيجابي للغاية في تنفيذ الأنشطة المضطلع بها في إطار برامج تنظيم الأسرة. وقد قامت الآن غالبية البلدان النامية التي تضطلع ببرامج سكانية بإدماج خدماتها المتعلقة بصحة الأم والطفل وتلك المتعلقة بتنظيم الأسرة. وتنع المزايا الرئيسية لعملية الإدماج هذه من توفر مرافق وشبكات صحة الأم والطفل التي يمكن استخدامها في توزيع المعلومات والخدمات المتعلقة بتنظيم الأسرة. كما تسعى حاليا بعض البلدان النامية إلى تحقيق الإدماج بصورة أفضل بين برامج صحة الأم والطفل/تنظيم الأسرة والنظام الصحي عموماً.

٢٥٣ - ومن المؤكد أن نوعية خدمات صحة الأم والطفل/تنظيم الأسرة لها أثر قوي على التقليل من مستويات الخصوبة. ووفقاً لما أوردته التقارير الوطنية، هناك صلة مباشرة بين نوعية خدمات تنظيم الأسرة وكل من معدلات الوفيات ومعدلات الخصوبة على السواء. ومما له أهميته الأساسية في هذا الصدد (أ) توفر طائفة كبيرة من وسائل منع الحمل وسهولة الحصول عليها (المزج بين الطرق)؛ (ب) درجة تأهيل المساعدين الطبيين؛ (ج) سهولة الحصول على الخدمات والمعلومات. كما تؤكد تقارير كثيرة أهمية استراتيجية الاعلام والتعليم والاتصال، لا سيما في مجال التشجيع على "أنماط الأسرة الصغيرة"، من أجل تيسير تقبل معلومات وخدمات تنظيم الأسرة.

٢٥٤ - ويعد توفر البيانات الاجتماعية الديمغرافية وتحليلها من العناصر الأساسية الأخرى لنجاح المبادرات الرامية إلى تقليل مستويات الخصوبة. وتؤكد تقارير وطنية كثيرة على أن عدم توفر البيانات والخبرة البحثية بصورة كافية يعد من العقبات الرئيسية التي تعترض تنفيذ وتقييم البرامج السكانية بصورة فعالة.

٢٥٥ - ونجحت بعض البلدان في إدماج المشاركة المجتمعية في تنفيذ البرامج السكانية عن طريق تدريب الاخصائيين الميدانيين المحليين في مجال تنظيم الأسرة والقابلات التقليديات على القيام بتوزيع معلومات وخدمات تنظيم الأسرة على الصعيد المجتمعي. وثبت أن هذه الجهود لها أهميتها البالغة في التقليل من مستويات الخصوبة. كما كان لمشاركة رجال الدين أثر هام في نجاح تنفيذ السياسات والبرامج السكانية.



٢٥٦ - وأخيراً، فإن تعزيز الأنشطة التي يقوم بها القطاع الخاص والمنظمات غير الحكومية في مجال تنظيم الأسرة والصحة الإنجابية كان له أثره الفعال في نشر التعليم والإعلام والاتصال في مجال تنظيم الأسرة وخدمات تنظيم الأسرة، لا سيما على الصعيد المحلي. ولهذه المنظمات، في بلدان كثيرة، مساهمات هامة في الخدمات المتصلة بالسكان. وكان للجهود المبذولة لتشجيع أعمالها وتنسيقها مع الأنشطة الحكومية آثار إيجابية للغاية على بلوغ الغايات المتصلة بالسكان عموماً.

### ٣ - البيئة الاجتماعية - الاقتصادية

٢٥٧ - أكدت جميع التقارير الوطنية تقريباً أن معدلات الخصوبة تنخفض مع تحسن الأحوال الاجتماعية - الاقتصادية في أي بلد. ويشار إلى الفقر في أحيان كثيرة باعتباره أهم العوامل التي تعوق خفض معدلات الخصوبة.

٢٥٨ - ويعد دور المرأة ومركزها من العوامل الهامة الأخرى التي تؤثر على الجهود التي يبذلها أي بلد لخفض مستويات الخصوبة. ووفقاً لما أوردته تقارير وطنية كثيرة، فإن هناك صلة مباشرة بين تدني مركز المرأة وارتفاع مستويات الخصوبة. وأشارت تقارير كثيرة إلى دراسات تربط بين التحصيل التعليمي للمرأة ومستويات الخصوبة.

٢٥٩ - وهناك عامل حاسم آخر له أثره المباشر على مستويات الخصوبة وهو سن الفتيات عند الزواج. وذكرت بلدان كثيرة أن معدلات الخصوبة تنخفض حينما يرتفع سن الزواج. ويمكن أن يتأتى ذلك نتيجة لإدخال تغييرات على التشريعات، أو لإبقاء الفتيات في المدارس لفترات أطول، وكذلك نتيجة للتشجيع على زيادة مشاركة المرأة في قوة العمل.

٢٦٠ - وتعد القيم والتقاليد الثقافية من العوامل الحاسمة في تحديد دور ومركز المرأة، كما أن لها أثرها في تحديد سن الزواج بالنسبة للفتيات. وفي بلدان كثيرة تولي التقاليد قيمة عالية للخصوبة، ولا تكاد المرأة تحقق أي مكانة إلا إذا أنجبت عدداً كبيراً من الأطفال. كما أبرز كثير من التقارير الوطنية الدور التقليدي للرجل في شؤون الأسرة والانجاب باعتبار أن لهذا الدور أثراً قوياً على استخدام وسائل منع الحمل.

٢٦١ - كما أن التركيز المتزايد للسكان في المناطق الحضرية له أثر على مستويات الخصوبة. ذلك أن زيادة توفر معلومات وخدمات تنظيم الأسرة، وميل المرأة في المناطق الحضرية إلى الوصول إلى مستويات من التعليم أعلى من تلك التي تصل إليها المرأة في المناطق الريفية، فضلاً عن أثر الثقافة والتقاليد في بعض المناطق الحضرية الذي يكون في بعض الأحيان أثراً مخففاً، إنما تسهم جميعها، فيما يبدو، في خفض معدلات الخصوبة.

٢٦٢ - ويمكن أيضا لعوامل الجغرافيا والتكوين الجغرافي في أي بلد أن تؤثر على مستويات الخصوبة فيها خلال المراحل الأولى من التنمية. وقد واجهت الدول الجزرية مثل اندونيسيا والفلبين وغيرها صعوبة كبيرة في توفير الخدمات والمعلومات إلى السكان في الجزر النائية. كما تضع المناطق الجبلية صعوبات أمام الحكومات من حيث إمكانية إيصال الخدمات.

#### واو - الأهداف والغايات

٢٦٣ - حددت الغالبية الساحقة من التقارير الوطنية المقدمة من البلدان النامية أهدافا وغايات لتخفيض مستويات الخصوبة. ورغم أن معظمها ظهر في شكل غايات نوعية، فقد جرى أيضا بيان بعض الأهداف الكمية.

#### ١ - الأهداف الكمية للخصوبة

٢٦٤ - أورد ٢٠ من التقارير الوطنية الأهداف الكمية للخصوبة التي يتعين بلوغها بحلول عام ٢٠٠٠، وأوردت ٦ تقارير أهدافا مماثلة يتعين بلوغها بحلول عام ٢٠١٥ (انظر الجدول ١٥). وجرى الإعراب عن هذه الأهداف من حيث معدلات الخصوبة الإجمالية، ونسب الزيادة في معدلات انتشار وسائل منع الحمل، والنسبة المئوية للسكان الذين تتوفر لهم فرص الحصول على المعلومات والخدمات في مجال تنظيم الأسرة. ومن بين البلدان العشرين التي حددت أهدافا كمية للخصوبة هناك ستة بلدان من افريقيا، وثمانية من آسيا، وأربعة من أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، و ٢ من أوقيانوسيا.

٢٦٥ - ومن الجدير بالملاحظة أن سبعة من هذه البلدان العشرين أعلنت اعتزامها الوصول بمعدل الخصوبة إلى مستوى تعويض الانخفاض. وهذه البلدان السبعة هي في آسيا وأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي. وعلى سبيل المثال، حددت بنغلاديش معدلا للخصوبة يبلغ مستوى تعويض الانخفاض كهدف لها حتى سنة ٢٠٠٥، بتخفيض يبلغ نصف معدل الخصوبة الحالي فيها. وتعتمد فييت نام الوصول بمعدل الخصوبة إلى مستوى تعويض الانخفاض في الفترة ما بين ٢٠١٠ و ٢٠١٥. وبالإضافة إلى هذه البلدان السبعة، تعتزم ٨ بلدان أخرى خفض معدلات الخصوبة فيها بنسبة ٢٠ في المائة أو أكثر بحلول عام ٢٠٠٠.

٢٦٦ - وأوردت أيضا التقارير الوطنية المقدمة من عشرين بلدا أهدافا لمعدلات انتشار وسائل منع الحمل بحلول عام ٢٠٠٠ أو ٢٠١٥. ومن بين هذه البلدان هناك ١٣ بلدا في افريقيا، و ٥ بلدان في آسيا، وبلد واحد في منطقة البحر الكاريبي، وبلد واحد في أوقيانوسيا. وحددت بعض هذه البلدان لنفسها أهدافا بالغة الطموح. فعلى سبيل المثال، تعتزم الكونغو تحقيق زيادة في معدلات انتشار وسائل منع الحمل بحلول عام ٢٠٠٠ تبلغ تسعة أمثال ما هي عليه الآن. وتسعى بوركينا فاصو إلى زيادة معدلاتها الحالية إلى ثمانية أمثال ونصف المثل. أما بوروندي فتهدف إلى تحقيق زيادة تبلغ ثمانية أمثال معدلاتها الحالية فيما بين ١٩٩٠ و ٢٠١٠.

٢٦٧ - وهناك فقط عدد قليل من التقارير الوطنية التي حددت أهدافا كمية للخصوبة عدا الأهداف المتعلقة باجمالي معدلات الخصوبة وبمعدلات انتشار وسائل منع الحمل. وتتعلق هذه الأهداف بمعدلات فرص حصول السكان على المعلومات والخدمات في مجال تنظيم الأسرة. وعلى سبيل المثال، تعتزم غانا توفير خدمات تنظيم الأسرة وتيسير الحصول عليها لما نسبته ٥٠ في المائة على الأقل من مجموع البالغين ممن هم في سن الانجاب وذلك بحلول عام ٢٠٠٠.

٢٦٨ - ومن الجدير بالملاحظة أن تقارير عديدة من بلدان أوروبا الشرقية ورابطة الدول المستقلة حددت الهدف المتمثل في زيادة مستويات الخصوبة الحالية إلى مستوى تعويض الانخفاض خلال الفترة المقبلة التي تمتد من ١٠ أعوام إلى ١٥ عاما.

## الجدول ١٥ - الأهداف الوطنية في مجال الخصوبة

(على النحو المذكور في التقارير الوطنية)

معدل انتشار وسائل منع الحمل				إجمالي معدل الخصوبة				البلدان
٢٠١٥		٢٠٠٠		٢٠١٥		٢٠٠٠		
النسبة المئوية للانخفاض*	الهدف	النسبة المئوية للانخفاض*	الهدف	النسبة المئوية للانخفاض*	الهدف	النسبة المئوية للانخفاض*	الهدف	
				٤٩,٤	٤ (٢٠)			اثيوبيا
						٣٦,٤	٢,١ (٠٥)	اندونيسيا
				١٩,٧	٥,٧ (٢١)	٨,٥	٦,٥	أوغندا
		٧١,٤	٢٤ (٩٨)			١٥,٦	٥,٤ (٩٨)	باكستان
		٧٥	٧٠ (٠٥)			٤٨,١	٢,٢ (٠٥)	بنغلاديش
		٢٢٥	٦,٥					بنن
		٦٦,٧	٥٠					بوتسوانا
		٨٥٢,٤	٦٠ (٠٥)					بوركينافاسو
٧٧٥	٣٥ (١٠)			٤٠,٣	٤ (١٠)			بوروندي
				٣٠	٣,٥ (١٠)			بوليفيا
٣٣,٩	٧٥ (٢٠)							بيرو
						١٢,٥	٢,١	ترينيداد وتوباغو
		٤٠٠	١٥					توغو
						٤٥,٣	٣,٥	جزر سليمان
٤٢٦,٣	٢٠ (١٠)							جزر القمر
				٨,٣	٥,٥			جمهورية افريقيا الوسطى
		٢٢٧,٠	٤٨,٤			٤٢,٠	٤	رواندا
		١١,٦	٤٨ (٩٦)			٤٤,٤	٣,٠ (٩٦)	زيمبابوي
			٧٥/٥٠**			١٤,٣	٢,٤	سانت فنسنت وجزر غرينادين
		١١,٨	٧٢			١٦	٢,١	سري لانكا
٣٠٠	٤٠ (١٠)	١٠٠	٢٠					السنغال
						١٣,٤	٢,٠	الصين
						٧,٨	٥,٩	غانا

معدل انتشار وسائل منع الحمل				إجمالي معدل الخصوبة				البلدان
٢٠١٥		٢٠٠٠		٢٠١٥		٢٠٠٠		
النسبة المئوية للتخفيض*	الهدف	النسبة المئوية للتخفيض*	الهدف	النسبة المئوية للتخفيض*	الهدف	النسبة المئوية للتخفيض*	الهدف	
						٤٠	٢,١	غرينادا
		٣٧,٨	٦٧,٥	٤٤,٧	٢,١	٢٦,٣	٢,٩/٢,٨	فييت نام
		٩٠٠	٣٠					الكونغو
		٣٤,٦	٣٥ (٩٧)					كيريباتي
		٢١,٢	٤٠			٣,٧	٥,٢	كينيا
		٨٧,٥	١٥,٠					ليبيريا
		٦,٢	٥٠ (٩٦)					مصر
		١١٤,٢	١٥ (٩٨)			٢١,١	٦ (٩٨)	ملاوي
						٤١,٧	٢,١	ميانمار
						٢٣,١	٥	ميكرونيزيا (ولايات الموحدة)
		٥٧,١	٣٧,٧			٢٢,٤	٤,٥ (٩٧)	نيبال
		١٦٦,٧	٨ - ٤٠					النيجر
						٢٥,٥	٣,٨	هندوراس

ملاحظة: تشير الأرقام الموجودة بين قوسين إلى العام البديل من أجل بلوغ الهدف (على سبيل المثال فإن الرقم ١٠ يشير إلى العام ٢٠١٠).

\* من عام ١٩٩٠.

\*\* حضري/يفني.

## ٢ - الغايات النوعية للخصوبة

٢٦٩ - أوردت تقارير وطنية عديدة غايات نوعية فيما يتعلق بتخفيض معدلات الخصوبة. وهي تشمل، على السواء، غايات عامة وغايات تتصل بالبرامج. وفيما يتعلق بالغايات العامة، ظلت الغاية الرئيسية المعلنة هي خفض معدل الخصوبة. وكانت الغايات البرنامجية التي تكرر ذكرها أكثر من غيرها في هذا الصدد هي (أ) تحسين خدمات صحة الأم والطفل/تنظيم الأسرة و/أو التوسع فيها؛ (ب) تحسين برامج الاعلام والتعليم والاتصال و/أو التوسع فيها؛ (ج) تحسين دور المرأة ومركزها.

٢٧٠ - ومن الأهداف الأخرى ذات الصلة التي ورد ذكرها في بعض التقارير الوطنية رفع مستوى مستوصفات تنظيم الأسرة من حيث توفير الموظفين المدربين بصورة أفضل وتحسين المرافق؛ وتحسين إدارة برامج تنظيم الأسرة؛ والحد من عدد حالات الحمل عالية الخطورة عن طريق تقليل حالات الحمل بين المراهقات والنساء ممن تزيد أعمارهن على ٣٥ سنة؛ والحد من العقم.

٢٧١ - والوسائل الرئيسية التي أوردتها التقارير الوطنية لتحقيق هذه الأهداف والغايات هي:

- (أ) توسيع/تحسين برامج صحة الأم والطفل/تنظيم الأسرة عن طريق ما يلي:
- ١' تدريب وتنمية الموارد البشرية؛
  - ٢' وضع البرامج الموجهة نحو فئات خاصة مستهدفة؛
  - ٣' زيادة الانفاق الحكومي على برامج السكان؛
  - ٤' تحسين فعالية تكاليف برامج تنظيم الأسرة؛
  - ٥' إدخال خطط لاسترداد التكاليف؛
  - ٦' التوسع في خدمات تنظيم الأسرة في المناطق ذات الخدمات الناقصة، لا سيما المناطق الريفية؛
  - ٧' تنويع أشكال وسائل منع الحمل المتاحة؛
  - ٨' تحسين جمع البيانات وتحليلها؛

- ٩٠ زيادة مشاركة المنظمات غير الحكومية والقطاع الخاص؛
- ٩١ تحسين التكامل بين برامج تنظيم الأسرة وبرامج صحة الأم والطفل؛
- ٩٢ تحسين التنسيق بين مختلف المنظمات والجهات المانحة المشتركة في تنفيذ البرامج؛
- (ب) توسيع وتحسين برامج الاعلام والتعليم والاتصال عن طريق ما يلي:
- ٩٣ تدريب وتنمية الموارد البشرية؛
- ٩٤ إدراج التعليم السكاني في المناهج الدراسية؛
- ٩٥ التشجيع على نمط الأسرة الصغيرة؛
- ٩٦ إجراء البحوث على استراتيجيات الاتصال الجديدة والملائمة.
- ٢٧٢ - وترد في نهاية الفصل السابع مناقشة للوسائل الرئيسية لرفع مستوى مركز المرأة. ومن الوسائل الأخرى التي ورد ذكرها لتحقيق الأهداف والغايات المتعلقة بالخصوبة إدماج الأهداف والاستراتيجيات السكانية في التخطيط الإنمائي الوطني، ووضع سياسات سكانية.
- سابعاً - دور المرأة ومركزها
- ألف - مقدمة
- ٢٧٣ - يتخلل جميع التقارير الوطنية عنصر مشترك يتمثل في الدور المركزي والمحوري الذي تؤديه المرأة، والذي يشار إليه باعتباره أساسياً بالنسبة إلى عملية التنمية وحيويها بالنسبة إلى نجاح المبادرات المتصلة بالسكان. وبالرغم من ذلك، يكثر أن يكون مركز المرأة وحالتها متدنيين جداً، وهما دائماً أدنى من مركز الرجل وحالته، مما يعرقل المساهمة التي يمكن أن تقدمها المرأة في عملية التنمية. والتقارير الوطنية مجتمعة تسلط الضوء على هذه الهوة بين القول والممارسة، كما أنها تبين الأنشطة الرئيسية اللازم الاضطلاع بها لتحسين حالة المرأة، بحيث يسهل إنجاز الأهداف السكانية والإنمائية.
- ٢٧٤ - ويبدأ هذا الفصل بتقييم، على أساس إقليمي، للاتجاهات الكامنة وراء مركز وحالة المرأة الحاليين. ويركز الجزء الثاني منه على المؤسسات النسائية، وعلى التشريعات التي تستهدف حماية المرأة والنهوض

بها، والسياسات والبرامج التي يجب السير فيها من أجل تعزيز مكانة المرأة. ويختتم الفصل بتوصيات تقدمها البلدان النامية من أجل تحسين حالة المرأة.

٢٧٥ - وبما أن الفصل الخامس يعالج مسألتي خصوبة المرأة وصحتها الإنجابية، يركز هذا الفصل على مركز المرأة. ولم تدرج مسألتي الصحة والخصوبة في هذا الفصل إلا من حيث أثرهما على دور المرأة ومركزها.

## باء - الاتجاهات والأسباب

### ١ - افريقيا

٢٧٦ - تعزو غالبية التقارير الوطنية الافريقية تدني مركز المرأة إلى عدة عوامل سببية أشدها تأثيرا هو عامل التقاليد. ففي العديد من البلدان الافريقية، تعطي التصورات الثقافية مكانة للمرأة التي تنجب عددا كبيرا من الأطفال. ولذلك تكون قيمة المرأة مرتبطة بالزواج والخصوبة. ويعتبر الرجل رب الأسرة، وهو الذي يتخذ غالبية القرارات. وتعامل القوانين العرفية المرأة معاملة القاصر، فتقيد حقوقها في أموالها الخاصة وفي الميراث. وتلزم، في بعض البلدان، موافقة مكتوبة من الزوج لكي تحصل المرأة على وظيفة. وفي العادة، يتحكم الرجال في توزيع الأراضي وبما تقوم به الأسرة من أنشطة مدرة للدخل. وفي حالات كثيرة، يكون عدم المساواة بين الجنسين مندمجا في النسيج الاجتماعي - الثقافي للمجتمع إلى حد يجعله أقوى من عوامل العمر والطبقة والهيكل الاجتماعية والسياسية والاقتصادية.

٢٧٧ - وهذه الأعراف الثقافية تفرض وتديم سيطرة محكمة على مركز المرأة وحالتها. فالمساعي التي تستهدف الحوض على التغيير تواجه بالعقبات من كل جانب. والرجال، وهم المستفيدون الرئيسيون من بقاء الحالة كما هي، سلبيون جدا على الإجمال، تجاه تحرر المرأة. ويصدق القول نفسه على كبار السن، وهم عماد التقاليد. وتزداد الحالة تعقدا بالمواقف التي تقفها المرأة والتي تكون، في كثير من الأحيان سلبية، إما بسبب الخوف، وإما بسبب الإيمان بالقضاء والقدر، وإما، ببساطة، لأنهن تكون غير واعية بالبدائل الصالحة للاستمرار.

٢٧٨ - وبسبب الأعراف والتصورات الثقافية كثيرا ما تعاني النساء والفتيات من تدني مستويات التحصيل التعليمي، من الناحيتين المطلقة والنسبية على حد سواء. فمعدلات الإلمام بالقراءة والكتابة، وكذلك معدلات القيد والبقاء في المرحلتين الابتدائية والثانوية، تكون في كثير من الأحيان أدنى بين الفتيات منها بين الفتيان. كما أن معدل الانقطاع عن الدراسة أعلى بكثير بين الفتيات منه بين الفتيان. أما أسباب هذه الحالة، كما تعرضها التقارير الوطنية، فهي ارتفاع تكلفة الفرصة البديلة لوقت الفتيات؛ وانحياز مواقف الوالدين لصالح تعليم الفتيان؛ وضغط الأنداد؛ وانحياز مواقف المعلمين لصالح الفتيان؛ والإرشادات للفتيات؛ والزواج المبكر والحمل المبكر. ولا يكاد يكون ثمة مفر من أن يؤدي انخفاض المركز التعليمي إلى الحد من الفرص الاقتصادية المتاحة أمام المرأة الافريقية ومن نمائها الذاتي.



٢٧٩ - وتؤثر الأعراف الثقافية أيضا في خصوبة المرأة، وهي خصوبة تُحرم نساء كثيرات من التحكم فيها. فأسباب تنصل بالأعراف الثقافية، تتزوج غالبية النساء الافريقيات وهن صغيرات جدا في السن وينجبن طفلهن الأول قبل سن العشرين. وخلال العمر المتوسط الذي تستطيع المرأة الإنجاب فيه، تنجب الواحدة منهن زهاء ستة أطفال ولا يفصل بين الولادات سوى فترات قصيرة. وبالإضافة إلى ذلك، يمكن أن تحمل المرأة عدة مرات دون أن يكون الحمل مرغوبا فيه، لأنه لا يسمح لها باتخاذ قرارات بشأن وسائل منع الحمل، ولأن زوجها أو شريكها يجهل طرق تجنب الحمل غير المرغوب فيه. وينجم عن ذلك كثرة اللجوء إلى الإجهاض، مما يفضي في أحيان كثيرة إلى مشاكل صحية خطيرة، بل إلى الوفاة. ومن الشائع أن تدرج المعلومات المتصلة بتنظيم الخصوبة بين المحظورات، فتغلف مناقشتها بحجاب من السرية وتكون مشحونة بالمعلومات المضللة.

٢٨٠ - وأكثر الأمثلة تطرفا على هيمنة المجتمع على الحقوق الإيجابية للمرأة هو تشويه الأعضاء التناسلية للأنثى مما تصفه عدة تقارير وطنية افريقية بأنه مشكلة مستمرة بالرغم من وجود تشريعات وطنية تحظر هذه الممارسة.

٢٨١ - وانخفاض مستوى التحصيل التعليمي، وضخامة أعداد الأطفال، والمهام المنزلية التي تستنفذ الوقت، والأعراف الثقافية، تؤدي جميعها، إلى إعاقة المرأة عن المشاركة في القوة العاملة. فالنساء اللواتي يفلحن في الحصول على الوظائف والاحتفاظ بها يجدن أنفسهن، عموما، يعملن في القطاع غير الرسمي أو في مناصب متدنية المستوى، وفي مهن جرت التقاليد على إناقتها بالنساء (مهن الكتابة، والصناعات القائمة على الزراعة، وما إلى ذلك). وقليلات جدا يشتركن في قطاع الأجور الرسمي، كما أن اللواتي يفلحن ذلك قد لا يشغلن مناصب على مستوى صنع القرار أو يعملن في المهن الفنية المرموقة. وقليلات جدا، أيضا، يشتركن في الخدمة المدنية وفي الشؤون السياسية. وهكذا يكون من خصائص مشاركة المرأة في القوة العاملة نقص الفرص، وعدم المساواة فيما يتعلق بالمركز وبمستوى الأجور، والجمع بين مسؤوليات العمل والواجبات المنزلية.

٢٨٢ - وقد عرضت الفقرات الواردة أعلاه الحالة العامة للمرأة في افريقيا ككل. ولم يكن ثمة مفر من أن تخفي هذه الفقرات الاختلافات القائمة بين البلدان وداخلها. فعلى سبيل المثال، كان معدل قيد الفتيات في المدارس الابتدائية يقارب ١٠٠ في المائة في غابون في عام ١٩٩٠، بينما كان لا يتجاوز ١٦,٤ في المائة في مالي (في عام ١٩٨٧). وعلى غرار ذلك، لا تشترك إلا ١٥ في المائة من النساء في قطاع الأجور الرسمي في ملاوي، بينما يصل هذا الرقم إلى أعلى من ذلك بكثير في بنن (حيث تشكل النساء، مثلا، ٩٠ في المائة من القوة العاملة في التجارة). وفي شمال نيجيريا، تبدأ ٥٠ في المائة من المراهقات في الإنجاب قبل سن العشرين، بينما لا يتجاوز الرقم المقابل في الجنوب ١٤ في المائة. والاختلافات شاسعة أيضا، بين النساء اللواتي يعشن في ظروف مختلفة. فعلى سبيل المثال، يبلغ إجمالي معدل الخصوبة في السنغال ٥,٧ في المائة للنساء غير المتعلمات و ٣,٨ في المائة للنساء اللواتي وصلن إلى مرحلة التعليم الثانوي أو تجاوزنه.

٢٨٣ - وتتمازج الخصائص السالفة الذكر للنساء الافريقيات مع عوامل أخرى، فتؤدي إلى حلقات مفرغة يكون الخروج منها أمرا بالغ الصعوبة. ومن الأمثلة على ذلك، تعزو التقارير الوطنية عموما ارتفاع مستويات الخصوبة إلى الزواج المبكر/المشاعي، وانخفاض مستويات استخدام وسائل منع الحمل، وعدم كفاية فترات الرضاعة الطبيعية، وقصر الفترات الفاصلة بين الولادات، فضلا عن الأعراف الثقافية التي تشجع قيام الأسر الكبيرة وتدني مركز المرأة. وعلى النقيض من ذلك، يعتبر تدني مركز المرأة، على الأقل جزئيا، سببا لارتفاع مستويات الخصوبة. والواقع أنه يُنظر، في البلدان الافريقية الأكثر تقدما، التي أفلحت فعلا في خفض مستويات الخصوبة، إلى تحسين مركز المرأة باعتباره احتمالا لم يستغل لزيادة تخفيض معدلات الخصوبة. وواضح من التقارير الوطنية أنه، ما دامت معدلات الخصوبة مرتفعة، لا يمكن أن يتوقع أن يتحسن مركز المرأة إلا بقدر ضئيل.

٢٨٤ - وإلى جانب البلدان الافريقية الكثيرة التي لا تزال تواجه مشاكل خطيرة تتعلق بمركز المرأة وحالتها، هناك عدد من هذه البلدان أحرز تقدما هاما. ففي بوتسوانا، مثلا، تفوق النسبة المئوية للمتعلقات، الآن، النسبة المئوية للمتعلقين. وفي مدغشقر، ازدادت النسبة المئوية للنساء العاملات في القطاع العام من ٢٠ في المائة في عام ١٩٧٧ إلى ٤٣ في المائة في عام ١٩٨٧ - أي في فترة لا تتجاوز عشرة أعوام. وفي ليسوتو، يتجاوز معدل الإلمام بالقراءة والكتابة بين النساء ما هو عليه بين الرجال بنسبة ٢٠ في المائة، كما أن النساء يشغلن أكثر من ٥٠ في المائة من الوظائف الرسمية في القطاعين العام والخاص على السواء (وإن كانت غالبية المناصب التي تشغلها النساء أدنى من المناصب التي يشغلها الرجال). ويتضح من هذه الأمثلة أن اهتمامات المرأة انتقلت، في بعض البلدان، إلى مستويات جديدة، إي إلى مستوى التعليم الثانوي بدلا من مستوى التعليم الابتدائي، وإلى مستوى المناصب بدلا من مستوى الوصول إلى سوق العمل الرسمي.

٢٨٥ - ويظهر بعض التغيرات أيضا في الهياكل الأسرية، بالرغم من رسوخ الوضع القائم. فهناك عدد كبير من التقارير الوطنية يفيد، مدعما بالوثائق، ازدياد الأسر التي تكون رباتها من النساء (وبخاصة في المناطق الحضرية). وهذا الأمر يكون مرده أحيانا إلى انفصال الوالدين أو إلى وجود ضرورة اقتصادية تستلزم غياب الأب لفترات طويلة. وفي حالات أخرى، تكون الكوارث الطبيعية أو الاضطرابات الأهلية هي السبب. وهذا الاتجاه يمثل، أي كانت أسبابه، خروجا واضحا على الأعراف الثقافية. وبالرغم من أن النتائج القصيرة الأجل التي يخلفها هذا الاتجاه بالنسبة للمرأة ليست مفيدة على الإطلاق، فإنه قد يؤدي، في الأجل الطويل، إلى ظهور تصورات جديدة داخل المجتمع، فيفتح بذلك فرصا للمستقبل أمام المرأة.

٢٨٦ - وقد أثيرت في التقارير الوطنية الافريقية عدة قضايا أخرى لها أثر سلبي على مركز المرأة وحالتها:

(أ) إن تكرر الكوارث الطبيعية والحروب يسبب تدفقات من المهاجرين واسعة النطاق في عدة بلدان، وقد أعرب عن القلق إزاء مركز المهاجرات وحالتهم؛

(ب) إن الهجرة الواسعة النطاق يمكن أن تؤدي إلى اختلال النّسب بين الجنسين داخل مناطق معينة، مما يعزز بعض الممارسات الثقافية مثل تعدد الزوجات؛

(ج) أعربت عدة بلدان، تضطلع ببرامج التكيف الهيكلي، عن قلقها من أثر هذه البرامج على المرأة. وأفادت بعض التقارير أن التقدم الضعيف الذي أحرز حتى الآن فيما يتعلق بالمرأة يتضاءل بفعل الضائقات التي تفرضها تلك البرامج على أشد أفراد المجتمع ضعفا وهم النساء في كثير من الأحيان؛

(د) أبدت بعض البلدان الأفريقية أيضا قلقها على النساء في مكان العمل اللواتي يصبحن، دون قصد، ضحايا للتحديث، إما لأن الصناعات التي يعملن فيها يجري تجديدها، وإما لأن العمليات التي يكون لهن الغلبة فيها يجري مكنتتها فيتحولن إلى عاطلات.

## ٢ - آسيا

٢٨٧ - تتسم التجربة الآسيوية بتنوع يفوق المتوسط فيما يخص أثر التقاليد الثقافية على حياة المرأة. ففي بعض البلدان (مثلا، نيبال وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية)، لا تواجه المرأة حواجز ثقافية أو تقليدية معينة. وللمرأة الحق في ملكية الأراضي والأموال على قدم المساواة مع الرجال. وهي تكون، في أحيان كثيرة، صانعة القرار الرئيسية في الأسرة. والفتيات يرثن ممتلكات الأسرة؛ وعندما يتزوجن، ينتقل الزوج في كثير من الأحيان للعيش مع أسرة الزوجة. وبالرغم من أنه لا يزال يوجد في هذين البلدين فرق بين الجنسين في معدلات الإلمام بالقراءة والكتابة، فإن الفجوة أقل اتساعا مما يمثلها المتوسط الآسيوي. وليس المقصود بذلك أن المرأة مساوية للرجل في جميع المجالات. بل إن الأعراف الثقافية تضع في طريقها عددا أدنى من الحواجز، على الأقل على مستوى الأسرة.

٢٨٨ - وعلى الطرف الآخر من المجموعة، تقيم الممارسات الثقافية السائدة في بعض أنحاء الهند وباكستان وبنغلاديش مستويات عالية من التمييز ضد المرأة. وأوضح مثال على هذا التمييز يبدأ حتى قبل أن تولد الفتاة. فتفضيل الذكر على الأنثى يكون صارخا بحيث يفضي التمييز الذي يمارسه الوالدان على أساس نوع الجنس إلى إجهاض الأجنة الإناث في كثير من الأحيان. وفي الحالات التي لا تستخدم فيها هذه التكنولوجيا، يتعرض الرضيع من الإناث في بعض الأحيان لخطر الموت على أيدي الوالدين اللذين يشعران بخيبة الأمل وبعدم القدرة على تحمل نفقاتهن. وبالرغم من أن التمييز الثقافي ضد الفتيات في طفولتهن هو أقل عنفا، يظل شبح هذا التمييز مخيما عليهن إذ يكبرن، فلا مفر من أن يعاملن معاملة مختلفة عن معاملة الفتيان فيما يتعلق بالصحة والتغذية والتعليم. وفي بعض المناطق، يبلغ معدل قيد الفتيات في المدارس الابتدائية نصف معدل قيد الفتيان. وليس من المستغرب أن تكون معدلات الانقطاع عن الدراسة بين الإناث مرتفعة جدا وأن يكون معدل الإلمام بالقراءة والكتابة بينهن منخفضا جدا. والزواج المبكر والإنجاب المبكر هما القاعدة.

٢٨٩ - وفي بعض البلدان ممارسات ثقافية تحكم على المرأة بالعيش في عزلة ومحتجبة عن بقية المجتمع. وفي حالة المرأة الريفية، تؤدي الموانع الثقافية، في العادة، إلى تقييد مشاركتها في العمل بأجر خارج المنزل. فمشاركة المرأة في الاقتصاد الحديث مقيدة (إلا في بعض الصناعات التي درج العرف على أن تشغلها المرأة مثل المنسوجات، والنسج، والملابس، وتجهيز الأسماك، والشاي، وما إلى ذلك).

٢٩٠ - وهناك بلدان ومناطق معينة أحرزت تقدماً مشجعاً فيما يتصل بتحسين مركز المرأة وحالتها. ومن الأمثلة على ذلك قرار سياسي مستنير في سري لانكا منذ عشرين عاماً تقريباً من أجل تحسين مركز المرأة وحالتها، وتحققت بفضلها، اليوم نتائج مشجعة، إذ إن نساء سري لانكا يعيشن في الوقت الحاضر في أحوال صحية أعلى من المتوسط بالمقارنة بها في بقية آسيا: فمتوسط عمر الزواج في سري لانكا كان ٢٤,٨ في عام ١٩٨٧، ومعدلات القيد في المدارس للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٥ أعوام و ١٤ عاماً كانت واحدة بالنسبة للفتيان والفتيات. ويعتبر ارتفاع مستوى الحصيلة التعليمية الذي تبلغه النساء في سري لانكا أهم عامل يساهم بمفرده في خفض معدل الخصوبة.

٢٩١ - وفي اندونيسيا، ارتفع عمر الزواج نتيجة للتحسن الذي طرأ على تعليم الإناث وزيادة مشاركة المرأة في القوة العاملة. ولكن بالرغم من ذلك، لا تزال معدلات وفيات الأمهات، وسوء التغذية، تعتبر مرتفعة أكثر من اللازم، كما أن حالة توظيف النساء، وإنتاجيتهن، ومستويات أجورهن، هي أدنى منها لدى الرجال. وفضلاً عن ذلك فإن ٦٠ في المائة من العاملات ملتحقات بالقطاع غير الرسمي.

٢٩٢ - ويختلف مركز المرأة في جزر المحيط الهادئ اختلافاً كبيراً من دولة جزرية إلى أخرى. ففي توفالو، تشكل النساء ثلث قطاع العمالة الرسمي، في حين أن الرقم المقابل هو النصف في جزر سليمان. وفي عدة دول جزرية، لا تؤدي النساء إلا دوراً متواضعاً في الشؤون الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، في حين أن لهن، في ساموا الغربية، كلمة مسموعة في شؤون الأسرة والحكومة والأعمال التجارية.

٢٩٣ - وفي آسيا يتزايد عدد الأسر التي تكون رباتها من النساء، كما هي الحال في إفريقيا. ففي العديد من بلدان جنوب شرقي آسيا وجنوب آسيا، يقضي العمال المهاجرون سنوات خارج بلدانهم، تاركين لزوجاتهم، في الوطن، أمر إدارة شؤون الأسرة. وفي نيبال، يغادر كثيرون من الرجال المنتمين إلى الشريحة العمرية المنتجة القرى والبلدات التي نشأوا فيها بحثاً عن العمل، تاركين وراءهم زوجاتهم وأسرهم. وفي بعض بلدان غرب آسيا، أدت الحرب إلى زيادة عدد الأرملة، وتزايد عدد الأسر التي تكون رباتها من النساء.

### ٣ - أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي

٢٩٤ - تبرز التقارير الوطنية الواردة من أمريكا الوسطى وأمريكا الجنوبية عدداً كبيراً من الظواهر والقضايا التي تبرزها تقارير البلدان النامية الأخرى، أي تدني مركز المرأة المترسخ في البيئة

الاجتماعية - الثقافية؛ وارتفاع حالات الحمل بين المراهقات؛ وانخفاض مستوى التحصيل التعليمي، وارتفاع عدد الأسر التي تكون رباتها من النساء؛ وعدم المساواة في المشاركة في الاقتصاد الرسمي؛ واستبعاد المرأة من السلطة السياسية، وما إلى ذلك.

٢٩٥ - وأظهرت التقارير المقدمة من بلدان أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي عددا من أوجه الترابط الأساسية بين العوامل المختلفة التي تؤثر في حالة المرأة. فكما ورد في التقارير الوطنية المقدمة من سائر البلدان النامية، ذكرت التقارير المقدمة من أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي وجود صلة متبادلة بين الخصوبة والعوامل التالية: البيئة الريفية مقابل البيئة الحضرية؛ والمناطق؛ ومستوى التحصيل التعليمي؛ والمشاركة في القوة العاملة؛ ومستوى الدخل. لكن هناك حالات وصلت فيها تقارير أمريكا اللاتينية والكاريبي، لدى إظهار أوجه الترابط، إلى أبعد من ذلك بقليل. ففيما يتعلق، مثلا، بأوجه الترابط بين الفقر والبيئتين الريفية/الحضرية فيما يتعلق بالخصوبة، أفاد بعض التقارير أن الفئة الأولى تطفى على الفئة الثانية. ومن الأمثلة على ذلك أيضا أنه يتوفر لدى المرأة الحضرية الفقيرة استعداد لأن تكون أكثر خصوبة من المرأة الريفية المنتمية إلى الطبقة الوسطى. وفي غواتيمالا، يكاد معدل الخصوبة لدى الحضريات الفقيرات يبلغ ضعفه لدى الحضريات الغنيات: ٥,٣ مقابل ٢,٨. ومن أوجه الترابط الأخرى المستخلصة وجه الترابط بين الأسر التي تكون رباتها من الإناث، من جهة، والفقر من جهة ثانية. ومن الأمثلة على ذلك أن ثلث الأسر الكولومبية الأشد فقرا رباتها من النساء؛ فما يبين ضعف حالة المرأة، ولا سيما في البلدان التي تُفرض فيها قيود قاسية على الميزانية والتي تجري تخفيضات في النفقات العامة.

٢٩٦ - وينجم عن كل هذه القوى التي تعمل سويا عدة حلقات مفرغة متشابكة تعزز، مجتمعة، نقل الفقر من جيل إلى جيل. أي أن الأسر المنخفضة الدخل تنجب في أحيان كثيرة أعدادا كبيرة من الأطفال الذي يحتاجون إلى مساعدة اجتماعية، وينجبون جيلا ثانيا من الأسر المنخفضة الدخل؛ كما أن تدني مركز المرأة في المجتمع يؤدي إلى انخفاض مستوى التحصيل التعليمي للمرأة، التي تنزع إلى إنجاب عدد كبير من الأطفال، مما يجعل من العسير عليها الارتقاء لتتجاوز حالة الدخل المنخفض التي تحيق بها.

٢٩٧ - وقد أظهرت التقارير عنصريين يشيران القلق بوجه خاص هما تزايد عدد حالات الحمل بين المراهقات وتزايد انتشار العنف ضد المرأة. ومن الأمثلة على ذلك أن ٤٠ في المائة من جميع الأمهات في غواتيمالا هن دون التاسعة عشرة. وذكرت، بشأن عدد من بلدان أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي الأخرى، أرقام تماثل هذه الأرقام ارتضاعا. وأشارت عدة بلدان إلى موضوع العنف ضد المرأة، لكنها لم تزد تفصيلا.

٢٩٨ - وجرى إبراز بعض الفئات النسائية الهامشية باعتبارها شديدة الضعف إزاء تدني المركز وإزاء الفقر، ففي البرازيل، مثلا، شملت الفئات الهامشية المرأة السوداء، والمسنات، والمهاجرات.

٢٩٩ - وعلى الرغم من أن التقارير الوطنية الواردة من منطقة البحر الكاريبي ذكرت مشاكل مماثلة لتلك التي ذكرتها البلدان النامية الأخرى، فقد شددت هذه التقارير على أن حالة المرأة قد تحسنت، بالنسبة إلى حالة الرجل. لكن مما يدعو إلى الأسف أن بعض أوجه التحسن يتقوض من جراء الهبوط الذي تشهده صناعة السياحة نتيجة للانتكاس العالمي. وهذه الحالة تؤدي إلى زيادة عدد المهاجرات في سن العمل المرتفعة أعدادهن بالفعل.

#### ٤ - البلدان الصناعية

٣٠٠ - بالرغم من أن المرأة تتمتع بمركز أعلى بكثير وبقدر أكبر من المساواة في البلدان الصناعية عنه في معظم البلدان النامية، ما زالت هناك عدة خصائص مشتركة بين المجموعتين مع اختلاف في الدرجة. وتتضمن هذه السمات المشتركة ما يلي:

- (أ) تزايد عدد الأسر المعيشية التي تكون رباتها أحد الإناث؛
- (ب) توفر تشريعات لحماية حقوق المرأة لا تحظى بالاحترام عالميا ولا بالإنفاذ؛
- (ج) تدني مركز المرأة ومستويات أجرها عن الرجل في قوة العمل الرسمية؛
- (د) ضخامة عدد النساء في القطاع غير الرسمي؛
- (هـ) تمثيل المرأة تمثيلا ناقصا في الحياة السياسية وفي مناصب صنع القرار.

٣٠١ - إلا أنه في حين تلعب المرأة دورا رئيسيا في تيسير خفض معدلات نمو السكان وفي بلوغ أهداف التنمية في البلدان النامية فقد تحقق الجانب الأكبر من هذه الأهداف بالفعل في البلدان الصناعية. ولذلك أصبح دور المرأة في تلك البلدان مختلفا تماما.

٣٠٢ - ونظرا لارتفاع مستوى مشاركة المرأة في القوة العاملة في البلدان الصناعية، غدا من الواضح أن للمرأة في هذه المجتمعات دورا اقتصاديا. وتكاد جميع التقارير الوطنية المقدمة من هذه البلدان تشير إلى أن المرأة تشكل نحو ٥٠ في المائة من القوة العاملة بها، بل إن نصيب المرأة في القوة العاملة يفوق في بعض البلدان نصيب الرجل. وهذه الظاهرة، حديثة العهد نسبيا في بعض الحالات. وعلى سبيل المثال، ففي البرتغال زادت النسب المئوية للإناث في القوة العاملة من ٢١,٣ في المائة إلى ٤٣,٧ في المائة خلال العشرين سنة الماضية. إلا أن هذه الحالة كانت قائمة في معظم البلدان منذ فترة. وعلى الرغم من أن المرأة لا تزال ممثلة تمثيلا ناقصا في مجال صنع القرار والمجال السياسي وأن الفروق في الأجر بين الجنسين لا تزال مستمرة فإن المرأة تساهم في الدخل القومي في تلك البلدان مساهمة كبيرة عموما.

٣٠٣ - والدور الإيجابي للمرأة هو أحد مصادر القلق في البلدان الصناعية، إنما لأسباب مناقضة تماما للأسباب التي تبديها البلدان النامية، فمعدلات الخصوبة في جميع البلدان الصناعية تكاد تكون مستقرة حاليا عند معدلات دون مستوى تعويض الاختلاف، ورغم أن الهجرة تعوض في أحيان كثيرة هذا الانخفاض من حيث المعدل الإجمالي لنمو السكان، فإن القضية ما زالت مبعث قلق شديد لهذه البلدان. ورغم أن السياسات والبرامج المتعلقة بالأسرة في هذه البلدان تهدف بوجه عام إلى تسهيل حرية اختيار المرأة لأسلوب الحياة، فإن هناك أيضا عنصرا لتشجيع المرأة على إنجاب عدد أكبر من الأطفال. وبالفعل تدرج بعض البلدان حوافز صريحة للمرأة كي تنجب المزيد من الأطفال.

٣٠٤ - وبصرف النظر عن هذه الأدوار الرئيسية للمرأة في البلدان الصناعية، فقد بدأت مشاعر القلق بشأن دور الوحدة الأسرية التقليدية واضمحلاله حاليا تطغى على اهتمامات المرأة.

#### (أ) البلدان الأعضاء في منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي

٣٠٥ - هناك ثلاثة أرباع التقارير الوطنية المقدمة من البلدان الصناعية لا يتناول مباشرة موضوع المرأة. وعوضا عن ذلك، فقد جرى تغطية قضايا المرأة بصورة غير مباشرة من خلال الفروع المتعلقة بهيكل الأسرة، والحماية الاجتماعية والمشاركة في سوق العمل.

٣٠٦ - ومن المواضيع الغالبة في كل التقارير المقدمة من البلدان الصناعية إضفاء الطابع التعددي على هيكل الأسر المعيشية والأسرة: تزايد ضعف مؤسسة الزواج، مما ينعكس في تقلص عدد القرناء الذين يقررون الزواج؛ وتزايد النسبة المئوية للزيجات التي تنتهي بالطلاق؛ وارتفاع عدد الأسر المعيشية التي يعولها والد وحيد، ويكون رب معظمها من الإناث. والتغير في هيكل الأسرة هو انعكاس أيضا لشيوخة السكان. ويسلط هيكل الأسرة في الولايات المتحدة الأمريكية الضوء على ظهور معايير أسرية جديدة. فالجانب الأكبر من الأسر المعيشية في الولايات المتحدة يتألف حاليا من قرناء متزوجين ترك أولادهم المنزل بالفعل. ومع أن هيكل الأسرة التقليدية القائم على الوالدين مع الأولاد ما زال يحتل المرتبة الثانية، فإنه من المتوقع أن تحل محله في المستقبل القريب الأعداد المتزايدة من الأسر المعيشية التي يعولها والد وحيد، والتي تحتل حاليا المرتبة الثالثة.

٣٠٧ - وفي بعض البلدان الصناعية لا تفتأ حالات الحمل بين المراهقات في الازدياد. ففي الولايات المتحدة، على سبيل المثال زادت في عام ١٩٩١ عنه في أي عام منذ سنة ١٩٧٢ حالات الحمل بين المراهقات التي كانت آخذة في الانخفاض فيما سبق. وفي الواقع ارتفعت حالات الحمل بين المراهقات بما نسبته ٧ في المائة بين عامي ١٩٩٠ و ١٩٩١.

٣٠٨ - وذكر عدد من البلدان الصناعية التي توجد بها جماعات من السكان الأصليين أن هناك اختلافات في الملامح الديمغرافية بين العناصر الإثنية من السكان وبين التيار الرئيسي. وفي هذا الصدد جرى إبراز الحواجز الإضافية التي تعترض سبيل جماعات السكان الأصليين في عملية الدمج الاقتصادي.

٣٠٩ - وكما هي الحال عليه في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، أثير موضوع العنف ضد المرأة في بعض التقارير الوطنية المقدمة من البلدان الصناعية. وتبذل حالياً محاولات مختلفة لمعالجة هذه المشكلة. وعلى سبيل المثال، بدأت في كندا في عام ١٩٩١ مبادرة مدتها أربع سنوات من أجل حشد الأفراد والمجتمعات المحلية لمنع العنف ضد المرأة، عن طريق تكوين المشاركات لتحسين قدرة النظر الصحية والخدمات الاجتماعية والنظم القضائية على مساعدة الضحايا ووضع حد للمجرمين. واشتملت تلك المبادرات على إنشاء مآوى للنساء اللاتي تعرضن للإيذاء، وتقاسم الموارد والمعارف، وإنشاء قاعدة للبيانات عن مدى العنف.

#### (ب) أوروبا الشرقية ورابطة الدول المستقلة

٣١٠ - إن معظم التقارير الوطنية المقدمة من أوروبا الشرقية ورابطة الدول المستقلة، شأنها شأن تلك الواردة من البلدان الأعضاء في منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، لا تعالج على نحو مباشر مركز المرأة وحالتها. والتقارير التي تعالج هذا الموضوع تقسم على الدوام تحليلها الى فترتين رئيسيتين: فترة ما قبل الاستقلال عن الاتحاد السوفياتي السابق والفترة اللاحقة له. وفي حين أنه من اليسير نسبياً تفسير الاتجاهات السابقة للاستقلال، فإن الاتجاهات اللاحقة للاستقلال تسبب صعوبات تحليلية بسبب عدد كبير من العوامل المجهولة المتعلقة بنتائج الفترة الانتقالية وتوقيتها.

٣١١ - وبالرغم من أن ارتفاع معدل مشاركة المرأة في القوة العاملة يمثل أحد إنجازات العالم الاشتراكي فإن هذا الإنجاز كان يخفي أشكالاً من عدم المساواة المتأصلة في النظام. فبالرغم من ارتفاع معدل المشاركة، كانت الوظائف التي تلتحق بها المرأة تنحوي لأن تكون ذات طابع ثانوي، كما أن المرأة كانت متخلفة عن الرجل في تنمية مهاراتها، وحياتها الوظيفية المهنية وفي النشاط السياسي والاجتماعي.

٣١٢ - ومنذ الاستقلال، أدت التحولات الرئيسية على الجبهات السياسية والاقتصادية والاجتماعية الى تغييرات هائلة بالنسبة للناس ككل، وبالنسبة للمرأة بصفة خاصة. فانخفضت معدلات الخصوبة؛ وارتفع متوسط سن الزواج؛ وانخفض إجمالي عدد الزيجات؛ وارتفع عدد حالات الطلاق (ففي الاتحاد الروسي، ينتهي زواج واحد من كل ثلاث زيجات بالطلاق)؛ ولا تفتأ حالات الحمل بين المراهقات في الارتفاع؛ وزاد عدد المواليد خارج نطاق مؤسسة الزواج زيادة كبيرة في التسعينات؛ وهبطت المستويات الصحي والتغذوي للمرأة؛ بل وشهدت بعض البلدان، انخفاضاً في العمر المتوقع للمرأة والرجل على حد سواء.

٣١٣ - وبالإضافة الى ذلك، كانت المرأة هي في المعتاد أول من يفقد وظيفته. ففي الاتحاد الروسي، تمثل النساء ٧٠ في المائة من العاطلين في عام ١٩٩٣ (ونصف النساء تقريباً لديهن أطفال صغار في حاجة الى تنشئة). وفي أوكرانيا، هناك ٨ نساء بين كل ١٠ عاطلين. وحتى عندما تفلح المرأة في الاحتفاظ بوظيفتها، فإن حالتها تزداد سوءاً بإغلاق مراكز التعليم قبل المدرسي ودور الحضانه بسبب التخفيضات في الميزانيات. وفي العديد من الحالات، يجعل هذا الأمر من استمرار المرأة في العمل أمراً مستحيلاً. وفي أحيان كثيرة تكون ظروف العمل بالغة المشقة بالنسبة للمرأة: ففي القطاع الصناعي الروسي، تمثل النساء



نحو ٤٠ في المائة من عمال النوبات الليلية، كما أن نحو ٨٠ في المائة من النساء العاملات يقمن بأعمال يدوية. وتؤدي الانتهاكات المتكررة للتشريعات والأنظمة التي تحمي المرأة في مكان العمل إلى انعدام فعالية الإطار التنظيمي.

٣١٤ - وتشكل القيود على السكن أيضا عقبات كبيرة في بعض البلدان بالنسبة للقرناء الشبان، الذين لا يتوفر لديهم أي احتمال للحصول على مسكن مستقل في إطار زمني معقول. ومما يخلف أثرا مباشرا على تكوين الأسر المعيشية وعلى الخصوبة.

٣١٥ - وبالاقتران مع الضائقات الناجمة عن مرحلة الانتقال، فإن المرأة تعاني حاليا من عودة الاتجاهات الوصائية من جديد إلى المجتمع. وأعرب أحد التقارير الوطنية عن الأسف لأن مشاكل المرأة تعتبر في أحيان كثيرة ضئيلة الأهمية، ولذلك فإنها توضع جانبا للنظر فيها في المستقبل.

جيم - السياسات والبرامج، والتشريعات والمؤسسات

١ - المرأة وسياسات وبرامج التنمية: الدروس المستفادة

٣١٦ - رغم وجود البرامج الرامية إلى النهوض بمركز وحالة المرأة منذ فترة، فإن السياسات الوطنية المتعلقة بالمرأة تمثل ظاهرة حديثة نسبيا في البلدان النامية حيث يرجع تاريخها إلى أواخر الثمانينات فقط بل وفي بعض الحالات إلى أوائل التسعينات. ومع أن التقارير الوطنية لا توفر معلومات كافية عن برامج المرأة للتثبت من الصورة الشاملة للاستراتيجيات التي نفذت أو يجري تنفيذها حاليا، فإنها توفر بالفعل بعض الدروس المستفادة ذات الأهمية.

(أ) افريقيا

٣١٧ - أسفرت البرامج الوطنية الرامية إلى النهوض بمركز المرأة وحالتها في افريقيا عن نتائج مخيبة للآمال عموما، يمكن استخلاص عدة دروس منها. فأولا، هناك نقص في البيانات عن المرأة، وفي أحيان كثيرة لا تكون الأنشطة الإنتاجية التي تضطلع بها المرأة واضحة أو يتوفر بيان عنها. وعلى سبيل المثال فإنه على الرغم من أنه من المعروف أن المرأة الافريقية كثيرا ما تضطلع بأنشطة صغيرة غير رسمية مدرة للدخل جنبا إلى جنب مع واجباتها المنزلية، فإن هذا الأمر لا يرد له ذكر في السرود الوطنية، وبالمثل، فإن الجزء المتعلق بالنفقات العامة الاجتماعية وغيرها التي تنفق على المرأة غير معروفة إلى حد كبير.

٣١٨ - وثانيا، ففي البرامج التي أسفرت عن نتائج مرضية، يمكن فيما يبدو غزو العنصر الأساسي وراء نجاحها إلى إشراك المرأة ومشاركتها في جميع مراحل تصميم البرامج وتنفيذها. وقد أدى هذا النوع من النهج المتبع على مستوى القاعدة إلى نجاح أنواع شديدة الاختلاف في البرامج المتعلقة بالمرأة، بدءا بالخطط المجتمعية لإتاحة الائتمان لدى المرأة وانتهاء بمبادرات المنظمات غير الحكومية المحلية الرامية

الى زيادة إلمام المرأة بالقراءة والكتابة والمهارات المهنية. ولسبب نجاح تلك المبادرات، قامت المنظمات غير الحكومية بتوسيع نطاق أنشطتها من أجل المرأة. وعلى سبيل المثال، فقد أنشئت منظمتان غير حكوميتين في الكاميرون هما رابطة المشاريع التي ترأسها المرأة ورابطة المحاميات، لتعزيز النهوض بالمرأة مهنيا في القطاع الرسمي.

٣١٩ - وثالثا، تبرز التقارير الوطنية الافريقية التأثير السلبي لبرامج تحقيق الاستقرار في الاقتصاد الكلي والتكيف الهيكلي على المرأة. ونظرا لأن المرأة تكون في أحيان كثيرة أضعف فئات المجتمع، فإنها تكون هي أول من يعاني خلال فترات تقليص الإنفاق العام.

#### (ب) آسيا

٣٢٠ - أشير الى الأمية بين الإناث على أنها عقبة كبرى تعترض سبيل النهوض بالمرأة في آسيا. ولذلك، يوجد العديد من السياسات والبرامج من أجل تحسين الحصيلة التعليمية للمرأة. ومن الأمثلة على هذه البرامج الأخذ بالتعليم الإلزامي للجنسين، والتعليم المجاني للفتيات حتى مرحلة معينة في المناطق غير الحضرية، وتوفير الوجبات الغذائية تشجيعا على التعليم، وإنشاء المدارس التابعة في المناطق الريفية ووضع برامج للمنح الدراسية للإناث من الطلاب.

٣٢١ - وبإدراك العديد من البلدان الافريقية أيضا ببرامج تهدف الى إدماج المرأة في الاقتصاد الرسمي. ففي بنغلاديش، مثلا، أفردت الحكومة حصة نسبتها ١٥ في المائة للمرأة في القطاع العام وأنشأت بيوتا لإيواء المرأة العاملة ومراكز للرعاية النهارية لأطفال النساء العاملات.

٣٢٢ - وفي البلدان التي درجت التقاليد فيها على تفضيل الولد الذكر، تجرب الحكومات وسائل لزيادة قدر الولد الأنثى. وعلى سبيل المثال، تصدر ولاية تاميل نادمر في الهند، سندات بما قيمته ١٠٠ روبية الى الوالدين اللذين يكون لديهما ولد أنثى أو أكثر ولا يكون لديهما أولاد ذكور. ويصدر السند باسم الولد الأنثى عند الولادة. وبعد فترة الرشد وهي ٢٠ سنة، تكون قيمة السند قد زادت لتصبح ٢٠ ٠٠٠ روبية.

٣٢٣ - وعلى غرار التقارير الوطنية الافريقية، فإن التقارير الآسيوية تسلم بأن برامج التكيف الهيكلي في الاقتصاد الكلي تخلف أثرا سلبيا على المرأة. ومرد ذلك الى أن الإنجازات الهشة في مجال المساواة بين الجنسين تتقوض بالتخفيضات في الإنفاق العام. وتحدد المرأة على أنها تكون ضعيفة بصورة خاصة أثناء عملية التحديث. ففي مجال صناعة صيد الأسماك في ملديف، على سبيل المثال، فقد العديد من النساء وظائفهن بسبب المكننة.

٣٢٤ - وتميل البرامج المحددة أهدافها على نحو جيد الى أن تسفر عن نتائج أفضل من البرامج التي تمزج بين مجموعة واسعة التنوع من المستفيدين. فمثلا، في ساموا الغربية، اضطلعت إحدى المنظمات غير

الحكومية وتسمى "النساء المشتغلات بالأعمال التجارية" بدور مهم في تعزيز المهارات التجارية والإدارية من النساء لمساعدتهن في زيادة قدراتهن المدرة للدخل ومركزهن في سوق العمل الرسمي.

#### (ج) أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي

٣٢٥ - اختلفت اختلافا كبيرا البرامج والعوامل المؤثرة الرئيسية التي تعمل على تحسين مركز المرأة وأحوالها في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي من بلد الى آخر. وعلى سبيل المثال، وضعت الحكومة في بليز برامج تعليمية تراعي الفروق بين الجنسين للارتقاء بمركز المرأة في المجتمع، واستكملتها بدراسات استقصائية عن المضايقات الجنسية، والقوالب النمطية الجامدة المتعلقة بالجنسين في وسائط الإعلام، ومشكلة البالغين الشبان. وفي هندوراس، فبالرغم من أن بعض البرامج الحكومية القائمة تؤثر بصورة غير مباشرة على المرأة، مثل صندوق الاستثمار الاجتماعي، الذي تشكل مساعدة "الأسر بدون أب" أحد عناصره، فإن معظم البرامج المتعلقة بالمرأة تضطلع بها المنظمات غير الحكومية. وهذه هي الحال أيضا في البرازيل، حيث أنشئ عدد كبير من الرابطات المستقلة والمنظمات غير الحكومية في جميع أنحاء البلد لمعالجة اهتمامات المرأة، التي تتراوح بين الوصول الى وسائل منع الحمل، وفرص العمل، والفرق في الدخل بين الرجل والمرأة، وتعليم المرأة، وتلبية احتياجات فئات ضعيفة معينة مثل النساء السود، والمسنات، والمهاجرات.

٣٢٦ - وتتضمن التقارير المقدمة من أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي توافقا عاما في الآراء بأن المرأة في حاجة الى أن تكون أكثر نشاطا في قوة العمل. وتركز محاولات معالجة هذه المشكلة أساسا على التعليم: زيادة عدد الإناث المقيدات في المدارس، وبرامج تعليم المرأة القراءة والكتابة، وتوفير تعليم أفضل للفتيات.

٣٢٧ - وبالرغم من قلة الموارد، اتخذت المنظمات النسائية الخاصة والعامه على الصعيد المحلي إجراءات ناجحة حقا ترمي الى الحد من الفقر بين النساء وتحسين صحتهن الانجابية.

٣٢٨ - وفي منطقة البحر الكاريبي، جرب عدد من النهج البرنامجية لمعالجة قضايا المرأة: الترويج لمفهوم الدخل المقارن؛ ومعالجة حالات التعصب الجنسي والمضايقات الجنسية؛ وتعليم المرأة وإعدادها للعمل في المهن غير التقليدية؛ وتوفير فرص عمل جديدة واطافية للمرأة.

#### (د) البلدان الصناعية

٣٢٩ - انصب بالدرجة الأولى تركيز البرامج المتعلقة بالمرأة والوارد وصفها في التقارير الوطنية المقدمة من البلدان الصناعية على البرامج والسياسات المتصلة بالأسرة التي تهدف الى تسهيل مشاركة المرأة في قوة العمل. وفيما يتعلق ببرامج الرعاية الاجتماعية ورد أيضا وصف لبرامج مساعدة الأسر المعيشية المنخفضة الدخل التي تكون رباتها من الإناث. وورد أيضا وصف لبرامج أخرى تتعلق بفئات خاصة مستهدفة والمرأة التي لها مشاكل خاصة، مثل النساء اللاتي يتعرضن للضرب.

٣٣٠ - وبالرغم من توفر طائفة كبيرة من السياسات والبرامج في أوروبا الشرقية ورابطة الدول المستقلة قبل استقلالها عن الاتحاد السوفياتي السابق، فإن التقارير الوطنية المقدمة من تلك البلدان لا تشير إلى أي سياسات أو برامج حالية تساعد على تلبية احتياجات المرأة، التي أخذ مركزها ورفاهها في التناقص.

## ٢ - التشريعات

٣٣١ - كان من شأن المعلومات المقدمة في نماذج المعلومات التكميلية أن ساعدت أمانة المؤتمر من التحقق من الحالة التقريبية الراهنة لقضايا المرأة التي جرى معالجتها في الإطار التنظيمي للبلدان في جميع أنحاء العالم.

الجدول ١٦ - التحيز لأحد الجنسين في التشريعات الوطنية  
(النسبة المئوية، وضعت على أساس عدد البلدان التي أوردت  
هذه المعلومات على وجه التحديد في تقاريرها الوطنية)

إجازة الأمومة	حقوق التصويت		حماية/تشجيع المرأة في قوة العمل		حقوق الميراث			حقوق ملكية الأراضي/ الممتلكات			عدد سنوات التعليم الإلزامي			المنطقة	
	لا	نعم	أقل موافاة	متماثلة	لا توجد قوانين	أقل موافاة	متماثلة	لا توجد قوانين	أقل موافاة	متماثلة	لا توجد قوانين	أقل موافاة	متماثلة		
٥	٩٥		١٠٠	١٥	٨٥	١٥	٢٠	٦٥	١٣	٢٢	٦٥	٢١		٧٩	افريقيا (ع = ١٩)
	١٠٠	٩	٩١	٨	٩٢	٨	١٥	٧٧		٨	٩٢	٢٣		٧٧	آسيا (ع = ١٣)
	١٠٠		١٠٠		١٠٠	١٠		٩٠	٩		٩١	٨	٨	٨٣	أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي (ع = ١٢)
	١٠٠		١٠٠		١٠٠			١٠٠			١٠٠			١٠٠	منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي (ع = ١٠)
	١٠٠		١٠٠		١٠٠			١٠٠			١٠٠			١٠٠	أوروبا الشرقية ورابطة الدول المستقلة (ع = ٤)

ع = عدد البلدان في كل منطقة

حاشية: وردت المعلومات على أساس نموذج المعلومات التكميلية رقم ٢. وهي تبين النسبة المئوية للبلدان في كل منطقة (أ) التي تكون تشريعاتها متماثلة بالنسبة للرجل والمرأة أو أقل موافاة للمرأة، (ب) وتلك التي تكون لديها أحكام خاصة تتعلق بالمرأة (يشار إليها بنعم/لا). وهي تبين أيضا النسبة المئوية للبلدان التي لا تتوفر لديها تشريعات في المجالات المشار إليها أعلاه.

٣٣٢ - واستنتاجا من الجدول ١٦، يبدو أن الإطار القانوني المطلوب لتحسين مركز المرأة وحالتها يوجد بالفعل إلى حد كبير. وتمثل المشكلة، كما وردت في تقارير وطنية عديدة، في الالتزام بالتشريعات وإنفاذها. فكثيرا ما تتعارض القوانين والقواعد العرفية مع الإطار القانوني الحديث، حيث تكون الغلبة في

الواقع للقوانين والقواعد العرفية. وهناك سبب آخر لضعف الامتثال هو أن الأنظمة التنفيذية للتشريعات تكون في أحيان كثيرة إما غير متطورة بما فيه الكفاية أو يصعب إنفاذها.

(أ) افريقيا

٣٣٣ - وفقا لما ورد في التقارير الوطنية الافريقية، فإن القوانين الأكثر شيوعا هي تلك التي تحمي المرأة في حالات الزواج والطلاق؛ وتلك التي تحدد أنظمة غير تمييزية بالنسبة للعمالة.

٣٣٤ - ودعت تقارير عديدة الى تنقيح القوانين القائمة، ولا سيما فيما يتعلق بزيادة السن القانونية لزواج الفتيات، ومنح المزيد من الحقوق للمرأة فيما يتعلق بالطلاق، وزيادة حقوق الأسرة، بما في ذلك الميراث وملكية المرأة للعقارات.

٣٣٥ - وذكرت بعض التقارير الوطنية الافريقية بصراحة شديدة أن التصديق على الاتفاقيات الدولية وإصدار التشريعات الوطنية التي تنشئ حقوقا للمرأة وتحميها من الأشكال المختلفة للتمييز لم تؤد الى تحسين حالة المرأة. فعدم المعرفة بالقوانين، وضعف الامتثال لها، وعدم وجود آليات للإنفاذ مما يدل على أن الأثر المعقود منها على مركز المرأة وحالتها لم يتحقق.

(ب) آسيا

٣٣٦ - أشارت التقارير الوطنية إلى أن بلدانا آسيوية عديدة لا تزال تعمل من أجل تحسين الانصاف بين الجنسين في تشريعاتها الوطنية. ولو حظ، كما هي الحال في التقارير الافريقية، أنه بالرغم من توفر طائفة كبيرة من التشريعات الوطنية والأحكام الدستورية التي تمنح حقوقا متساوية لكلا الجنسين، فإن مركز المرأة ما زال أدنى من مركز الرجل في فرص العمل، والدخل، والتعليم، والرعاية الصحية، والتغذية، وتنمية المهارات. وكثيرا ما يجرى أيضا تجاهل التشريعات المتعلقة بالحد الأدنى لسن الزواج.

٣٣٧ - والمجالات التي ذكر أنها تتطلب اهتماما فوريا هي وضع مبادئ توجيهية لسياسة تنفيذ التشريعات التي تضمن تكافؤ الفرص والحماية في مكان العمل (الحماية من الاستغلال ومن خطر فقد الوظيفة بسبب الحمل) وزيادة السن القانونية الدنيا للزواج بالنسبة للفتيات في بعض البلدان.

(ج) أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي

٣٣٨ - إن التشريعات المتعلقة بحماية المرأة والنهوض بها في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي متطورة في معظمها الى حد كبير. وعلى سبيل المثال، يغطي الإطار القانوني المتعلق بالمرأة طائفة واسعة النطاق من حقوق الأسرة والعمل في كوبا والبرازيل. وفي حالة البلد الأخير، مارست الجماعات النسائية الضغط بشدة ونجحت في إدراج حقوقها في الدستور.

٣٣٩ - وقامت بلدان أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي التي لديها بالفعل إطارا قانونيا بالانتقال في حالات عديدة إلى المرحلة التالية، أي ضمان إفادة المرأة من حقوقها. وعلى سبيل المثال، ففي غرينادا، تشمل استراتيجية دور المرأة في التنمية إنشاء خدمات قانونية لإعلام المرأة بحقوقها القانونية وتقديم المشورة إليها بشأنها ومساعدتها في المشاكل القانونية.

#### (د) البلدان الصناعية

٣٤٠ - إن الإطار القانوني المتعلق بالمرأة في البلدان الصناعية واسع النطاق وشامل الى حد كبير. وبالرغم من أن المرأة تكون عموما أكثر وعيا بحقوقها في البلدان الصناعية عنها في البلدان النامية، كما يساهم في الالتزام بشكل أفضل بالقوانين، فإن المرأة مازالت مع ذلك تحتل مركزا أدنى من الرجل في مجال واحد محدد، هو سوق العمل، إذ لا يزال يجري توظيف المرأة في مناصب أدنى مرتبة من المناصب التي يشغلها كما أنها تحصل على أجر أدنى.

#### ٣ - المؤسسات النسائية الوطنية

#### (أ) افريقيا

٣٤١ - إن معظم المؤسسات أو المنظمات النسائية الوطنية في افريقيا موجهة نحو السياسات والبرامج. بيد أنه جرى في الآونة الأخيرة تحديد الولايات المؤسسية المبتكرة، مثل منظمات إدماج المرأة في عملية التنمية والوكالات التي تستهدف تلبية الاحتياجات المحددة لبعض الفئات المهمشة من النساء.

٣٤٢ - وحددت التقارير الوطنية الافريقية القيود التالية التي تعوق أداء مؤسساتها النسائية الوطنية: عدم وجود ولايات وأولويات تنفيذية واضحة؛ وسوء أداء المؤسسات، ومرد ذلك في أحيان كثيرة الى حداثة عهدها وافتقارها الى الخبرة وسوء تنسيق الأنشطة النسائية داخل الجهاز الإداري.

#### (ب) آسيا

٣٤٣ - يخرج عن التقارير الوطنية الآسيوية عاملان هامين فيما يتعلق بالمؤسسات النسائية. فأولا جرى التسليم بأهمية وضع الوزارة أو الوكالة الوطنية لشؤون المرأة بالنسبة الى مراكز السلطة الحكومية، وثانيا تتطلب المنظمات الحكومية المسؤولة عن قضايا المرأة تعزيزا. وفيما يخص النقطة الأولى، جرى التشديد على ضرورة أن يكون موقع المنظمة المركزية لشؤون المرأة قريبا من مراكز السلطة، ومن الأفضل أن تكون تابعة لمكتب رئيس الجمهورية أو رئيس الوزراء. وجرى التشديد أيضا على إنشاء آليات التنسيق بين المؤسسات والإدارات ذات الصلة، وفيما بين المؤسسات الحكومية والمنظمات غير الحكومية، باعتباره عاملا حاسما للنجاح من منظور مؤسسي. وعلى سبيل المثال، يصف التقرير الوطني لتايلند الربط الشبكي وتبادل المعلومات بين المؤسسات الحكومية والمنظمات غير الحكومية باعتباره عنصرا أساسيا في استراتيجيتها المتعلقة بدور المرأة في التنمية.

٣٤٤ - وفيما يخص النقطة الثانية، كان هناك تسليم بين البلدان الآسيوية بأن المنظمات الحكومية المسؤولة عن قضايا المرأة تكون ضعيفة في كثير من الأحيان. وينبع هذا الضعف ليس فقط من عدم إدماج المؤسسة بشكل جيد في هيكل السلطة، ولكن أيضا لأن إدارتها وعملياتها الداخلية عديمة الكفاءة. وذكرت عدة تقارير وطنية محاولات لتطوير السياسة والتخطيط والمهارات الإدارية داخل المؤسسات النسائية حتى تصبح عملياتها الداخلية أكثر فعالية وكفاءة.

#### (ج) أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي

٣٤٥ - بالرغم من أن التقارير المقدمة من أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي قد أشارت إلى بعض الخصائص المؤسسية المماثلة لما اشارت اليه نظيراتها الآسيوية والافريقية، فإنها وصفت أيضا بعض المبادرات الجديدة الهامة. وعلى سبيل المثال، أنشئت وحدة للبرامج السكانية في مديرية شؤون المرأة في أنتيغوا وبربودا بهدف ربط اهتمامات الجنسين بالقضايا السكانية والإنمائية. وفي المكسيك، أنشئت لجنة وطنية لإدماج المرأة في عملية التنمية.

#### (د) البلدان الصناعية

٣٤٦ - نادرا ما تشير التقارير الوطنية المقدمة من البلدان الصناعية إلى الإطار المؤسسي لقضايا المرأة. وبدلا من ذلك، يجري التركيز على السياسات والبرامج في إطار اجتماعي عام.

#### دال - الأهداف الرئيسية

٣٤٧ - ذكرت التقارير الوطنية المقدمة من البلدان النامية عددا كبيرا من الأهداف لتحسين مركز المرأة وحالتها. ونظرا لأن التقارير المقدمة من البلدان الصناعية لم تكن واضحة بشأن هذا الموضوع، ونظرا لأن تلك البلدان تواجه مجالات مشاكل من نوع مختلف، فإنه لم يتم إدراجها في هذا الفرع.

٣٤٨ - وعموما، لم تعرض بأي ترتيب معين، الأهداف الواردة في التقارير الوطنية للبلدان النامية. ويحاول الشكل ١٦ تنظيمها في إطار يميز بين الأهداف العامة، والأهداف البرنامجية ووسائل التنفيذ. وهو يبين أن برامج ووسائل تحسين المركز الاقتصادي للمرأة تبدو واضحة نسبيا. وقدم عدد كبير من التوصيات لتنفيذ البرامج والأنشطة بغية زيادة وتحسين مشاركة المرأة في الاقتصاد الرسمي وغير الرسمي. بيد أنه توجد بعض الفجوات بين الأهداف البرنامجية لتحسين المركز الاجتماعي للمرأة وتمكينها، ووسائل تنفيذها. وعلى سبيل المثال، فإنه بالرغم من أن تقارير وطنية كثيرة ذكرت أنه ينبغي إدماج المرأة بشكل منهجي في برامج التنمية، فإنه لم ترد أي إشارة إلى كيفية الاضطلاع بذلك على وجه الدقة.

٣٤٩ - وبالمثل، فبالرغم من أن بعض التقارير أشارت إلى وجوب زيادة برامج التعليم الرسمي وغير الرسمي على السواء بالنسبة للمرأة، فإن الوسيلة المحددة الوحيدة التي ورد ذكرها لتحقيق ذلك وهي تحديد

أهداف بالنسبة للفتيات والنساء (ولم تذكر أي أنشطة على وجه التحديد بشأن كيفية تعزيز التعليم غير الرسمي للمرأة في مجالات الصحة وتنظيم الأسرة والاعتماد على الذات).

٣٥٠ - وختاماً، وبالرغم من أن القضاء على العنف ضد المرأة أمر موصى به، فإنه لم ترد أي دلائل على كيفية تحقيق ذلك. ويبدو أن هذه الأمثلة تشير إلى أنه من المطلوب إيلاء مزيد من الاهتمام عند ترجمة الأهداف إلى أنشطة في تلك المجالات.

### ثامنا - التحركات السكانية

#### ألف - مقدمة

٣٥١ - تمثل الهجرة الدولية والتحضر والأشكال الأخرى من الهجرة الداخلية عناصر هامة في الديناميات السكانية التي يرد ذكرها في جميع التقارير الوطنية تقريبا. وقد تغير نطاق هذه الظاهرة وحجمها إلى حد بعيد على مدى العقدين الماضيين. ونظرا لتنوع الأسباب، فقد زاد أكثر من أي وقت مضى عدد الذين ينتقلون بحثا عن أحوال معيشية أفضل، ويزداد عدد الذين يعبرون الحدود منهم.

٣٥٢ - وقد تسارعت خطى التحضر إلى حد كبير في معظم مناطق العالم، مما أدى إلى زيادة النسبة المئوية لإجمالي عدد سكان العالم الذين يقيمون في المناطق الحضرية في الوقت الراهن عنها في أي فترة أخرى في التاريخ. وفضلا عن ذلك، تتزايد أيضا الأشكال الأخرى من التحركات السكانية الداخلية في بعض أنحاء العالم - مثل الهجرة من الريف إلى الريف ومن المناطق الحضرية إلى المناطق الحضرية.

٣٥٣ - كما تتغير حاليا الهجرة الدولية سواء من حيث النطاق أو من حيث خصائص المهاجرين. ففي حين كان معظم المهاجرين الدوليين فيما سبق من ذوي المهارات نسبيا ويغادرون بلدانهم الأصلية بشكل دائم، فإن الاتجاه حاليا يسير نحو الهجرة المؤقتة لغير الماهرين.

٣٥٤ - ويركز الجزء الأول من هذا الفصل على التحضر والأشكال الأخرى من الهجرة الداخلية، في حين يغطي الجزء الثاني الهجرة الدولية.

#### باء - التحضر والهجرة الداخلية

##### ١ - الاتجاهات

٣٥٥ - ان الهجرة الكبيرة من المناطق الريفية إلى المناطق الحضرية هي أحد الملامح التي تكاد تميز جميع البلدان النامية (انظر الجدول ١٧ والمرفق الخامس). وتشهد افريقيا وآسيا حاليا معدلات جد سريعة للتحضر،



٥,٣ و ٤,٥ في المائة على التوالي<sup>(٥)</sup>. وسيضاعف عدد سكان الحضر بها في نحو ١٣ و ١٦ سنة على التوالي. وتشير التقارير الوطنية إلى أن اليمن سجلت أعلى معدل سنوي للنمو الحضر في البلدان النامية في عام ١٩٩٠ (٧,٨ في المائة)، في حين سجلت موريشيوس وسري لانكا وأوروغواي أدنى النسب حيث بلغت ٠,٨ و ١,٥ و ٠,٩ في المائة سنويا على التوالي.

٣٥٦ - وزاد معدل النمو الحضري في البلدان الأعضاء في منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي زيادة طفيفة بين عامي ١٩٧٠ و ١٩٩٠، بالرغم من أن المعدل الإجمالي ظل منخفضا (٢,٣ في المائة سنويا). وتعيش الغالبية الكبرى من سكان هذه البلدان بالفعل في المراكز الحضرية. فقد شهدت معظم تلك البلدان فترات نموها الحضري الكبير منذ وقت طويل وهي تعنى حاليا بالظواهر الحضرية الأخرى.

٣٥٧ - وشهدت أوروبا الشرقية ورابطة الدول المستقلة انخفاضا حادا في معدلات نموها الحضري، ويعزى ذلك في المقام الأول إلى صعوبة المرحلة الانتقالية الاجتماعية - الاقتصادية التي تمر بها. وأصبحت الأحوال المعيشية في المراكز الحضرية في بعض تلك البلدان صعبة إلى حد أنها تشهد حاليا هجرة من المناطق الحضرية لأول مرة منذ الحرب العالمية الثانية.

#### الجدول ١٧ - معدلات النمو الحضري، ١٩٧٠ و ١٩٩٠

(نسبة مئوية)

السنة	افريقيا	آسيا	أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي	مجموع البلدان النامية	البلدان الأعضاء في منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي	أوروبا الشرقية ورابطة الدول المستقلة
١٩٧٠	٥,٢	٢,٩	٤,٧	٣,٣	٢,٠	١,٤
١٩٩٠	٥,٣	٤,٥	٢,٩٧	٤,٤	٢,٣	٠,٩
التغير في النسبة المئوية	٢+	٥٥+	٣٧-	٣٣+	١٥+	٢٥ -

٣٥٨ - وكنتيجة مباشرة لارتفاع معدلات النمو الحضري، زادت النسبة المئوية لمجموع عدد السكان الذين يعيشون في المناطق الحضرية زيادة كبيرة في جميع أنحاء العالم<sup>(٦)</sup> (انظر الجدول ١٨ والمرفق الخامس). وبوجه عام، يقيم حاليا أكثر من ثلث سكان البلدان النامية بقليل في المراكز الحضرية. بيد أنه نظرا لارتفاع المعدل السنوي للنمو الحضري (٤,٤ في المائة حاليا). فإنه من المتوقع أن يتضاعف عدد سكان المناطق الحضرية في البلدان النامية في غضون ١٦ عاما.

٣٥٩ - ويقيم أقل من ثلث سكان افريقيا وآسيا في المراكز الحضرية، في حين أن ثلاثة أرباع سكان أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي يعيشون في المناطق الحضرية. ومن المناطق النامية، تستأثر أمريكا الجنوبية بأعلى نسبة مئوية من السكان الذين يعيشون في المناطق الحضرية (٧٤ في المائة)، في حين يوجد في شرق افريقيا أدنى نسبة مئوية (١٨ في المائة). وعلى أساس كل بلد على حدة، سجلت بوروندي أدنى

نسبة مئوية من السكان الذين يعيشون في المناطق الحضرية بين البلدان النامية في عام ١٩٩٠ (٦ في المائة)، في حين سجلت الأرجنتين وأوروغواي والبحرين وشيلي أعلى المستويات (٨٦,٠ و ٨٨,٨ و ٨٨,٤ و ٨٣,٥ على التوالي).

الجدول ١٨ - النسبة المئوية للسكان الذين يعيشون  
في المناطق الحضرية، ١٩٧٠ و ١٩٩٠

السنة	افريقيا	آسيا	أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي	مجموع البلدان النامية	البلدان الأعضاء في منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي	أوروبا الشرقية ورابطة الدول المستقلة
١٩٧٠	٢٤,٣	١٩,٠	٥٧,٨	٢٢,٨	٦١,٠	٥٨,٦
١٩٩٠	٢٩,٨	٢٩,٢	٧١,٣	٢٤,٨	٧١,٨	٦٩,٧

٣٦٠ - وتراوح حاليا النسبة المئوية للسكان الذين يعيشون في المدن الصناعية بين ٧٠ و ٧٥ في المائة. ولدى بلجيكا أعلى نسبة من سكان الحضر في العالم: إذ يعيش ٩٦ في المائة من سكانها في المناطق الحضرية.

٣٦١ - ومن الخصائص التي تكاد تتميز بها جميع البلدان النامية الهجرة الكبيرة إلى مدينة أو مدينتين من المدن الرئيسية وتكون عادة هي العاصمة. وفي بعض البلدان تستأثر الهجرة إلى العاصمة بما نسبته ٨٠ في المائة من جميع التحركات السكانية الداخلية. وتنظر معظم الحكومات إلى هذه الظاهرة باعتبارها سلبية بسبب ما ينجم عنها من اختلالات في توزيع السكان.

٣٦٢ - وبصرف النظر عن التحضر، فقد زادت أيضا الأشكال الأخرى من تدفقات الهجرة الداخلية في السنوات الأخيرة. وكما تؤكد عدة تقارير وطنية، فإن الهجرة من الحضر إلى الحضر ومن الريف إلى الريف لا تفتأ في الازدياد. وفي ملاوي، على سبيل المثال، تمثل الهجرة من المناطق الريفية إلى المناطق الريفية الشكل الرئيسي للهجرة الداخلية إذ يسعى الناس إلى البحث عن فرص العمل الموسمية في القطاع الزراعي. ويميل هذا النوع من الهجرة إلى أن يكون مؤقتا. وفي الهند وماليزيا كذلك، تمثل الهجرة من الريف إلى الريف أبرز أنواع الهجرة الداخلية.

٣٦٣ - ويصف التقرير الوطني للولايات المتحدة الأمريكية اتجاه الهجرة من الحضر إلى الحضر، باعتباره أحد العوامل التي أثرت في توزيع السكان في كل جزء من أجزاء البلد. فتنقل أماكن الإقامة وأماكن العمل بعيدا عن المدن الكبرى إلى مدن من الدرجة الثانية أو من الدرجة الثالثة؛ مما يساهم في تزايد نسبة الفقراء والعاطلين في المدن الكبرى.

٣٦٤ - والعنصر المتعلق بنوع الجنس هو أحد جوانب الهجرة الداخلية المثيرة للاهتمام. فبالرغم من أنه لا يؤكد هذه المسألة سوى عدد قليل من التقارير الوطنية، فإن الأنماط الوارد وصفها في تلك التقارير تختلف اختلافا كبيرا. ففي حين أن الرجال يشكلون غالبية المهاجرين إلى المدن في غابون والكونغو، فإن النساء في الفلبين وبنما لهن الغلبة في تدفقات الهجرة إلى المناطق الحضرية. ونتيجة لذلك، لا يوجد في

المناطق الريفية في غابون سوى، ٨٣ رجلا مقابل كل ١٠٠ امرأة، في حين أنه يوجد في المناطق الريفية في بنما ١١٤ رجلا مقابل كل ١٠٠ امرأة.

٣٦٥ - وبوجه عام، فإن التقارير الوطنية المقدمة من البلدان الصناعية لا تصف أسباب ونتائج التحضر بتعمق. وليس هناك إلا عدد قليل من التقارير التي تصف المشاكل المتصلة بالأشكال الأخرى من الهجرة الداخلية والتوزيع المكاني. وبسبب نقص المعلومات عن أسباب ونتائج التحضر والهجرة الداخلية في البلدان الصناعية، فإن الجزء المتبقي من هذا الفصل يركز على الحالة في البلدان النامية.

## ٢ - الأسباب

٣٦٦ - تخرج من التقارير الوطنية خمسة عوامل رئيسية بوصفها مسؤولة بصورة رئيسية عن تزايد التحضر والأشكال الأخرى من الهجرة الداخلية في البلدان النامية. وجميع هذه العوامل تتصل باختلافات في الأحوال المعيشية بين المناطق.

٣٦٧ - والسبب الذي ذكر أكثر من غيره للهجرة من المناطق الريفية إلى المناطق الحضرية هو البطالة في المناطق الريفية، نتيجة لمكثنة العمليات الزراعية وسرعة نمو السكان الريفيين. ففي جميع البلدان النامية تقريبا، تكون مستويات الخصوبة في المناطق الريفية أعلى منها في المراكز الحضرية، مما يساهم في العبء الملقى على العمالة في كثير من المناطق الريفية. وتؤدي فرص العمل المرتآة في المراكز الحضرية إلى حفز الكثير من العاطلين والعاطلين جزئيا في الريف إلى الهجرة.

٣٦٨ - والعامل الثاني ذو الصلة هو نقص الخدمات الاجتماعية في المناطق الريفية، ولا سيما التعليم. ونظرا لأن المدارس الثانوية ومؤسسات التعليم العالي أكثر توفرا في المناطق الحضرية، فلا يكون أمام الطلاب في أحيان كثيرة من خيار سوى هجر الريف إلى المدن بغية مواصلة تعليمهم. ويقرر كثير من هؤلاء الطلاب البقاء في المدينة بعد التخرج.

٣٦٩ - ونقص الأراضي القابلة للزراعة في المناطق الريفية سبب ثالث من أسباب الهجرة الداخلية. فنقص الأراضي في بعض المناطق الريفية يصل إلى نسب مروعة، ومرد ذلك في المقام الأول إلى ارتفاع نمو سكان الريف. كما يؤدي التدهور البيئي إلى زيادة تفاقم نقص الأراضي القابلة للزراعة في كثير من أنحاء العالم النامي. وبذلك تزايد شيئا فشيئا أعداد الذين ينافسون على الحصول على أراضٍ تتناقص مساحتها، ومن المتوقع أن يستمر هذا الاتجاه في المستقبل.

٣٧٠ - وهناك عامل رابع، يساهم في عملية التحضر والهجرة الداخلية هو الكوارث الطبيعية، ولا سيما حالات الجفاف. فالجفاف المتكرر في بعض أنحاء إفريقيا وآسيا دفع أعدادا كبيرة من الناس إلى الاتجاه

إلى المراكز الحضرية بحثا عن الغذاء والمياه. وينتهي الأمر بكثير من هؤلاء النازحين داخليا إلى العيش في مستوطنات مؤقتة في ضواحي المدن.

٣٧١ - وهناك عامل خامس، ورد ذكره في عدة تقارير وطنية، هو الاضطرابات الأهلية. فقد أدت الصراعات الداخلية في أجزاء من افريقيا وأمريكا اللاتينية وآسيا إلى تدفقات هائلة من الهجرة الداخلية. وأسفرت الصراعات في كمبوديا والسلفادور ولبنان وليبيريا ونيكاراغوا على سبيل المثال إلى تشرد عشرات الألوف داخليا، حيث انتقل الكثيرون منهم إلى مناطق حضرية. وفي موزامبيق، كان هناك نحو ٤,٥ مليون شخص من المشردين داخليا في عام ١٩٩٠. وفي لبنان أدى العدد الكبير من النازحين داخليا إلى إنشاء وزارة منفصلة للنازحين، من أجل إعداد العدة لإعادة توطينهم وتنسيقه.

### ٣ - النتائج

٣٧٢ - وفقا لما ذكرته التقارير الوطنية لا يمثل التحضر، مشكلة في حد ذاته. والواقع أن التحضر ينظر إليه باعتباره عاملا هاما يساهم في عملية التنمية عموما. بيد أن سرعة خطى التحضر تتسبب في صعوبات اجتماعية - اقتصادية وإدارية جسيمة للسلطات الحكومية. وعلى النحو المشار إليه في الجدول ١٧. وبلغ المعدل الحالي للتحضر في البلدان النامية ٤,٤ في المائة سنويا، مما يدل على أن عدد سكان الحضر سيتضاعف في نحو ١٦ سنة. ونتائج هذا الأمر مذهلة.

٣٧٣ - وتبين التقارير الوطنية أن لسرعة التحضر وغيره من أشكال الهجرة الداخلية أثرا على المناطق الريفية والحضرية بطرق مختلفة اختلافا كبيرا.

#### (أ) المناطق الريفية

٣٧٤ - بالرغم من أن عددا كبيرا من الحكومات يساوره القلق إزاء ارتفاع كثافة السكان في بعض المناطق الريفية، فإنها تشعر بالقلق أيضا إزاء تغير تكوين القوة العاملة وحجمها في بعض المناطق الريفية نتيجة للهجرة إلى خارج الريف. ويتوفر لدى كثير من البلدان النامية مقادير كبيرة من الموارد الطبيعية في المناطق الريفية التي يمكن استغلالها للأغراض الاقتصادية. غير أنه نظرا لأن نسبة مئوية كبيرة من الرجال من الفئة العمرية الناشطة اقتصاديا يهاجرون من المناطق الريفية إلى المدن، فإن ذلك يؤدي إلى استنفاد القوة العاملة الريفية من حيث الحجم والقدرة على السواء، مما يسفر عن استخدام الأراضي والموارد الطبيعية الأخرى بشكل دون الحد الأمثل. وتؤكد التقارير الوطنية لغامبيا وبوركينا فاسو، على سبيل المثال، أن الهجرة من المناطق الريفية إلى المناطق الحضرية أدت إلى تفاقم الحالة الزراعية والغذائية السيئة بالفعل في بلديهما.

٣٧٥ - كما يؤدي تغير تدفقات الهجرة الداخلية إلى تفاقم الاختلالات في المعروض من الخدمات الاجتماعية والطلب عليها ولا سيما الصحة والتعليم. ومما يقوض الجهود الرامية إلى توسيع نطاق الخدمات

الاجتماعية بحيث تشمل بعض المناطق الريفية ارتفاع مستويات الهجرة، مما يسفر عن مشاكل تتعلق بالاستخدام الناقص في بعض المناطق والاستخدام الزائد في مناطق أخرى.

#### (ب) المناطق الحضرية

٣٧٦ - كثيرا ما تتعرض الهياكل الأساسية والخدمات الحضرية إلى الاجهاد الشديد من جراء سرعة التحضر. فالطلب على الإسكان، والمرافق الصحية، وإمدادات المياه، ومرافق معالجة النفايات، والنقل، والخدمات العامة مثل الرعاية الصحية والمرافق التعليمية تتجاوز كثيرا، وفي أغلب الظروف قدرة البلد على توفيرها. وبالإضافة إلى ذلك، فإن نقص بعض المرافق العامة، مثل المرافق الصحية ومعالجة المجاري، وتزايد كميات عادم السيارات وتصريف الفضلات الصناعية السائلة غير المعالجة في شبكات المياه المجاورة، تؤدي إلى تلوث البيئة وما يتصل بذلك من مشاكل صحية بالنسبة لسكان الحضر في أنحاء كثيرة من العالم النامي.

٣٧٧ - وتتفاقم البطالة في المناطق الحضرية من جراء ارتفاع مستويات الهجرة القائمة على العمالة من المناطق الريفية إلى المناطق الحضرية. وكثيرا من البلدان يساوره القلق بصورة خاصة إزاء تزايد عدد الشباب العاطلين في الحضر. وينظر إلى هذه الظاهرة باعتبارها إحدى العوامل التي تساهم في تزايد معدلات الجريمة والعنف، وبخاصة في المدن المتضخمة، لأن عددا كبيرا من الشباب العاطلين يشتركون في نهاية المطاف في عصابات الشوارع والجريمة المنظمة. ويذكر عدد كبير من التقارير الوطنية أن الجريمة في المناطق الحضرية هي المشكلة الحضرية الرئيسية التي يتعين على بلدياتها التصدي لها.

٣٧٨ - كما يمكن أن يؤدي التوسع في المناطق الحضرية إلى إتلاف الأراضي الزراعية الجيدة، نظرا لأن كثيرا من المدن تقع على تربة خصبة. وفي أحيان كثيرة تتحول الأراضي الزراعية التي تحيط بالمراكز الحضرية إلى مستقطنات، تؤوي الألوف من المهاجرين من الريف. وبالإضافة إلى ذلك، فإن النفايات والفضلات السائلة التي تخرج عن المدن الكبرى تؤدي كثيرا إلى تلوث الأراضي الزراعية والمياه المجاورة، مما ينتقص من طاقة الانتاج الزراعي.

#### ٤ - الاستراتيجيات والسياسات والبرامج

٣٧٩ - بالرغم من أن معظم البلدان تقر بحتمية التحضر، فقد قام العديد منها بوضع سياسات واستراتيجيات للتخفيف من سرعته. وتمثل الأنواع الرئيسية الأربعة من النشاط في هذا الصدد في برامج التنمية الريفية؛ وبرامج إعادة التوطين، وتحسين الهياكل الأساسية والخدمات الحضرية؛ وتطوير المدن التابعة.

٣٨٠ - والتنمية الريفية هي إحدى الاستراتيجيات الشائعة في كثير من البلدان النامية للحد من الهجرة من المناطق الريفية إلى المناطق الحضرية. وتبذل الجهود لتحسين الخدمات والهياكل الأساسية الريفية بغية

تحسين الأحوال المعيشية. وفي أحيان كثيرة تستخدم إعانات الاستثمار والتخفيض الضريبي لاجتذاب الشركات الصناعية لإقامة مصانعها في المناطق الريفية حتى يتسنى حفز الاقتصاد الريفي. وينظر الى زيادة ارتفاع مستويات المعيشة وزيادة فرص العمل باعتبارهما الحافزين الرئيسيين للاحتفاظ بالسكان في المناطق الريفية. ومما يدعو للأسف أن كثيرا من هذه المبادرات الإنمائية الريفية لم تؤد الى نتائج ناجحة.

٣٨١ - وتبين التقارير الوطنية أن كثيرا من البلدان قد اضطلعت أيضا ببرامج لإعادة التوطين، من أجل الحد من الاختلالات في توزيع السكان وحفز التنمية الاقتصادية في بعض المناطق. ففي اثيوبيا، على سبيل المثال، أعيد توطين نحو ١,٨ مليون نسمة في الفترة بين عامي ١٩٨٠ و ١٩٩٠ من خلال برامج إعادة التوطين التي ترمي بالدرجة الأولى الى تزويد مزارع البن بالعمال. وقد تم التخلي عن هذه السياسة مؤخرا. وكان لدى جمهورية تنزانيا المتحدة لوقت طويل سياسة ترمي الى تشجيع السكان الذين يعيشون في المناطق التي تعاني من شحة الأرض لإعادة التوطين في أنحاء أخرى من البلد. وتقوم حكومة بوتان بمساعدة الأسر والأفراد الذين يمارسون الزراعة المتنقلة أو الذين يعيشون في الأراضي المجدبة على الانتقال الى تربة أكثر خصوبة من خلال البرامج العامة الرامية الى تحسين الهياكل الأساسية الاجتماعية. وذكر التقرير الوطني لاندونيسيا أن برنامج الهجرة قد أدى الى إعادة توطين ١,٧ مليون أسرة، أو ٧ ملايين نسمة من المناطق المكتظة بالسكان الى المناطق القليلة السكان. وأشار تقرير فييت نام الوطني الى أن حكومتها تعتبر إعادة توزيع العمال مساهمة هامة في التنمية الزراعية. ومنذ عام ١٩٧٥. وفييت نام تنشئ "مناطق اقتصادية" في المناطق الجبلية بغية فلاحه أراض زراعية جديدة. وعلى مدى السنوات الخمس عشرة الماضية، أعيد توطين ٣,٩ مليون مزارع فييتامي بما متوسطه ٢٦٠ ٠٠٠ مزارع سنويا.

٣٨٢ - وأكثر الاستراتيجيات المستخدمة شيوعا في برامج إعادة التوطين هذه هي توفير الحوافز. ففي اندونيسيا، على سبيل المثال، نفذت برامج الهجرة عن طريق تزويد الوافدين الجدد الى مناطق الاستيطان بالأراضي، والهياكل الأساسية، والسكن، والمرافق العامة، وفرص العمل. وفي فييت نام، تقدم الحكومة الحوافز التالية: تكاليف النقل، والأدوية، وأدوات الانتاج، والإمدادات الغذائية للأشهر القليلة الأولى، وتكاليف المستشفيات، وتخفيف الديون ومصروفات التدريب.

٣٨٣ - ويجري إنهاك كثير من البلدان النامية من جراء المطالب التي تثقل كاهل الهياكل الأساسية والخدمات الحضرية. وتشمل الجهود الرامية الى تحسين البيئة الحضرية مشاريع تحسين الإسكان، وتوسيع شبكات إمدادات المياه، والكهرباء والمرافق الصحية، واجراء تحسينات في شبكات النقل في المناطق الحضرية، وما الى ذلك. وعلى مدى السنوات العشرين الماضية تم القيام باستثمارات هائلة في تلك المجالات لمحاولة تلبية احتياجات سكان واقتصاد المناطق الحضرية وحمايتهما. وأعد كثير من البلدان خططا رئيسية حضرية للتخطيط لهذه المبادرات وتنسيقها. بيد أن التقارير الوطنية أشارت الى أن سرعة خطى التحضر قد تجاوزت في معظم البلدان، نطاق هذه المبادرات الى حد كبير.

٣٨٤ - وتنمية المدن المتوسطة والمدن التابعة تفيد كوسيلة لمكافحة سرعة الهجرة الى المدن المتخضمة. وتستخدم حوافز مماثلة لتلك الواردة في برامج التنمية الريفية من أجل اجتذاب مهاجرين الى تلك المدن. وتقام الهياكل الأساسية والخدمات وتقدم الحوافز لاجتذاب المستثمرين. وعلى سبيل المثال، حاولت حكومة مصر الحد من الهجرة الى القاهرة والاسكندرية عن طريق وضع حوافز للتوطين في المدن التابعة من خلال "مشاريع المجتمعات العمرانية الجديدة في الصحراء" التي تضطلع بها. وتمشيا مع تلك المبادرات قامت بعض الحكومات بتوزيع أجزاء من جهازها الإداري توزيعا لا مركزيا على المدن الصغيرة أو المتوسطة لتشجيع تنمية هذه المدن.

٣٨٥ - وبالرغم من أن التقارير الوطنية لا تقدم معلومات مستفيضة عن نتائج الاستراتيجيات والسياسات والبرامج المذكورة أعلاه، فإنها تشير بالفعل الى أن الخبرة كانت متفاوتة الى حد كبير. فقد تمكنت ماليزيا وفنزويلا، على سبيل المثال، من النجاح في تحويل الهجرة الهائلة بعيدا عن مدنها الرئيسية، في حين أن جمهورية كوريا ومدغشقر تسلمان بأن سياساتهما كانت أقل نجاحا.

#### ٥ - توصيات من أجل المستقبل

٣٨٦ - اقترحت التقارير الوطنية المقدمة من البلدان النامية مجتمعة التوصيات التالية لمعالجة المشاكل المرتبطة بسرعة التحضر وغير ذلك من أشكال الهجرة الداخلية:

- (أ) تحسين مبادرات التنمية الريفية وتوسيع نطاقها؛
- (ب) تزويد الشركات بحوافز أكثر جاذبية للاستثمار في المناطق الريفية؛
- (ج) الحد من الفروق الإقليمية في الثروة وتوافر الخدمات الاجتماعية؛
- (د) السعي الى تخفيض عدد الناس الذين يقيمون في المدن المتخضمة؛
- (هـ) توزيع الدوائر الإدارية الحكومية توزيعا لا مركزيا على المدن من الدرجة الثانية ومن الدرجة

الثالثة؛

- (و) تحسين الهياكل الأساسية والخدمات الأساسية في المناطق الحضرية؛
- (ز) جمع قدر أكبر من البيانات عن أسباب الهجرة الداخلية؛

(ح) وضع سياسات تتعلق بتوزيع السكان؛

(ط) تحسين رصد الهجرة الداخلية.



## جيم - الهجرة الدولية

٣٨٧ - هناك نوعان مختلفان من المهاجرين الدوليين: المهاجرون لأسباب اقتصادية، الذين يبحثون عن فرص العمل وظروف معيشة أفضل؛ واللاجئون، الذين يفرون من بلدهم لأسباب سياسية وغيرها ويركز هذا الفرع على اتجاهات وأسباب هذين النوعين من الهجرة الدولية، وآثارهما على كل من البلدان الأصلية والبلدان المستقبلة، والتوصيات من أجل المستقبل.

### ١ - الاتجاهات والأسباب

#### (أ) المهاجرون لأسباب اقتصادية

٣٨٨ - في الخمسينات والستينات، كان معظم المهاجرين الدوليين من الأفراد الماهرين المندرجين في الفئة العمرية المنتجة. وكان رحيلهم يسهم في أحيان كثيرة في نزوح الأدمغة من البلد الأصلي. بيد أن عدد المهاجرين المبتكرين للمهارات يتزايد حالياً، وحدث تحول في بعض المناطق حيث حلت الهجرة المؤقتة محل الهجرة الدائمة والعكس صحيح في مناطق أخرى. فمثلاً في القلبين كان من شأن تدفق العاملين في المجال الطبي وغيرهم من المهنيين بصورة دائمة باتجاه الخارج وهو الاتجاه الذي كان سائداً في الخمسينات والستينات أن تحول إلى تدفقات مؤقتة من العمال غير المهرة في بداية السبعينات. وفضلاً عن ذلك، تغير أيضاً في بعض البلدان نمط الهجرة القائم على نوع الجنس، فعلى سبيل المثال، شددت بعض التقارير الوطنية على أن أنماط الهجرة منها تغيرت من أنماط يطفى فيها عنصر الذكور، وهي الأنماط التي كانت سائدة في الخمسينات والستينات إلى أنماط يغلب فيها عنصر الإناث وذلك اعتباراً من السبعينات فصاعداً.

٣٨٩ - ومن العوامل التي تغذي الهجرة الدولية التفاوتات الاجتماعية - الاقتصادية بين البلدان، وعادة ما تعتبر فرص العمل أقوى محرك للهجرة. وأحياناً ما تتخذ هجرة العمالة أبعاداً كبيرة للغاية، فعلى سبيل المثال يعيش حالياً، في الخارج، وبصفة رئيسية في الشرق الأوسط، ما يربو على مليون مهاجر من بنغلاديش لأسباب تتعلق بالعمل. كما أن حركة هجرة العمالة تحدث، في جانب كبير منها، داخل المناطق. فمثلاً، غدت كوت ديفوار بلداً مستقبلاً صافياً للعمال من البلدان المجاورة مثل بوركينا فاسو، نتيجة لتوافر فرص العمل الذي لا يحتاج إلى مهارات وإلى توافر الأراضي الزراعية.

٣٩٠ - وفي معظم بلدان غرب وشمال أوروبا، ازدهرت هجرة العمالة من الرعايا غير الأوروبيين في أواخر الستينات وأوائل السبعينات. وقد شهدت بلدان مثل تركيا وتونس والمغرب معدلات مرتفعة من الهجرة إلى البلدان السالفة الذكر وإلى أنحاء أخرى من العالم. فعلى سبيل المثال، بلغ عدد المغاربة الذين كانوا يهاجرون سنوياً خلال السبعينات إلى غرب وشمال أوروبا وإلى الدول العربية والولايات المتحدة، ٤٠ ٠٠٠ نسمة. ويعيش حالياً ٧ في المائة من المغاربة في الخارج وتشكل تحويلاتهم من الخارج حصة كبيرة من الدخل القومي.

٣٩١ - وفي أعقاب أزمة النفط الأولى التي حدثت في عام ١٩٧٣، كادت تتوقف حركة الهجرة الى بلدان غرب وشمال أوروبا. بيد أنه في أواخر السبعينات وأوائل الثمانينات، أفضت عملية لم شمل الأسر الى تيار متصاعد من الهجرة الى تلك البلدان. واعتبارا من الثمانينات فصاعدا، حدثت زيادة مطردة في أعداد ملتمسي اللجوء والمهاجرين بطرق غير قانونية من البلدان النامية ومن أوروبا الشرقية ورابطة الدول المستقلة. ومع أن الهجرة الى غرب أوروبا مقيدة في الوقت الراهن بتدابير اتخذت في مجال السياسة العامة، لا يزال تدفق المهاجرين بطرق غير قانونية مستمرا.

٣٩٢ - ورغم أن أسبابا مماثلة أثرت على تدفقات المهاجرين لأغراض اقتصادية الى بلدان الهجرة تقليديا (استراليا وكندا والولايات المتحدة)، كانت كثافة تلك التدفقات أكثر ميلا الى الثبات منها في حالة بلدان غرب وشمال أوروبا.

#### (ب) اللاجئون

٣٩٣ - إن النوع الثاني من المهاجرين هم اللاجئون، الذين يفرون من بلدانهم تجنباً للاضطهاد السياسي، والاضطرابات الأهلية و/أو الكوارث الطبيعية. وتضم افريقيا جنوب الصحراء الكبرى وآسيا، حاليا، أعلى عدد من اللاجئين. ويجدر التشديد في هذا الصدد على أن معظم اللاجئين يهاجرون الى البلدان المجاورة ومن ثم يمكثون داخل المنطقة. فضلا عن ذلك، يعود عدد كبير من اللاجئين الى بلدانهم عندما تسنح الظروف بذلك. فعلى سبيل المثال شهدت اثيوبيا موجة هجرة شديدة منها خلال السبعينات والثمانينات بسبب الجفاف والمجاعة والحرب. ووصل معظم المهاجرين الى كينيا وجيبوتي والسودان. بيد أنه إثر تغير الحكومة في عام ١٩٩١، عاد زهاء ٦٣٤ ٠٠٠ اثيوبي الى ديارهم. وبالمثل، يوجد نحو ١,٥ مليون لاجئ من موزامبيق يعودون الآن بخطى وثيدة من البلدان المجاورة.

٣٩٤ - وثمة عدد متزايد من اللاجئين يلتمسون اللجوء في البلدان الصناعية. ونظرا الى أن بعض تلك البلدان الصناعية قصرت الهجرة اليها على لم شمل الأسر، فإن أعدادا متزايدة من المهاجرين لأسباب اقتصادية يطلبون الحصول على مركز اللاجئ أو يدخلون بطرق غير قانونية. وتمثل هذه الحالة مشكلة متفاقمة لاسيما بالنسبة لغرب أوروبا، فبغية حماية حق اللجوء، عدلت معظم بلدان أوروبا الغربية تشريعاتها لتتجهل بعملية القبول لأجل طويل، وذلك عن طريق جملة تدابير من بينها، تصنيف فئات ملتمسي اللجوء استنادا الى ما يطلق عليه اسم "مبدأ البلد الآمن". أي بعبارة أخرى، إنه لا يسمح بتقديم طلبات اللجوء إلا للاجئين من بلدان مصنفة دوليا بوصفها بلدانا غير آمنة من حيث حالتها الاجتماعية - السياسية.

#### ٢ - النتائج

٣٩٥ - رغم أن البلدان ترسل اللاجئين وتستقبلهم على حد سواء، يجدر عند دراسة النتائج الاجتماعية - الاقتصادية المترتبة على الهجرة الدولية، التمييز بين البلدان التي ترسل أكثر مما تستقبل

والبلدان التي تستقبل أكثر مما ترسل. فالنتائج الإيجابية والسلبية للهجرة تتفاوت تبعاً لهذين النوعين من البلدان.

#### (أ) البلدان الأصلية

٣٩٦ - بالنسبة للبلدان الأصلية تؤدي الهجرة، بوجه عام إلى ثلاث نتائج إيجابية هي:

(أ) أن الهجرة الدولية للعمالة تخفف الضغوط على سوق العمل في الفترات التي يرتفع فيها معدل البطالة؛

(ب) في معظم الأحوال، يرسل المهاجرون تحويلات إلى بلدانهم الأصلية، كثيراً ما تكون بنقد أجنبي ثمين؛

(ج) في حالة هجرة العمالة المؤقتة، كثيراً ما تُكتسب في الخارج مهارات جديدة يمكن أن يستفيد منها البلد الأصلي عند عودة المهاجرين.

٣٩٧ - وتعتبر الأمثلة التالية عن النتائج الإيجابية التي تخلفها الهجرة لمصلحة البلدان الأصلية. ففي سري لانكا، ينظر إلى الهجرة الدولية باعتبارها صمام أمان اقتصادي لأنها خفضت إلى حد كبير من حدة مشكلة البطالة في ذلك البلد. وبالمثل تشجع حكومات تايلند وجمهورية كوريا ومصر والمغرب بصورة نشطة الهجرة الدولية بغية (أ) التخفيف من أوجه الاختلال بين الطلب والعرض في سوق العمل؛ (ب) الارتقاء بمهارات القوة العاملة لديها؛ (ج) تلقي تحويلات من الخارج. وفي القلبين، تشكل تحويلات العاملين في الخارج نحو ٤ في المائة من الناتج القومي الإجمالي.

٣٩٨ - أما النتائج السلبية التي تخلفها الهجرة بالنسبة للبلدان الأصلية فتدور حول ظاهرة نزوح الأدمغة. فحكومة سورينام، مثلاً، قلقة لأن الهجرة تحرم البلد من الشبان المهنيين المهرة، مخلفة وراءها سكاناً لا يفسح هيكلهم العمري ومهاراتهم المجال للتنمية.

٣٩٩ - وأعربت البلدان الجزرية في المحيط الهادئ عن قلقها إزاء فقد العمالة الماهرة، وكذلك إزاء عودة العمال الماهرين مؤخراً من الخارج نتيجة لتشديد أنظمة الهجرة في البلدان المستقبلية. فالحالة الاقتصادية الراهنة في البلدان الأولى هي من سوء بحيث لن يتسنى لمعظم العائدين إليها العثور على عمل في بلدانهم الأصلية. ومن ثم، فإن ما ينشأ عن ذلك من بطالة متزايدة واضطرابات اجتماعية يصبح مصدر قلق بالغ لتلك البلدان.

(ب) البلدان المستقبلية

٤٠٠ - تؤكد معظم التقارير الوطنية المقدمة من البلدان المستقبلية النتائج الإيجابية المترتبة على هجرة العمالة. فعدم توفر مهارات لدى معظم الأيدي العاملة المهاجرة في الوقت الراهن يتوافق مع عدم إقبال القوة العاملة المحلية على وظائف لا تتطلب مهارات. ويتضمن التقرير الوطني المقدم من استراليا سلسلة من المبررات الإيجابية لسياسة الهجرة المتسمة بالانفتاح المتبعة لديها. وتفيد معظم الدراسات التي تقوم عليها سياسات استراليا في مجال الهجرة بأن للهجرة، بوجه عام، آثارا إيجابية على الاقتصاد؛ وبأنها لا تؤدي الى زيادة البطالة إجمالا؛ وبأن تأثيرها النسبي على الأسعار أو الأجور لا يكاد يذكر؛ وأنها تدر للحكومة إيرادات تغطي المبالغ المنفقة على الهجرة بل وزيادة.

٤٠١ - بيد أن المشاكل تنشأ، على ما يبدو، في البلدان المستقبلية عندما يشكل حجم الهجرة نسبة كبيرة من إجمالي عدد سكان البلد ويؤدي الانتكاس الاقتصادي الى بطالة واسعة النطاق. ومعظم بلدان غرب أوروبا تواجه حاليا هذه الظروف. فهي تعاني من صعوبات في التصدي للتيارات الجامحة من العمال المهاجرين الذين يقدم الكثير منهم طلبات للجوء أملا في الحصول على تصريح بالإقامة والعمل. ونظرا الى أن نسبة كبيرة من تلك الطلبات تقابل بالرفض، غدت الهجرة غير القانونية مشكلة متفاقمة في تلك البلدان.

٤٠٢ - والواقع أن معظم اللاجئين يجدون الحماية والمأوى داخل منطقتهم، غالبا في البلدان المجاورة. فمثلا استقبلت كينيا في السنوات الأخيرة، نتيجة انعدام الاستقرار السياسي في المنطقة تدفقات كبيرة من اللاجئين. وبالمثل آوت زامبيا أعدادا ضخمة من اللاجئين، لاسيما من البلدان المجاورة. وبحلول نهاية الثمانينات، أشارت التقديرات الى أن الأجانب يشكلون ٨ في المائة من مجموع عدد سكان زامبيا.

٤٠٣ - وفي بعض الأحيان يثير إيواء اللاجئين توترات اجتماعية مع السكان المحليين في البلدان المستقبلية. ففي جيبوتي، أدى وجود مخيمات اللاجئين في المناطق الريفية الى أثر سلبي على سكان الريف المحيطين بهم الذين رأوا أن أحوالهم المعيشية هي أدنى من أحوال اللاجئين. وكشف التقرير الوطني المقدم من بليز عن أن اللاجئين يحلون أحيانا محل العمال المحليين في بعض الصناعات مما يسبب اضطرابات اجتماعية.

٤٠٤ - وأفادت تقارير وطنية عديدة، مقدمة من البلدان الأصلية والبلدان المستقبلية، بأن تدفق موجات كبيرة من المهاجرين تتجاوز في أحيان كثيرة قدرة السلطات العامة على السيطرة على هذه الظاهرة. وأن انعدام السيطرة هذا يضيف الى الدلائل السلبية التي تقترن أحيانا بالهجرة في البلدان المستقبلية.

٣ - التوصيات المتعلقة بالسياسات والبرامج

(أ) البلدان الأصلية

٤٠٥ - ترغب معظم البلدان في تشجيع الهجرة الدولية للأسباب المذكورة أعلاه في إطار النتائج الإيجابية للهجرة. وحيث أن درجة إمكانية إرسال العمال الى الخارج تتوقف في جانب كبير منها على السياسات المتبعة في البلدان المستقبلية، يوصي العديد من البلدان الأصلية بأن تخفف البلدان الصناعية القيود التي تفرضها على الهجرة.

٤٠٦ - بيد أنه، بالنظر الى أن عددا من البلدان الأصلية تشعر بالقلق أيضا إزاء النتائج المترتبة على نزوح الأدمغة، فهي توصي كذلك بفرض بعض القيود القانونية على هجرة العمال ذوي المهارات العالية منها، ومن أمثلة مثل تلك التدابير النص على أن يخدم خريجو التعليم العالي في بلدانهم لفترة معينة قبل أن يسمح لهم بالهجرة الى بلد آخر. وأوصت بلدان عديدة بوضع حوافز لتشجيع المهنيين ذوي المهارات العالية على العودة الى بلدان موطنهم.

٤٠٧ - ويساور الكثير من البلدان الأصلية قلق متزايد إزاء حصول رعاياهم على الرعاية وحقوقهم القانونية في الخارج. وقد وضعت بعض البلدان سياسات تهدف الى كفالة رعاية مهاجريها. فعلى سبيل المثال تتدخل حكومة تايلند في تحديد وجهة مهاجريها؛ وتشجع حماية العمال التايلنديين في الخارج؛ وتساعد على إعادة إدماجهم في بلدهم بعد عودتهم؛ وخفضت تكاليف التوظيف بالنسبة للعمال التايلنديين المهاجرين؛ ووضعت حدا أدنى من الشروط اللازم توافرها للعمال في الخارج، تشمل الأجور والاستحقاقات. وحيث أن بعض هذه السياسات يتوقف على تعاون البلدان المستقبلية، يوصى بعقد اتفاقات دولية بشأن معاملة العمال المهاجرين.

(ب) البلدان المستقبلية

٤٠٨ - تنم الخطوة الحديثة نسبيا التي اتخذتها بعض البلدان الصناعية لتقييد الهجرة عن وجود بعض الصعوبات الأساسية داخل تلك البلدان. فسياسات الهجرة التي تتبعها بعض البلدان الأوروبية لا تبيح الهجرة إليها حاليا إلا لأغراض لم شمل الأسر ولمن يتمتعون بمركز اللاجئ. وتعتبر الهجرة غير القانونية بغرض العمل مشكلة متفاقمة في العديد من تلك البلدان، رغم الجزاءات المالية التي تُفرض على أرباب العمل الذين يستأجرون خدمات مهاجرين دخلوا البلد بطرق غير قانونية. فضلا عن ذلك تنشأ مشاكل عندما لا يجري إدماج المهاجرين في مجتمعات البلدان المستقبلية. وتستدعي هذه الحالة إيلاء الأمور التالية مزيدا من الاهتمام (أ) التصدي لأسباب تدفقات الهجرة في البلدان الأصلية؛ و (ب) تأمين وسائل أفضل للسيطرة على حركة الهجرة غير القانونية؛ و (ج) إدماج المهاجرين الذين دخلوا البلد بطرق قانونية، إدماجا أفضل في المجتمع.

٤٠٩ - والواقع أن التصدي لأسباب الهجرة يفتح الباب لمناقشة الموضوع الرئيسي المتعلق بالسكان والتنمية في البلدان الأصلية. وقد تعددت وتباينت التوصيات الواردة في التقارير الوطنية بشأن مختلف أبعاد الموضوع. وهي ترد في نهاية كل فصل في هذا التقرير.

٤١٠ - ويقوم أساس وسائل السيطرة على الهجرة الدولية في البلدان المستقبلية على مزيج من (أ) القيود الكمية، التي يتم تحديدها في المعتاد من خلال نظم للحصص أو اتفاقات ثنائية؛ (ب) والفئات التفضيلية، مثل لم شمل الأسر وما إلى ذلك. وبلدان الهجرة تقليدياً أي استراليا وكندا والولايات المتحدة تميل إلى الجمع بين نظم الحصص والفئات التفضيلية. فعلى سبيل المثال ينص قانون الهجرة للولايات المتحدة لعام ١٩٩٠ على قبول مستوى ثابت من المهاجرين يبلغ ٦٧٥ ٠٠٠ مهاجر على أقل تقدير اعتباراً من السنة المالية ١٩٩٥. ويتضمن القانون أيضاً نظاماً تفضيلاً ثلاثي المنحى يشمل رعاية الأسرة، والعمالة، والحالات الخاصة.

٤١١ - ومن ناحية أخرى نزعت بلدان غرب أوروبا، في الماضي، إلى تنظيم تدفقات الهجرة إليها عن طريق اتفاقات ثنائية. ويرجع تاريخ العديد من هذه الاتفاقات إلى الستينات والسبعينات وهي تحدد عدد المهاجرين المسموح بقبولهم في كل سنة. بيد أن هذه الآليات أنشئت أساساً لتشجيع هجرة العمالة التي كانت في معظمها هجرة دائمة. ولكن هذه النظم لم تعد مناسبة نظراً لأن ظروفًا جديدة طرأت في البلدان المستقبلية ولأن عدد المهاجرين المؤقتين في ازدياد. وتفيد التقارير الوطنية بأنه ينبغي توجيه مزيد من الاهتمام إلى تكييف سياسات الهجرة القائمة بما يتلاءم مع الظروف الجديدة ومع خصائص المهاجرين المتغيرة.

٤١٢ - وتيسيراً لإدماج المهاجرين في المجتمع جرت العادة في البلدان المستقبلية على تنظيم دروس للغات ودورات لاكتساب المهارات وغير ذلك من الخدمات (أحياناً بشكل إلزامي). ويمنح المهاجرون حقاً المواطنة والتصويت وغير ذلك من الحقوق بعد فترة معينة من الإقامة القانونية في البلد (تتراوح في المعتاد بين ثلاثة وخمسة أعوام). بيد أنه يتبين من التقارير الوطنية أنه يلزم إيلاء مسألة إدماج المهاجرين في المجتمع مزيداً من العناية.

٤١٣ - وفضلاً عن ذلك، تقوم الآن بلدان مستقبلية عديدة بدعم خدمات الإغاثة في المنطقة التي تنشأ فيها المشكلة وذلك من أجل الحد من تدفقات اللاجئين. وتهدف تلك البلدان من وراء هذه الأنشطة إلى استكمال برامجها الأخرى المتعلقة باللاجئين. كذلك تشجع معظم البلدان المستقبلية إعادة اللاجئين طوعاً إلى الوطن حالما تسمح الحالة الاجتماعية - السياسية بذلك. وتشير التقارير الوطنية إلى أنه يلزم زيادة التركيز على مثل تلك البرامج.

٤١٤ - وتمثل أوروبا الشرقية ورابطة الدول المستقبلية حالة خاصة فيما يتعلق بالهجرة. فمعظم تلك البلدان تشهد مستويات مرتفعة نسبياً من الهجرة منها واليهما تعزى إلى: إعادة المبعدين إلى الوطن؛ واللاجئين؛ وعودة المجندين من الجيش السوفيياتي السابق؛ والهجرة لأسباب إيكولوجية؛ والهجرة إلى الغرب. وأعربت

كثير من التقارير الوطنية الواردة من تلك البلدان عن الحاجة الى تحقيق الاستقرار في تدفقات الهجرة؛ بيد أن التدابير اللازم اتخاذها لتحقيق ذلك لم تكن واضحة.

### تاسعا - الصلات المتبادلة بين السكان والتنمية والبيئة

#### ألف - مقدمة

٤١٥ - أتاحت التقارير الوطنية ملاحظات وتجارب شاملة عن الصلات المتبادلة بين السكان والتنمية والبيئة. وهي تؤكد، مجتمعة، أن السياسات والبرامج السكانية يمكن أن تسهم اسهاما كبيرا في التنمية الاجتماعية والاقتصادية. وتؤكد كذلك أن اتخاذ مجموعة من المبادرات الانمائية المتكاملة يمكن أن يعزز تنفيذ البرامج السكانية الى حد كبير. وقد تمت تدريجيا ترجمة إدراك العالم لهذه الصلات الى سياسات وخطط وبرامج كانت لها في كثير من الأحيان نتائج ملحوظة، وقد حدا نجاح هذه المبادرات بعدد من البلدان الى التساؤل عن إمكانية احتواء بعض الصلات الأخرى على فوائد كامنة تتمثل في التعاون والتكامل.

٤١٦ - ويبدأ هذا الفصل بوصف موجز للخصائص العامة لبعض الصلات الرئيسية الواردة في التقارير الوطنية. ثم ينتقل الى دراسة أنواع هذه الصلات مركزا أولا على الصلات القائمة بين السكان والتنمية، وثانيا على الصلات المتعلقة بالبيئة. ثم يستخلص من هذه الصلات ما يترتب عليها من آثار بالنسبة للسياسات والتخطيط والبرامج.

٤١٧ - ونظرا للاختلاف الكبير بين الزوايا التي تنظر منها البلدان النامية والبلدان الصناعية الى هذه الصلات المتبادلة، فقد تمت معالجة هاتين المجموعتين من البلدان على نحو منفصل في الفروع جيم ودال وهاء من هذا الفصل.

#### باء - الخصائص العامة للصلات

٤١٨ - إن أحد العوامل الحاسمة في تحديد كيفية معالجة البلدان للصلات القائمة بين السكان والتنمية هو استخدام لفظ "الصلة". ففي جل التقارير تفسر الصلات بين السكان والتنمية على أنها علاقات متبادلة بين عاملين أو أكثر تتسم بكونها جوهرية ولكنها عامة الى حد ما. وفي عدد قليل من التقارير فقط استخدم لفظ الصلة بمعنى علاقة تتضمن قدرا أكبر من الحتمية والسببية، وتركز على أثر نمو السكان على التنمية. وفي هذه الحالات اتسمت التقارير بصفة عامة بالحدز فيما يتعلق بالنتائج المستخلصة من الصلات القائمة.

٤١٩ - وفي جل التقارير الوطنية، تم وصف الصلات بأنها ذات حدود مفتوحة (أي أنه بالرغم من إمكان وجود علاقة بين عاملين، ينبغي أن يكون مفهوما أن الصلة الموجودة قد تتأثر بعوامل أخرى غير مذكورة).

وعلى سبيل المثال، فبالنسبة للصلة التي تكرر ذكرها كثيرا والقائمة بين نمو السكان والتنمية الاجتماعية - الاقتصادية، يفهم ضمنا أن نمو السكان ليس هو العامل الوحيد الذي يؤثر في التنمية دون غيره.

٤٢٠ - وقد تم تحديد هذه الصلات على كل من المستوى الكلي والمستوى الجزئي. وإحدى صلات المستوى الكلي التي تكرر ذكرها كثيرا هي الصلة التي بين معدلات نمو السكان ومعدل نمو القوة العاملة، بغرض ضمان معدل النمو اللازم لاستيعاب الوافدين الجدد على سوق العمل وتخفيض المستوى الاجمالي للبطالة.

٤٢١ - وتتركز إحدى صلات المستوى الجزئي التي تكرر ذكرها أكثر من غيرها حول معدلات الخصوبة: فارتفاع معدلات الخصوبة يؤدي الى أعباء إعالة تثقل كاهل الأسر المعيشية وتفرض ضغوطا على دخلها وعلى الامدادات الغذائية المتوفرة لديها، مما يؤدي الى زيادة احتمال انخفاض مستويات المعيشة للأسرة.

٤٢٢ - وفي بعض الحالات يشار الى وجود صلات بين كل من المستوى الكلي والمستوى الجزئي (انظر الشكل السابع عشر). وقد قدم تقرير كينيا الوطني مثالا هاما في هذا الصدد. فنمو السكان والتغيرات في توزيع التركيب السكاني والتوزيع المكاني للسكان داخل كينيا تؤثر في الطلب على السلع والخدمات (بما فيه الطلب على التعليم والخدمات الصحية). وللدinاميات السكانية كذلك آثار هامة على قدرة البلد على انتاج هذه السلع والخدمات. فانخفاض معدل نمو السكان يذكر على أنه أكثر موثقا لنمو متوسط دخل الفرد، وهو ما يحتمل أن يؤدي الى ارتفاع معدلات النمو فيما يتصل بنسبة المدخرات وبالجم الكلي لمدخرات الأسر المعيشية. وهذا أمر حاسم لأن الاستثمارات المطلوبة للنهوض بالتعليم والصحة وغيرهما من الهياكل الأساسية الاجتماعية - والاقتصادية اللازمة لتوفير فرص العمل تتوقف الى حد كبير على مستوى المدخرات المحلية.

الشكل السابع عشر - الصلات بين السكان والتنمية على المستويين الكلي والجزئي



٤٢٣ - وقد تم تناول الصلات المشار إليها في التقارير بدرجات مختلفة من العمق والتعميد. إذ حاولت بعض التقارير استخراج مجموعات من الصلات المترابطة. وتمثل البيئة الحضرية محور مجموعة من الصلات عالجها كثير من التقارير الوطنية. وتكمن العناصر الأساسية لهذه المجموعة من الصلات في الهجرة الى المدن، والفقر، وتدهور الهيكل الأساسي الاجتماعي والعمري وتزايد البطالة وبخاصة بين الشباب، والاضطرابات الاجتماعية، وارتفاع معدلات الجريمة، وتدهور البيئة وما ينتج عنه من مخاطر صحية.

٤٢٤ - وقد جاء في التقرير الوطني لاثيوبيا تحليل هام لمجموعة من الصلات المترابطة بين السكان والتنمية. فقد تمت الإشارة الى العوامل التالية مجتمعة كأسباب لبقاء التنمية أمرا صعب المنال: ارتفاع معدل نمو السكان؛ وارتفاع نسبة الاعالة نتيجة لاتسام التركيب السكاني بكثرة عدد صغار السن؛ وتزايد المطالبة بتعميم التعليم الابتدائي وإضفاء الطابع الديمقراطي عليه وهو أمر يتطلب موارد تتجاوز طاقة الميزانية الوطنية؛ وتزايد نسب الأشخاص الى الأرض لأن الاقتصاد العصري لا يوجد إلا في بعض المقاطعات الصغيرة؛ والتخلف التكنولوجي؛ واختلال التوازن بين الانتاج والاستهلاك؛ وتجاوز المعدل السنوي لزيادة القوة العاملة بكثير للمعدل السنوي لتوسع القطاع العصري من الاقتصاد.

#### جيم - أنواع الصلات القائمة بين السكان والتنمية

##### ١ - البلدان النامية

٤٢٥ - إن الإدراك الحاسم الذي أثار حاليا انشغال كثير من البلدان النامية بالعلاقات المتبادلة بين السكان والتنمية هو الاعتراف بأن انخفاض معدلات التقدم التكنولوجي مقترنا بسرعة نمو السكان الجامح يفرض ضغوطا لا تحتمل على القدرة الاجتماعية والاقتصادية والطبيعية على الوفاء بالاحتياجات. وقد أدى ذلك الى الاقتناع بأن معدل نمو السكان يتعين أن يكون متوازنا مع معدل سرعة التنمية الاجتماعية والاقتصادية ومتماشيا مع قدرة البيئة الطبيعية على التجدد.

٤٢٦ - ويوضح الجدول ١٩ الصلات الرئيسية المتبادلة بين السكان والتنمية كما وردت في التقارير الوطنية المقدمة من البلدان النامية. وهو لا يشمل جميع الصلات ولا يتعرض لمجموعات العلاقات المترابطة المشار إليها في بعض التقارير، بل يقتصر على ذكر الصلات العامة القائمة بين السكان والتنمية. أما الصلات المتعلقة بالبيئة فتزد في الفرع دال.

٤٢٧ - ويجدر التشديد على أن الصلات التي يتصور بلد ما وجودها تتأثر بأولوياته وأهدافه الانمائية الخاصة. وعلى سبيل المثال فإنه إذا كانت الأولوية العليا لبلد ما هي تحقيق الاكتفاء الذاتي الغذائي، يكون ذلك البلد أميل الى ابراز الصلة بين نمو السكان والموارد الطبيعية/البيئة/استخدام الأراضي، أما إذا كان الهدف الرئيسي للبلد هو تحقيق العمالة الكاملة والحفاظ عليها فإنه يكون أميل الى ابراز الصلة بين نمو السكان/الهيكل العمري للسكان والعمالة.

٤٢٨ - وقد كانت الصلة المتبادلة التي أشير إليها أكثر من غيرها في التقارير الوطنية هي الصلة القائمة بين النمو السكاني والتنمية الاجتماعية - الاقتصادية العامة. فقد تعرض ٧٤ في المائة من التقارير الواردة من البلدان النامية لهذه الصلة، التي تشمل معدلات نمو السكان ومعدلات النمو الاقتصادي؛ ونمو السكان ومستويات المعيشة؛ ونمو السكان وتحقيق العدالة (مع الإشارة إلى العوامل المسببة كعوامل تؤثر في كلا الاتجاهين وبشكل دائر كذلك). وقد أفادت بعض التقارير بأن معدل نمو السكان تجاوز معدل النمو الاقتصادي إلى حد أصبح معه كل تحسين في المجال الاجتماعي - الاقتصادي يحيطه تزايد عدد السكان الذين يحتاجون إلى الخدمات الاجتماعية والمساكن وما إلى ذلك. وعلى سبيل المثال فقد أفاد التقرير الوطني ليسوتو بأن متوسط دخل الفرد قد ينخفض بشكل ملحوظ نتيجة لنمو السكان، لأنه حتى في حالة نجاح الحكومة في زيادة مستويات الاستثمار لتوليد المزيد من الدخل والمدخرات، سيتلاشى الأثر الصافي لذلك لمجرد الزيادة في عدد السكان الذين هم بحاجة إلى السلع والخدمات.

٤٢٩ - وتعرض عدد كبير من البلدان النامية (٦٧ في المائة) أيضا للصلة بين نمو السكان والخدمات الاجتماعية. ويتيح عدد من التقارير الوطنية المقدمة من أفريقيا أمثلة جيدة على الشواغل الكامنة وراء ذكر هذه الصلة. ففي بوتسوانا، أدى معدل نمو السكان إلى تضاعف عدد المقيدين بالمدارس الابتدائية في الفترة ما بين عام ١٩٧١ وعام ١٩٩١، مما أنهك الميزانية المخصصة للتعليم الوطني إلى أبعد حد. وفي بوروندي، استوجب الأمر العمل بنظام التعليم لنصف الوقت لمواجهة الطلب المتزايد على التعليم الأساسي الذي تتعذر الاستجابة له، واستوجب الأمر كذلك إنشاء كليات على المستوى المحلي استجابة للطلب على التعليم العالي.

٤٣٠ - أما الصلة الثالثة التي تكرر ذكرها كثيرا فهي الصلة بين نمو السكان والموارد الطبيعية/استخدام الأراضي. وقد أعرب ٥٧ في المائة من التقارير المقدمة من البلدان النامية عن القلق تجاه هذه الصلة. وعلى سبيل المثال، فقد انخفضت الأرض الصالحة للزراعة في ليسوتو من ١٣ إلى ٩ في المائة من مجموع مساحة الأراضي ما بين عام ١٩٧٦ والوقت الحاضر. وكان السبب الرئيسي الذي عزي إليه هذا الانخفاض هو تحويل الأراضي الصالحة للزراعة إلى مستوطنات بشرية بسبب ارتفاع نمو السكان وتضاعف الكثافة السكانية للكيلومتر المربع من الأرض الصالحة للزراعة (من ٣٠٦ أشخاص إلى ٧٤٣ شخصا). وتتضمن الأسباب الأخرى تحات التربة والافراط في الرعي.

الجدول ١٩ - النسبة المئوية للبلدان النامية التي أشارت في تقاريرها الوطنية الى وجود صلات متبادلة بين السكان والتنمية

المجموع (ع = ١٠٩)	أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي (ع = ٢٩)	أوقيانوسيا (ع = ١١)	آسيا (ع = ٢٣)	افريقيا (ع = ٤٦)	الصلات المتبادلة
					نمو السكان و
٧٤	٥٩	٦٤	٧٤	٨٧	- التنمية الاجتماعية - الاقتصادية العامة*
٢٠	٣	٩	٢٦	٣٠	- الزراعة ومستويات إنتاج الأغذية
٦٧	٥٢	٤٥	٧٨	٧٦	- الخدمات الاجتماعية
٦	٣		١٣	٧	- الهياكل الأساسية
٥٣	٤٨	٤٥	٧٠	٥٠	- العمالة
٥٧	٤١	٦٤	٦١	٦٣	- الموارد الطبيعية والبيئة واستخدام الأراضي
					التوزيع السكاني و
٣٤	٣٨	٢٧	٤٨	٢٦	- الفوارق الإقليمية
١٦	١٧	٩	٢٢	١٣	- الموارد الطبيعية
٢٨	١٤	٣٦	٣٩	٣٠	- المشاكل الحضرية
٥			٤	٩	- التماسك الاجتماعي
					الهيكل السكاني و
١١	١٤	١٨	٤	١١	- القدرة على الانتاج
١١	١٧	٩		١٣	- جناح الأحداث/الجريمة (الشباب)
١٤	٧	٩	٢٢	١٥	- البطالة (الشباب)
١٠	١٠	٩	٢٢	٤	- الرعاية الاجتماعية (كبار السن)
					الهجرة الدولية و
٨		٩	١٣	١١	- التحويلات
١٦	٢٤	٤٥	١٣	٤	- نزوح الأدمغة
٧	١٠	٩	٩	٤	- الاضطرابات الاجتماعية (الهجرة من الخارج)
					برامج تحقيق استقرار الاقتصاد الكلي/التكيف الهيكلي و
٩	٧		٤	١٥	- صحة السكان ورعايتهم

\* بما في ذلك قضايا العدل والمقر، ومستويات المعيشة، والنمو الاقتصادي الوطني.

ع = عدد البلدان.

٤٣١ - وكذلك ذكرت الصلة بين نمو السكان والبطالة في عدد كبير من التقارير الوطنية المقدمة من البلدان النامية (٥٣ في المائة). وقد تعرضت منطقة آسيا لهذا الشاغل أكثر من غيرها من المناطق.

## ٢ - البلدان الصناعية

٤٣٢ - يبين الجدول ٢٠ الصلات الرئيسية القائمة بين السكان والتنمية التي تتضمنها التقارير الوطنية المقدمة من البلدان الصناعية. وتغلب على هذه التقارير أربع صلات، اثنتان منها تشترك فيهما البلدان الأعضاء في منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي وبلدان أوروبا الشرقية ورابطة الدول المستقلة، وتختص هذه الأخيرة بالصلتين الأخريين.

٤٣٣ - والصلة الرئيسية التي تشترك فيها مجموعة البلدان الصناعية هي الصلة بين شيخوخة السكان والنفقات الاجتماعية. فعلى سبيل المثال أفاد التقرير الوطني لليابان بأن نسبة السكان الذين تزيد أعمارهم على ٦٥ سنة كانت ٥ في المائة في عام ١٩٥٠ و ١٢ في المائة في عام ١٩٩٠ و ينتظر أن ترتفع إلى ٢٦ في المائة بحلول عام ٢٠٢٥. وبالرغم من أن نسبة كبار السن الذين يعيشون مع أولادهم هي في اليابان أعلى منها في غيرها من البلدان الصناعية فهي تشهد تراجعاً و ينتظر أن تستمر في الانخفاض. ويفرض هذا الاتجاه ضغطاً متزايداً على خدمات البلد ونظمها الخاصة بدعم كبار السن.

٤٣٤ - أما الصلة الثانية التي تشترك فيها البلدان الصناعية فهي الصلة بين السياسة المتعلقة بالأسرة وعمل المرأة واتجاهات الخصوبة. ويقدم التقرير الوطني للنمسا مثالا جيدا لهذه الصلة. وكما هي الحال عليه في البلدان الصناعية الأخرى، فإن معدل الخصوبة في النمسا دون مستوى تعويض الانخفاض. ونظرا للترابط الشديد بين زيادة نسبة النساء في قوة العمل وانخفاض معدل الخصوبة، اتخذت الحكومة النمساوية سلسلة من التدابير لتيسير الأساليب التي ينشدها سكانها لحياتهم. وتهدف هذه التدابير إلى مساعدة المرأة على الجمع بين الحياة الوظيفية وإقامة الأسرة، وإلى توزيع أعباء العمل المنزلي وتنشئة الأطفال توزيعاً أكثر عدلاً بين الجنسين. وهي تتضمن زيادة حماية الحوامل لتمكينهن من الاحتفاظ بوظائفهن؛ وتوفير خيارات بديلة فيما يتعلق بإجازة الأمومة؛ وإمكانية العمل على أساس عدم التفرغ بالنسبة للأمهات خلال السنتين الأوليين أو الأربع سنوات الأولى بعد الولادة؛ وزيادة مدة الإجازة المرضية الأسرية.

٤٣٥ - وهنالك صلتان أخريان بين السكان والتنمية أشارت إليهما تكراراً بلدان أوروبا الشرقية ورابطة الدول المستقلة. وهما الصلة بين الأداء الاقتصادي و (أ) رفاه السكان؛ و (ب) فرص العمل وما ينتج عنها من أنماط الهجرة. وهو أمر يعكس بوضوح المرحلة الانتقالية التي تمر بها حالياً اقتصادات هذه البلدان.

٤٣٦ - وقد أعرب عدد كبير من البلدان الأعضاء في منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي عن القلق تجاه الصلة بين الهجرة والاضطرابات الاجتماعية. وبالرغم من أن عدداً كبيراً من التقارير الوطنية المقدمة من أوروبا الشرقية ورابطة الدول المستقلة قد تعرض للهجرة فإنه لم يتم الربط بينها وبين الاضطرابات الاجتماعية.

الجدول ٢٠ - النسبة المئوية للبلدان الصناعية التي أشارت في تقاريرها الوطنية إلى وجود صلات متبادلة بين السكان والتنمية

أوروبا الشرقية ورابطة الدول المستقلة (ع = ٧)	بلدان منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي (ع = ٢٢)	الصلات المتبادلة
		الأداء الاقتصادي
٨٦	٩	الأداء الاقتصادي ورعاية السكان
٨٦	٩	الأداء الاقتصادي وفرص العمل وأنماط الهجرة
	١٤	الأداء الاقتصادي والبيئة
٢٩	٩	الاقتصاد الحضري والهجرة إلى الضواحي والمناطق الريفية
		الهجرة الدولية
	٥٠	الهجرة من الخارج والاضطرابات الاجتماعية
	٢٧	الهجرة من الخارج والإحلال في الوظائف
	٩	الهجرة من الخارج وأسواق العمل والخدمات الاجتماعية
	٢٣	الهجرة من الخارج والدمج الاجتماعي والاقتصادي
٤٣	٥	الهجرة ونزوح الأدمغة
		الهيكل السكاني
٥٧	٧٧	الشيخوخة والنفقات الاجتماعية
١٤	٥	الهيكل السكاني وأسواق العمل والخدمات الاجتماعية
		توزيع السكان
١٤	٥	الفروق الإقليمية في معدلات الخصوبة وفي الأداء الاقتصادي
٤٣	٣٢	التنمية الإقليمية والهجرة الداخلية
	٩	الهجرة من المدن وتدهور أحيائها
		البيئة
	٣٢	السلوك/أساليب الحياة والبيئة
	٥	التحركات السكانية والبيئة
	١٤	الكثافة السكانية والبيئة
٤٣	٩	البيئة والصحة
		صلات متبادلة أخرى
٧١	٥٩	السياسة المتعلقة بالأسرة وعمل المرأة والخصوبة
١٤	٩	المراحل الأخيرة للانتقال الديمغرافي وانخفاض معدلات التنمية الاقتصادية

### دال - أنواع الصلات الشاملة للبيئة

٤٣٧ - بالرغم من اختلاف البلدان النامية والبلدان الصناعية في تصوراتها للصلات القائمة بين السكان والتنمية، فإنها تتشاطر شواغل رئيسية واحدة فيما يتعلق بالصلات الشاملة للبيئة. والصلتان البيئتان الرئيسيتان اللتان تشترك فيهما مجموعتا البلدان معا هما: (أ) الصلة بين الانتاج والبيئة؛ و (ب) الصلة بين الهجرة الحضرية/الكثافة السكانية والبيئة.

#### ١ - البلدان النامية

٤٣٨ - أبرزت ٨٦ في المائة من التقارير الوطنية المقدمة من البلدان النامية وجود صلة بين الانتاج والبيئة (انظر الجدول ٢١). وكان يمكن لهذه النسبة المئوية أن تكون أكبر لو كانت البلدان التي أفادت بوجود صلة بين التنمية الاقتصادية العامة والبيئة قد حددت أي جوانب التنمية تشير إليها. وعندما ورد ذكر الانتاج بالتحديد، عزي اليه استنفاد و/أو تدهور الموارد الطبيعية وتلوث الأراضي والمياه والهواء. وقد أدرجت في التقارير عمليتا الانتاج الصناعي والزراعي كالتاهما. فعلى سبيل المثال، عزا التقرير الوطني لجيبوتي نقص التنوع الاحيائي الى تزايد انتاج الأغذية في حين ألقى التقرير الوطني للفلبين على التجهيز الصناعي الحضري مسؤولية المساهمة في تلوث المياه والهواء.

#### الجدول ٢١ - النسبة المئوية للبلدان النامية التي أشارت الى وجود

##### صلات متبادلة شاملة للبيئة

المجموع (ع = ٧٤)	أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاربي (ع = ٩)	أوقيانوسيا (ع = ١٩)	آسيا (ع = ٢١)	افريقيا (ع = ٢٤)	الصلات المتبادلة بين البيئة و	
٤١	٢٢	٣٢	٤٣	٥٢	نمو السكان	-
٧٣	٥٦	٧٤	٧٦	٧٦	الهجرة الحضرية/الكثافة السكانية	-
١٠	صفر	٥	١٠	١٦	الصراعات/الحروب الأهلية	-
٨٦	٦٧	٧٩	١٠٠	٨٨	الانتاج*	-
٣٤	٣٣	٣٧	٤٣	٢٤	التنمية الاقتصادية العامة**	-

\* هذه الصلة المتبادلة تشير الى استنفاد/تدهور الموارد الطبيعية وتلوث الأراضي والمياه والهواء.

\*\* استخدمت هذه الفئة عندما تضمنت التقارير إشارات عامة الى أثر التنمية على البيئة.

٤٣٩ - وقد ورد ذكر الصلة بين الهجرة الحضرية/الكثافة السكانية والتنمية في ٧٣ في المائة من التقارير الوطنية للبلدان النامية (لم تذكر الكثافة السكانية منفصلة عن التحضر إلا في حالات نادرة جدا). وكانت هذه الصلة تشمل مناطق التجمعات الحضرية الآخذة في التوسع وكثافتها الآخذة في التزايد. وكان أثر التحضر على البيئة يشمل، في الوقت ذاته، إتلاف الموارد الطبيعية تمهيدا للتوسع الحضري، وتلوث الأنهار المحيطة بالمدن، فضلا عن تدهور البيئة الحضرية (مثل الهواء والمياه والأراضي).

٤٤٠ - ومن الصلات الأخرى التي تكرر ذكرها، الصلة بين نمو السكان والبيئة. فعلى سبيل المثال، أفاد التقرير الوطني لنيجييريا بأن ارتفاع معدل نمو السكان في البلد أفضى الى زيادة معدل استخراج الموارد الطبيعية بما فاق الجهود التي تبذل لتحقيق الاستدامة. وعلى غرار ذلك، رد تقرير بوركينا فاسو ارتفاع نمو السكان الى تزايد معدلات استخراج المياه وما يترتب عليه من هبوط نوعية المياه وكميتها.

## ٢ - البلدان الصناعية

٤٤١ - وورد ذكر الصلة بين الانتاج والبيئة في ٥٥ في المائة من التقارير الوطنية المقدمة من البلدان الصناعية<sup>(٧)</sup> (انظر الجدول ٢٢). وهذه الصلة المتبادلة وثيقة الترابط بالصلة المتبادلة بين الاستهلاك والبيئة، بالرغم من أن ربع التقارير الوطنية فقط هي التي ورد فيها ذكر هذه الصلة الأخيرة تحديدا. فعلى سبيل المثال، أفاد تقرير استراليا الوطني بأن الجماعات السكانية الصغيرة التي تتبع أنماط استهلاك زائد تغير البيئة، في الواقع، أكثر مما غيرها الجماعات السكانية الكبيرة ذات مستويات الاستهلاك المتدني. وذهب تقرير ألمانيا الوطني الى أبعد من ذلك بخطوة، فقال إن المسؤولية عن الحد من الضرر البيئي في العالم تقع على عاتق البلدان الصناعية أكثر منه على عاتق البلدان النامية، وبخاصة بسبب ارتفاع معدلات الانتاج والاستهلاك في المجموعة الأولى.

الجدول ٢٢ - النسبة المئوية للبلدان الصناعية التي  
أشارت الى وجود صلة متبادلة شاملة  
للبيئة

البلدان الصناعية (ع = ٢٠)	الصلة المتبادلة بين البيئة و	
٢٥	عدد السكان	السكان
٥٥	الهجرة الحضرية/الكثافة السكانية	
٣٠	الصحة البشرية	
٢٠	التنمية الاقتصادية العامة*	التنمية
٥٥	الانتاج**	
٢٥	الاستهلاك	

\* استخدمت هذه الفئة عندما تضمنت التقارير إشارات عامة الى أثر التنمية الاقتصادية على البيئة

\*\* هذه الصلة المتبادلة تشير الى استنفاد/تدهور الموارد الطبيعية وتلوث الأرض والهواء والمياه.

٤٤٢ - وذكرت الصلات القائمة بين الهجرة الحضرية/الكثافة السكانية والبيئة في ٥٥ في المائة من التقارير الوطنية المقدمة من البلدان الصناعية. وكانت المشاكل المقترنة بهذه الصلة مماثلة للمشاكل التي ذكرتها البلدان النامية فيما يتصل بالصلة نفسها. ويورد تقرير استراليا الوطني وصف واضح لهذه القضايا. فالهجرة الحضرية والتنمية الحضرية تثيران صعوبات تتعلق بمعالجة وتصريف مياه المجاري، والفضلات الصناعية السائلة المقترنة بعمليات الصنع وتصريف النفايات الصلبة، كما ان امتداد ضواحي المدن يسبب زيادة في استهلاك الوقود الأحفوري عن طريق التوسع في استخدام وسائل النقل في الذهاب والعودة اليومية مما يخل بالنظم الإيكولوجية الهشة ويخرج الأراضي الزراعية الجيدة من عملية الانتاج الزراعي.

٤٤٣ - وذكرت أيضا، في الكثير من التقارير الوطنية المقدمة من البلدان الصناعية، الصلة المتبادلة بين تدهور البيئة وما يترتب عليه من أثر على صحة السكان. وذكرت هذا بالدرجة الأولى بلدان أوروبا الشرقية ورابطة الدول المستقلة. فعلى سبيل المثال، ذكر التقرير الوطني للاتحاد الروسي وجود صلة بين التلوث الصناعي للبيئة ووفيات الأطفال واعتلالهم (وبالتحديد ربو الأطفال). وبالإضافة الى ذلك ربط تقرير كل من الاتحاد الروسي وبولندا، بين صحة العمال الصناعيين ومستويات التلوث الصناعي.



## هاء - الآثار الرئيسية للصلات

### ١ - البلدان النامية

#### (أ) استغلال التفاعل بين المبادرات السكانية والإنمائية

٤٤٤ - بالرغم من اعتراف الكثير من التقارير الوطنية المقدمة من البلدان النامية بأن الصلات بين السكان والتنمية لا تكون جلية دائما، كان هناك اتفاق عام على أن السياسات والبرامج السكانية يمكن أن تخلف آثارا نافعة على التنمية. كما ان التقارير، رغم عدم إشارتها الى روابط واحدة دائما، تتفق على أن التنمية يمكن أن تيسر عن طريق الأنشطة السكانية. ومن الأمثلة على ذلك أنه يمكن، في المناطق التي تتصف بزيادة المواليد/انخفاض الدخل، أن يؤدي انخفاض عدد الأطفال لكل امرأة، وزيادة المباعدة بين الولادات الى آثار جد مفيدة على صحة الأم والطفل على حد سواء، والى زيادة الفرص المتاحة أمام الأم للاشتراك في الأنشطة الاقتصادية.

٤٤٥ - وعلى غرار ذلك، اعترفت التقارير الوطنية، عموما، بأن الأنشطة السكانية تتعزز كثيرا عندما تستكمل مجموعة متنوعة من السياسات والبرامج الإنمائية. فمثلا: أفادت تقارير عديدة بأن ارتفاع مستويات الاستثمار في الرعاية الصحية الأولية، والتعليم (وبخاصة تعليم الفتيات والنساء)، وسائر أوجه التحسن في مركز المرأة وحالتها، يمكن أن يكون لها أثر كبير على إجمالي معدلات الخصوبة. وورد في عدد كبير من التقارير الوطنية أيضا ذكر نتائج البحوث التي أجريت بشأن أثر تعليم الإناث على معدلات الخصوبة. وفي كل حالة من الحالات، كان زيادة مستوى تعليم الإناث متلازم مع زيادة انخفاض معدلات الخصوبة.

٤٤٦ - أما التحدي الرئيسي الذي تطرحه، فيما يتعلق بالسياسات والبرامج، والصلات بين السكان والتنمية، فهو كيفية استغلال التفاعل والإفادة منه الى أقصى حد. والآثار التي يفضي إليها هذا التحدي على صعيدي السياسة والبرامج تتمثل في نشوء الحاجة الى مزيد من التنسيق بين المبادرات السكانية والإنمائية، بحيث تعود كل منهما بالنفع على الأخرى؛ والى إجراء المزيد من البحوث لاستكشاف أساليب جديدة لاستغلال التكامل والتفاعل الكامنين بين السكان والتنمية والبيئة.

#### (ب) المبادرات السكانية بوصفها وسيلة تتسم بفعالية التكاليف لتعزيز التنمية

٤٤٧ - نَظَر أيضا الى الصلات بين السكان والتنمية من حيث التكلفة الإجمالية للمبادرات الإنمائية. فبعض البلدان المنخفضة الدخل التي لم يكن لديها، من قبل، برامج لكبح معدلات نمو السكان المرتفعة، أعادت النظر في مواقفها بسبب ما يحتمل أن تحقّقه هذه البرامج من وفورات. وبعد سنوات من الاستثمار في المبادرات الإنمائية على أنواعها، وإزاء اتضاح تقوض الجهود الناجحة بفعل تزايد عدد المستعملين والمستفيدين، أدركت هذه الحكومات الضرورة المالية لتناول المشكلة من منظوري التنمية والسكان على حد سواء.

٤٤٨ - ولم تُبلغ إلا بضعة بلدان بأنها حسبت التكاليف الموفرة بفضل تجنب الولادات نتيجة لبرامجها السكانية. وبالنظر الى انخفاض تكلفة هذه البرامج نسبيا، والى ارتفاع الوفورات المحققة من تجنب الولادات في بعض البلدان، اعتبرت الوفورات الإجمالية التي تحققت من الأنشطة السكانية كبيرة جدا مما يعني أنه ينبغي توجيه قدر أكبر من الموارد، نسبيا، الى البرامج السكانية في البلدان النامية.

#### (ج) الموازنة بين نمو السكان وطاقة الحمل الطبيعية

٤٤٩ - تتمثل المجالات المشاكلة الرئيسية التي يظهرها تحليل الصلات بين السكان والتنمية والبيئة فيما يلي: (أ) تلوث الأراضي والهواء والمياه، وبخاصة من عمليات الانتاج (الزراعي والصناعي على السواء)؛ (ب) وسائر الآثار الضارة الناجمة عن الزراعة وصيد الأسماك، ومن ذلك تحات التربة ونقص التنوع الاحيائي؛ و (ج) إزالة الغابات. ويتطلب حل هذه المشاكلة إقامة توازن أفضل بين معدلات نمو كثافة السكان وطاقة الحمل الطبيعية للأرض.

٤٥٠ - وأحد القيود الرئيسية التي تشهدها البلدان النامية ناجم عن انخفاض مستويات الدخل مما يفضي الى آثار ضارة نتيجة استخدام الموارد المستدامة على الأجل الطويل من جهة، واستهلاك المخزونات على الأجل القصير (وبخاصة خشب الوقود والمنتجات الحرجية)، من جهة ثانية. والآثار الرئيسية المتعلقة بالسياسات والبرامج هي وجوب الاضطلاع بمبادرات حماية البيئة بالاقتران مع الأنشطة الرامية الى تخفيف حدة الفقر.

٤٥١ - وتشتمل الآثار الأخرى المتعلقة بالسياسات والبرامج على زيادة كفاءة الموارد في عملية الإنتاج؛ والأخذ بتكنولوجيات ملائمة للبيئة؛ وزيادة وعي المسؤولين الحكوميين، وعامة السكان بضرورة حماية البيئة؛ وإدراج المزيد من الاعتبارات البيئية في التخطيط الإنمائي، ولا سيما التخطيط الحضري؛ ووضع وتنفيذ خطط لإدارة وحفظ الموارد الطبيعية؛ والاضطلاع منهجيا بدراسات للآثار البيئية تتناول المشاريع الإنمائية الكبرى التي تغير البيئة المحيطة. كما أوصت بلدان كثيرة بإدراج العناصر البيئية في الخطط الإنمائية المحلية.

#### (د) التخطيط السكاني وتخطيط التنمية الوطنية

٤٥٢ - أفضى إدماج السياسات والبرامج السكانية والإنمائية الى الاعتراف بضرورة ادراج الاهتمامات السكانية على نحو أوفى في نظم التخطيط الوطنية أيضا. وبالرغم من أن الكثير من البلدان أدرج، في الماضي، المتغيرات السكانية في خططها الإنمائية ذات السنوات الخمس، تبين التقارير الوطنية وجود اتجاه حديث نسبيا بين العديد من البلدان، نحو إدراج قضايا السكان في المستويات الأخرى لعملية التخطيط. وقد واجهت هذه المبادرات عددا من الصعوبات.

### ١١' إدماج السكان في مختلف مستويات جهاز التخطيط

٤٥٣ - يتعمد إدماج السكان في نظم التخطيط الوطنية بتغيير طابع هذه النظم. فقد تخلى بعض البلدان عن نماذج التخطيط التقليدية، وهو في سبيله الى التحول الى الأخذ بآليات للتخطيط أكثر مرونة وتكاملاً. وأوضحت عدة بلدان أيضاً أنها تتحول عن التخطيط المتكامل الى نماذج التخطيط الاستراتيجي. وفي مرحلة الانتقال من نظام الى آخر، تراكمت لدى بعض البلدان عدة مستويات من التخطيط.

٤٥٤ - وجرت العادة على إدراج السكان، ضمناً أو صراحة، في خطط التنمية ذات السنوات الخمس. ومن بين التقارير المقدمة من البلدان النامية التي تناولت الموضوع، أوضحت ٩٧ في المائة أن الاهتمامات السكانية مدرجة في خطة التنمية الشاملة. إلا أن معالجة مسألة السكان على هذا المستوى من التخطيط تكون في العادة، معالجة عامة الى حد كبير، أي أن الفصول القطاعية من خطة السنوات الخمس كثيراً ما لا تظهر حتى أوجه الارتباط بالديناميات السكانية. ولم تبين سوى ما نسبته ١٣ في المائة من التقارير أن مسألة السكان تدرج في عملية التخطيط القطاعي مع اختلاف درجات النجاح. ولم تفد سوى ١٢ في المائة بأن قضايا السكان تدرج في الخطط على المستوى المحلي، مما يعني أنه يلزم بذل مزيد من الجهود لإدماج السكان في هذه المستويات من نظام التخطيط.

### ١٢' إدماج السكان في خطط التنمية التي تفتقر الى محط تركيز

٤٥٥ - ذكرت التقارير الوطنية أن من المشاكل التي تواجه عند السعي الى إدماج السكان في نظام التخطيط، احتمال خطط التنمية بالفعل على عدد كبير من الأولويات الى الحد الذي يجعل من ادماج أي أولوية أخرى أمراً عديم الأهمية. وهذا الأمر ممكن، على الأقل جزئياً، بسبب كثرة الأولويات التي يحددها المانحون للحكومات التي تعتمد على المساعدة الخارجية. وقد أوضحت التقارير الوطنية أن هناك حاجة الى توضيح الأولويات على كل مستويات عملية التخطيط.

### ١٣' إدراج موضوع شامل لعدة شرائح في خطة إنمائية قائمة على القطاعات

٤٥٦ - من المجالات المشككة الأخرى التي تواجه عند إدماج السكان في عملية التخطيط الإنمائي ما يرد وصفه بشكل جيد في تقرير بوتسوانا الوطني. فقد أفاد هذا التقرير بأنه، في حين تتسم الصلات بين السكان والتنمية بأنها شاملة لعدة قطاعات، تتجه السياسات والخطط الحكومية الى أن تكون قطاعية، مما يؤدي الى إغفال الصلات الشاملة لعدة شرائح. وقد حاول بعض البلدان الالتفاف حول هذه المشككة، فوضع خططا سكانية منفصلة. وبالرغم من أن هذه الطريقة قد تساعد في جعل الحكومة على بينة من الأهداف والاتجاهات البرنامجية، فإنها لا تساعد، بالضرورة على إدماج السكان في الإطار العام للتخطيط في البلد. ويعني ذلك من منظور التخطيط، ضرورة توجيه مزيد من الجهود نحو توضيح الإطار المفاهيمي للتخطيط لإدماج السكان والتنمية.

#### '٤' التنسيق بين مختلف عناصر ومستويات نظام التخطيط

٤٥٧ - يكمن مجال مشكلة آخر في التنسيق بين المستويات المختلفة لنظام التخطيط وبين الخطط القطاعية المختلفة. ففيما يتعلق بربط الخطط بين المستويين المركزي والمحلي، أدى جمود غالبية الهياكل المؤسسية الحكومية الى الاعتراف بالحاجة الى اللامركزية. ورئي أن هذا الأمر يكتسب أهمية خاصة بالنسبة الى تنفيذ البرامج السكانية، بالنظر الى درجة اعتمادها على المشاركة المجتمعية والتنظيمات النسائية المحلية والمبادرات على مستوى القاعدة.

٤٥٨ - وقد قامت عدة بلدان (مثل الأرجنتين والهند) بتطبيق اللامركزية على نظم التخطيط بها، الى حد كادت تصبح معه كل الخطط السكانية من اختصاص الإدارات المحلية. وثمة بلدان أخرى طبقت اللامركزية على عناصر مختلفة من برامجها السكانية. فعلى سبيل المثال أدركت سري لانكا الحاجة الى تجميع البيانات الديمغرافية للمناطق الجغرافية الصغيرة والى تدريب المسؤولين عن التخطيط في المقاطعات على وضع التقديرات السكانية لأغراض التخطيط. وبالرغم من أن اللامركزية جعلت من الأيسر على تلك البلدان أن تكييف خططها وبرامجها السكانية بما يتلاءم مع الاحتياجات المحلية، فإنها تستلزم نظاما للرصد والتقييم تكون قوية وفعالة الى حد كبير، حتى تضمن أن كل أنحاء البلد تسير على هدى أسس عامة واحدة.

٤٥٩ - ومن الوسائل البديلة لتحسين الربط بين مختلف مستويات نظام التخطيط، زيادة تقوية الحوافز للقادة الاقليميين والمحليين، من أجل ضمان تنفيذ خطة التنمية الوطنية. ففي مصر مثلاً، يجري تقييم المحافظين جزئياً على أساس مدى تنفيذهم لسياسة البلد السكانية في محافظاتهم.

#### '٥' التحدي الأخير: التكامل الوظيفي

٤٦٠ - أوضحت بلدان عديدة أنها تفتقر الى التكامل الوظيفي بالرغم من توفر جهاز للتخطيط لديها يسهل إدماج الاهتمامات السكانية في التخطيط الوطني. وقد عزى ذلك بالدرجة الأولى الى نقص البيانات وعدم كفاية تحليل البيانات الموجودة؛ والافتقار الى منهجية مرضية للإدماج؛ وعدم توفر الحد الأدنى من الموظفين التقنيين وعدم توفر الالتزام بين موظفي الوزارات والإدارات التنفيذية من أجل الاضطلاع بالمهام اللازمة للتكامل الوظيفي؛ والافتقار الى الموارد.

٤٦١ - وجرى التشديد بصفة خاصة على أوجه الضعف في قدرات جمع البانات وتحليلها وإجراء البحوث. فقد أفاد بعض البلدان، مثلاً، أن البيانات الموجودة لا تستغل على الوجه الكامل من منظور تحليلي، وبأن البيانات المستمدة من مصادر مختلفة لا تشتمل في أحيان كثيرة على إحالات مرجعية، ولا يجري إدماجها لأغراض تحليلها. وافصحت بلدان أخرى عن حاجتها الى جمع طائفة أوسع من البيانات بغية إجراء تحليل متعدد المتغيرات لعدد كبير من المواضيع المترابطة. كما أوضحت بلدان أخرى أن هناك حاجة الى توفر قدر أكبر من البيانات النوعية اللازمة للتخطيط السكاني.

## ٢ - البلدان الصناعية

٤٦٢ - يمكن استخلاص عدة دلالات من الصلتين الرئيسيتين القائمتين بين السكان والتنمية اللتين ذكرتهما البلدان الصناعية، وتنطبق إحداها على الاهتمام بالشيوخ الاجتماعية، وعلى السياسة الخاصة بالأسرة، وتوفير فرص العمل للمرأة، واتجاهات الخصوبة. ويتمثل ذلك في الحاجة إلى إعادة تحديد بعض عناصر النظم الاجتماعية والاقتصادية في ضوء تغير الظروف وتناقص القدرة على الاستمرار من الناحيتين المالية والاقتصادية.

٤٦٣ - وبتزايد النسبة المئوية لكبار السن بين السكان، اضطرت حكومات كثيرة إلى البدء في إعادة النظر فيما لديها من نظم قديمة العهد لتوفر الحماية الاجتماعية لكبار السن، وفي توزيع المسؤوليات بين الأسر المعيشية والقطاع الخاص والحكومة. ففيما يتعلق، مثلاً، بالمعاشات التقاعدية، بدأ عدد من البلدان في توفير الحوافز للأفراد على الإدخار من أجل تقاعدهم، كوسيلة لتحمل جانب من العبء المالي بالنيابة عن الدولة. وفضلاً عن ذلك، أفضى تزايد نسبة الإعالة إلى التسليم بأن خطط دفع الاستحقاقات من الأقساط المسددة<sup>(٣)</sup> لم تعد توفر لها مقومات الاستمرار من تلقاء نفسها. ومن الواجب الاستعاضة عنها، أو على الأقل استكمالها بخطط ممولة تمويلًا كاملاً<sup>(٤)</sup> من أجل تلبية احتياجات السكان الناشطين اقتصادياً في الوقت الحاضر من المعاشات التقاعدية مستقبلاً. وبالإضافة إلى ذلك، رفعت بلدان عديدة السن القانونية للتقاعد كوسيلة لمجابهة عبء الإعالة المتزايد. ويجري حالياً أيضاً إعادة تشكيل نظم الرعاية الصحية بغية تلبية احتياجات النسبة المتزايدة من كبار السن، وزيادة كفاءة تلك الخدمات.

٤٦٤ - وتواجه السياسات والبرامج الخاصة بالأسرة ببعض التحديات المماثلة للتحديات التي تواجهها نظم الحماية الاجتماعية لكبار السن. فقد توسعت تلك البرامج كثيراً على مدى السنين وأصبحت تعالج اهتمامات وأوجه تركيز جديدة، ويجب أن يعاد النظر فيها الآن من منظور توفر أسباب البقاء مالياً واقتصادياً. إلا أن الصلة بين السياسات الأسرية والمرأة العاملة، والخصوبة تؤدي أيضاً إلى سلسلة من الآثار الأخرى التي تتصل بالسياسات والبرامج. فبالرغم من أن الهدف الرئيسي للسياسات الأسرية هو تمكين المرأة على وجه أفضل من أن تكون لها حياة وظيفية ومن إقامة أسرة، فإن هذه السياسات نفسها قد تسهم دون قصد، في تمزق الهيكل الأسري التقليدي. والتدهور السريع للوحدة الأسرية التقليدية في البلدان الصناعية مثار قلق بالغ بسبب عدم وجود هياكل أخرى مركزية ومتماسكة لتحل محله. فقد درجت العادة على أن تكون الأسرة هي النواة المعنوية والأخلاقية للمجتمعات، وأن تضطلع الحكومات بدور حيادي نسبياً في هذا الصدد. لكن اضمحلال الهياكل الأسرية التقليدية، هو والدلائل التي تنم عن التفسخ الاجتماعي، يندران بنشوء حالات من عدم التيقن في المستقبل تدعو إلى الانزعاج.

٤٦٥ - وذكرت بلدان أوروبا الشرقية ورابطة الدول المستقلة، مراراً وتكراراً صلتين إضافيتين بين الأداء الاقتصادي و (أ) رفاه السكان؛ و (ب) عدم توفر فرص العمل وما يسببه من هجرة. وهذه الشواغل الوثيقة الترابط تنبثق عن التحولات الشديدة الوطأة التي يمر بها في الوقت الحاضر الاقتصاد الكلي لتلك البلدان.

وتتفق الآثار من منظور يتعلق بالسياسات والبرامج مع الاستنتاجات التي تم الخلوص إليها في الفصل الثالث بشأن الالتزام السياسي: يلزم مؤقتا، توفر قدر أكبر من شبكات الأمان الاجتماعي، بينما يجري بناء نظم اجتماعية واقتصادية جديدة.

٤٦٦ - وتشير الآثار المترتبة على الصلات الرئيسية القائمة بين السكان والتنمية إلى الحاجة إلى توفر قدر أكبر من المسؤولية والمشاركة بين البلدان الصناعية في الحد مما تسهم به تلك البلدان في تدمير موارد العالم. ومن الواضح أن الأخذ بأنماط للاستهلاك تكون أقل تبديدا للموارد وتكنولوجيات للانتاج تكون أكثر ملاءمة للتنمية هما المجالان اللذان للقيام بنشاط في مجالي السياسات والبرامج في هذا الصدد.

### الحواشي

(١) نظرا لأن المكسيك لم تنضم إلى منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي إلا في أيار/مايو ١٩٩٤، أي بعد إنجاز جانب كبير بالفعل من التحليلات المتعلقة بهذه الوثيقة، فإنها لم تدخل في عداد بلدان تلك المنظمة.

(٢) تعني آلية دفع الاستحقاقات من الأقساط المسددة أن أقساط المعاش التقاعدي التي تسدها الفئة العمرية المنتجة حاليا تستخدم في دفع المعاشات التقاعدية للمتقاعدين حاليا.

(٣) تنفذ خطط المعاشات التقاعدية الممولة تمويلًا كاملاً بأن توضع جانبا أقساط المعاش التقاعدي التي يدفعها العاملون حاليا لتلبي منها احتياجات هؤلاء المشتركين أنفسهم عند استحقاقها.

(٤) وضع تصنيف البلدان بوصفها بلدانا منخفضة الدخل أو ذات دخل متوسط أوفى، على أساس "تقرير التنمية في العالم، ١٩٩٣"، (مطبعة جامعة أوكسفورد، نشر لحساب البنك الدولي، ١٩٩٣).

(٥) الاحصاءات الواردة في الخلاصة التوليفية مستقاة على وجه الحصر، من التقارير الوطنية ونماذج المعلومات التكميلية. وعند وجود تضارب بين المصدرين، أعطيت الغلبة للمصدر الأخير. ومن الجدير بالملاحظة أن مصدري الاحصاءات هذين لا يتفقان تماما على الدوام مع مصادر الأمم المتحدة.

(٦) من الجدير بالملاحظة أن تعريف "المنطقة الحضرية" ليس واحدا في جميع البلدان.

(٧) مرة أخرى، ربما أصبح هذا الرقم أعلى مما هو عليه لو كانت التقارير قد أوردت، على وجه التحديد، جوانب التنمية التي ساهمت في تدهور البيئة.

## المرفق الأول

## البلدان التي قدمت تقارير وطنية

البلدان	عدد التقارير	المناطق
اثيوبيا، أنغولا، اوغندا، بنن، بوتسوانا، بوركينافاسو، بوروندي، تشاد، توغو، جزر القمر، جمهورية افريقيا الوسطى، جمهورية تنزانيا المتحدة، جيبوتي، الرأس الأخضر، رواندا، زائير، زامبيا، زمبابوي، سان تومي وبرينسيبي، السنغال، سوازيلند، السودان، سيراليون، سيشيل، غابون، غامبيا، غانا، غينيا، غينيا الاستوائية، غينيا - بيساو، الكاميرون، كوت ديفوار، الكونغو، كينيا، ليبيريا، ليسوتو، مالي، مدغشقر، ملاوي، موريتانيا، موريشيوس، موزامبيق، ناميبيا، النيجر، نيجيريا	٤٥	افريقيا جنوب الصحراء الكبرى
تونس، الجزائر، ليبيا، مصر، المغرب	٥	افريقيا (الشمالية)
اندونيسيا، باكستان، بنغلاديش، بوتان، تايلند، جمهورية كوريا، جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية، جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية، سري لانكا، سنغافورة، الصين، الفلبين، فييت نام، كمبوديا، ماليزيا، ملديف، منغوليا، ميانمار، نيبال، الهند، اليابان	٢١	آسيا (شرق آسيا، وجنوب شرقي آسيا وجنوب آسيا)
الأردن، اسرائيل، الإمارات العربية المتحدة، إيران (جمهورية - الإسلامية)، البحرين، تركيا، سوريا، العراق، عمان، قبرص، الكويت، لبنان، اليمن	١٣	آسيا (غرب آسيا)
استراليا، بابوا غينيا الجديدة، توفالو، تونغا، جزر سليمان، جزر كوك، جزر مارشال، ساموا الغربية، فانواتو، فيجي، كيريباتي، ميكرونيزيا (ولايات - الموحدة)، نيوزيلندا، نيوي	١٤	أوقيانوسيا
الأرجنتين، اكوادور، اوروغواي، باراغواي، البرازيل، بليز، بنما، بوليفيا، بيرو، السلفادور، سورينام، شيلي، غواتيمالا، غيانا، فنزويلا، كوستاريكا، كولومبيا، المكسيك، نيكاراغوا، هندوراس	٢٠	أمريكا الوسطى وأمريكا الجنوبية

المناطق	عدد التقارير	البلدان
منطقة البحر الكاريبي	١٠	أنتيغوا وبربودا، بربادوس، ترينيداد وتوباغو، جامايكا، جزر فرجن البريطانية، الجمهورية الدومينيكية، سانت فنسنت وجزر غرينادين، سانت لوسيا، غرينادا، كوبا
أوروبا (غرب وشمال وجنوب)	١٨	اسبانيا، المانيا، ايرلندا، ايطاليا، البرتغال، بلجيكا، الدانمرك، السويد، سويسرا، فرنسا، فنلندا، لختنشتاين، لكسمبرغ، المملكة المتحدة، النرويج، النمسا، هولندا، اليونان
أوروبا الشرقية ورابطة الدول المستقلة	١٩	الاتحاد الروسي، أذربيجان، أرمينيا، ألبانيا، أوكرانيا، بلغاريا، بولندا، بيلاروس، الجمهورية التشيكية، رومانيا، سلوفاكيا، سلوفينيا، طاجيكستان، كرواتيا، لاتفيا، ليتوانيا، مولدوفا، هنغاريا، جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية (صربيا والجبل الأسود).
أمريكا الشمالية	٢	كندا، الولايات المتحدة الأمريكية



المرفق الثاني

معدلات نمو السكان حسب المنطقة دون الإقليمية ١٩٧٠ و ١٩٩٠  
(بالنسبة المئوية)

السنة	شمال افريقيا	شرق افريقيا	الاجنوبي الافريقي	وسط افريقيا	غرب افريقيا	غرب آسيا	جنوب آسيا	شرقي آسيا	شرق آسيا
١٩٧٠	٢,٤	٢,٧	٢,٦	٣,٠	٢,٨	٢,٧	٢,٩	٢,٥	٢,٤
١٩٩٠	٢,٣	٣,١	٣,٣	٣,١	٢,٩	٢,٥	٢,٢	٢,٠	١,٤
التغير في النسبة المئوية	- ٤	+ ١٥	+ ٢٧	+ ٣	+ ٤	- ٧	- ٢٤	- ٢٠	- ٤٢

السنة	أوقيانوسيا	امريكا الوسطى	امريكا الجنوبية	منطقة البحر الكاريبي	أمريكا الشمالية	غرب أوروبا <sup>(١)</sup>	أوروبا الشرقية ورابطة الدول المستقلة
١٩٧٠	١,٩٦	٣,١	٢,٦	١,٧	---	٠,٦	٠,٧
١٩٩٠	١,٥	٢,١	١,٩	١,٥	٠,٧	٠,٣	٠,٣٢
التغير في النسبة المئوية	- ٢٣	- ٣٢	- ٢٧	- ١٢	---	٥٠	- ٥٤

(١) البيانات المستقاة من التقارير الوطنية غير كافية.

(٢) تشمل غرب وشمال وجنوب أوروبا.

## المرفق الثالث

معدلات وفيات الرضع ومعدل الوفيات الأولي والعمر المتوقع عند الولادة حسب المنطقة دون الإقليمية، ١٩٧٠ و ١٩٩٠

المؤشر	شمال افريقيا	شرق افريقيا	الجنوب الافريقي	وسط افريقيا	غرب افريقيا	غرب آسيا	جنوب آسيا	جنوب شرقي آسيا	شرق آسيا
معدل وفيات الرضع (لكل ١٠٠٠ من المواليد الأحياء)									
١٩٧٠	١٢٤,٨	١٤٧,٩	١١٦,٦	١٣٣,٤	١٥٥,٩٦	١٣٦,٢	١٣٢,٣	١٠٣,٦	٤٦,٣
١٩٩٠	٥٦,١	١١٢,٨	٦٠,٧	١٠٣,٧	٩٥,٩	٦٣,٨	٨٢,٢	٥٦,٨	٣٣,٧
التغير في النسبة المئوية	- ٥٥	- ٢٤	- ٤٨	- ٢٢	- ٣٩	- ٥٣	- ٣٨	- ٤٥	- ٢٧
معدل الوفيات الأولي (لكل ١٠٠٠ نسمة)									
١٩٧٠	١٩,٣	٢٤,٣	١٦,٦	١٨,٨	٢٢,١	١١,٥	١٨,٠	١٤,٧	٧,١
١٩٩٠	٨,٩٨	١٨,٥	١٢,٠	١٣,٩	١٣,٢	٩,٢	١٠,٢	٨,١	٦,٣
التغير في النسبة المئوية	- ٥٣	- ٢٤	- ٢٨	- ٢٦	- ٤٠	- ٢٠	- ٤٣	- ٤٥	- ١١
العمر المتوقع عند الولادة (بالسنوات)									
١٩٧٠	٤٧,٨	٤٣,٩٦	٥٢,٩	٤٣,٨	٤٤,٩	٥٨,١	٤٩,٨	٥١,٦	٦٥,٢ <sup>(١)</sup>
١٩٩٠	٦١,٨	٥٢,٣	٥٩,٨	٥٠,٧	٥١,٦	٦٥,١	٥٨,٨	٦٣,٣	٧١,٤ <sup>(١)</sup>
التغير بالسنوات	١٤,٠	٨,٣	٦,٩	٦,٩	٦,٧	٧,٠	٩,٠	١١,٧	٦,٢

المؤشر	أوقيانوسيا	امريكا الوسطى	امريكا الجنوبية	منطقة البحر الكاريبي	امريكا الشمالية	غرب أوروبا <sup>(٢)</sup>	أوروبا الشرقية/رابطة الدول المستقلة
معدل وفيات الرضع (لكل ١٠٠٠ من المواليد الأحياء)							
١٩٧٠	٤١,٩ <sup>(١)</sup>	٧٢,٩٨	٩٤,٩	٤٦,١	١٩,٩	٢٣,١	٢٥,٦
١٩٩٠	٢٨,٦	٤١,٨	٤٦,٨	٢٣,٥	٨,٩٥	٧,٥	١٦,١
التغير في النسبة المئوية	- ٣٢	- ٤٣	- ٥٢	- ٤٩	- ٥٥	- ٦٨	- ٣٧
معدل الوفيات الأولي (لكل ١٠٠٠ نسمة)							
١٩٧٠	٨,٩٦	١٠,٥	١٠,٥	٨,٧	١٠,٥	١٠,٦	٨,٨
١٩٩٠	٧,١	٦,٧	٦,٧	٧,٢	٧,٢	١٠,٣	١١,٦
التغير في النسبة المئوية	- ٢١	- ٣٦	- ٣٦	- ١٧	- ٣١	- ٣	- ٣٢
العمر المتوقع عند الولادة (بالسنوات)							
١٩٧٠	٦٣,٣	٦١,٤	٥٧,٢	٦٥,٣	٧١,٠	٧١,٣	٦٩,٢
١٩٩٠	٦٦,١ <sup>(١)</sup>	٧٠,٠	٦٧,١	٧٠,٥	٧٥,٧	٧٦,٤	٧٠,٣
التغير (بالسنوات)	٢,٨	٨,٦	٩,٩	٥,٢	٤,٧	٥,١	١,١

(١) هذه الأرقام غير مرجحة لأن البيانات المستقاة من التقارير الوطنية غير كافية.  
 (٢) البيانات المستقاة من التقارير الوطنية غير كافية.  
 (٣) تشمل غرب وشمال وجنوب أوروبا.

المرفق الرابع

إجمالي معدلات الخصوبة والمعدلات الأولية للمواليد  
حسب المنطقة دون الإقليمية، ١٩٧٠ و ١٩٩٠

المؤشر	شمال افريقيا	شرق افريقيا	الجنوب الافريقي	وسط افريقيا	غرب افريقيا	غرب آسيا	جنوب آسيا	جنوب شرقي آسيا	شرق آسيا
اجمالي معدلات الخصوبة									
١٩٧٠	٦,٩	٦,٥	٦,٠	٦,٢	٦,٦	٥,٠	٦,٤	٥,٦	٥,٤
١٩٩٠	٤,٥	٦,٧	٥,٤	٦,٨	٦,٣	٤,٣	٣,٩٦	٣,٥	٢,٢
التغير في النسبة المئوية	- ٣٥	+ ٣	- ١٠	+ ١٠	- ٥	- ١٤	- ٣٨	- ٣٨	- ٥٩
معدل المواليد (لكل ١ ٠٠٠ نسمة)									
١٩٧٠	٤٤,٢	٤٧,٠	(١)---	(١)---	٤٨,٧	٣٤,٥	٤٢,٧	٣٧,٩	٣٣,٣
١٩٩٠	٣٢,٢	٤٤,٥	٤٢,٠	٤٣,٩	٤١,٩	٣١,٦	٣٠,٤	٢٨,١	٢٠,٩
التغير في النسبة المئوية	- ٢٧	- ٥	(١)---	(١)---	- ١٤	- ٨	- ٢٩	- ٢٦	- ٣٧

المؤشر	أوقيانوسيا	امريكا الوسطى	امريكا الجنوبية	منطقة البحر الكاربيبي	امريكا الشمالية	غرب أوروبا <sup>(١)</sup>	أوروبا الشرقية/رابطة الدول المستقلة
إجمالي معدلات الخصوبة							
١٩٧٠	٣,٤	٦,٧	٥,٢	٤,٨	٢,٢	٢,٣	٢,٠
١٩٩٠	٢,١	٣,٦	٢,٩٧	٢,٨	١,٩	١,٦	١,٨
التغير في النسبة المئوية	- ٣٨	- ٤٦	- ٤٣	- ٤٢	- ١٤	- ٣٠	- ١٠
معدل المواليد الأولي (لكل ١ ٠٠٠ نسمة)							
١٩٧٠	٢١,١	(١)---	٣٧,٤	٣٣,٠	(١)---	١٦,٢	١٥,١
١٩٩٠	١٦,٨	(١)---	٢٤,٧	٢٣,٥	(١)---	١٢,٢	١٣,٥
التغير في النسبة المئوية	- ٢٠	---	- ٣٤	- ٢٩	---	- ٢٥	+ ١١

(١) البيانات المستقاة من التقارير الوطنية غير كافية.

(٢) تشمل غرب وشمال وجنوب أوروبا.

## المرفق الخامس

معدلات النمو الحضري والنسبة المئوية للسكان الذين يعيشون في المناطق  
الحضرية حسب المنطقة دون الإقليمية، ١٩٧٠ و ١٩٩٠

المؤشر	شمال افريقيا	شرق افريقيا	الجنوب الافريقي	وسط افريقيا	غرب افريقيا	غرب آسيا	جنوب آسيا	جنوب شرقي آسيا	شرق آسيا
معدل النمو الحضري (نسبة مئوية)									
١٩٧٠	٣,٦	٥,٤	(١)---	(١)---	٩,٨	٤,٨	٤,٥	٤,٣	٢,٣
١٩٩٠	٣,٣	٥,٤	٦,٥	٦,٧	٥,٦	٤,٨	٤,٩٩	٤,٤	٤,٤
التغير في النسبة المئوية	- ٨	صفر	(١)---	(١)---	- ٤٣	صفر	+ ١١	+ ٢	+ ٩١
النسبة المئوية للسكان الذين يعيشون في المناطق الحضرية									
١٩٧٠	٣٥,١	١٠,٨	(١)---	٣١,٥	٢١,١	٣٩,٩	١٦,٠	٢٠,٣	١٨,٣
١٩٩٠	٤٢,٦	١٨,١	٣٥,٨	٣٨,٧	٣٠,٧	٥٨,٢	٢٢,٤	٣٠,٧	٣٢,٨

المؤشر	أوقيانوسيا	امريكا الوسطى	امريكا الجنوبية	منطقة البحر الكاربي	امريكا الشمالية	غرب أوروبا <sup>(ب)</sup>	أوروبا الشرقية/رابطة الدول المستقلة
معدل النمو الحضري (نسبة مئوية)							
١٩٧٠	٢,٤	٤,٥	٤,٧	(١)---	(١)---	- ٠,٩٥	١,٤
١٩٩٠	١,٧	٢,٩٥	٢,٩٨	٢,٩	(١)---	١,٣١	٠,٩
التغير في النسبة المئوية	- ٢٩	- ٣٤	- ٣٧	(١)---	(١)---	+ ٢٣٨	- ٣٥
النسبة المئوية للسكان الذين يعيشون في المناطق الحضرية							
١٩٧٠	٧٤,٢	(١)---	٥٧,٣	(١)---	(١)---	٦٦,٠	٥٨,٦
١٩٩٠	٧٣,١	٦٥,٣	٧٤,٠	٦٥,٦	(١)---	٦٩,٩	٦٩,٧

(أ) البيانات المستقاة من التقارير الوطنية غير كافية.

(ب) يشمل غرب وشمال وجنوب أوروبا.

المرفق السادس

البيانات الخاصة بكل بلد على حدة بشأن المؤشرات السكانية والصحية الرئيسية<sup>(أ)</sup>

المرفق السادس (تابع)

النسبة المئوية للحضر	النمو الحضري	العمر المتوقع <sup>(ب)</sup>		معدل الوفيات الأولي	معدل وفيات الرضع	معدل السكان	معدل المواليد الأولي	معدل الخصوبة		عدد السكان (بلالاف)		البلد	المنطقة
		١٩٩٠	١٩٩٠					١٩٩٠	١٩٩٠	١٩٩٠	١٩٩٠		
١٩٩٠	١٩٩٠	١٩٩٠	١٩٩٠	١٩٩٠	١٩٩٠	١٩٩٠	١٩٩٠	١٩٩٠	١٩٩٠	١٩٩٠	١٩٩٠	السودان	شمال افريقيا
١٦.٤	٤	٥٠.٨	٢٢.١	١٠.٢	١٥	٢.٦	٤١	٤.٧	٦.٦	٢٠.٣٠٠	١٢.٩٠٠		
٤٧	٢.٨	٦٤.٦	١٨.٣	٧.٤	٧.٤	٢.٢	٢٠	٤١.٨	٢.٩	٥٢.٩٠٠	٣٦.٦٠٠	مصر	
٤٨	٢.٨	٥٤	٧.٤	٥.٧	٧.٤	٢.٢	٢٩.٥	٤٧.٧	٤.٢	٢٤.٥٠٠	١٤.٩٠٠	المغرب	
١٤.٦	٥.١	٥٢.٨	٢٥.٧	١٣.٧	٢٢.٣	٢.٢	٤٩.٣	٤٩.٩	٧.٩	٥٠.١٠٠	٢٩.٤٠٠	اثيوبيا	
١١.١	٦.١	٤٤.٤	٢٢	١٢.٢	٢٢	٢.٩	٥٠	٥٠	٧.١	١٦.٤٠٠	٩.٥٠٠	أوغندا	
٦		٤١.٥	٦.٦	١٠.٤	٦.٦	٣	٤٣	٤.٥	٦.٧	٥.٢٩٠	٢.٢٠٠	بوروندي	
٢٨.٥		٥٥	١٥.١	١١.٤	١٥.١	٢.٧	٢.٦	٦	٦	٤.٥٠		جزر القمر	
٢٠	٧.٥	٦٣	١٣	٥.١١		٢.٨	٣.٤	٧.٤	٦.٤	٢٧.٢٣٦	١٦.٣١٢	تنزانيا (جمهورية - المتحدة)	
١٦.٦	٦.١	٥٠	١٧.٥	٤.١١		١.٦	٤.٧	٥.٧	٧.٥	٥.٢٠		جيبوتي	
٥.٤	٨.٧	٦٣	١٤.١	١١.١	٢٢	٢.٦	٤.٦	٧.٤	٦.٩	٧.٢٠٠	٣.٧٠٠	رواندا	
٤.٢	٣.٧	١٥	١٣.٤	١٠.٧٢	١٣.٤	٢.٢	١٩.٧	١٧.١	٧	٧.٧٢٠	٤.٦٠	زامبيا	
٢٩		٦٠.٤	٨.٧	٤.٥	٨.٧	٢.١	٣٩.٩	٤.٥	٤.٥	١٠.٤٠٠	٥.١٠٠	زيمبابوي	
		٧٠.٤	٧.٧	٩.٤	١٢	٠.٤	٢٢.٦	٢٢.٦	٥.٧٦	٧٨	٥٨	سيشيل	
		٧٥	٤.٣	٧.٠		٢.٣		٥.٤	٥.٤	٢٥.٠٠٠	١٠.٩٠٠	كينيا	
٢٣.٨	٥.٩	٥٥.٥	١٦.٦	١١.٠	٢٥	٣	٤٥.٥	٤.٣	٦.١	١١.٢٠٠	٧.٦٠٠	مدغشقر	
١٢.٣	٦.٤	٧٤	٢٠	١٣.١	٦.٨	٢.٧	٤١.٢	٤.٥	٧.٤	٨.٩٠٠	٤.٥٠٠	ملاوي	
٣٩.٢	٧.٠	٦٩.٥	٦.٦	٢٠.٤	٢٩.٦	٠.٧	٢١.٣	٢٥.٣	٢.٣٢	١٠.٦٠	٨٥٠	موريشيوس	
٢٠		٤٧.٤	١٦.٤	١١.٩	٢٥.٧	٢.٨	٤٤.٢٢	٤٧.٢	٦.٠٢	١٥.٧٢٠	٩.٤١٠	موزمبيق	
٤٥.٧	٧.٤	٦٢.٧	١١.٤	٤٥.١	١٣.٧	٢	٣٨.٧	٤٥.٣	٥.٢	١.٣٢٠	٥٧٠	بوتسوانا	
٢٢		٤٤	١٣	٩.٩	١٥.٦	٢.٤	٤٨.٣	٦.٤		٦.٨١	٣٧٠	سوازيلند	
٣٢.٥٧	٥.٥٥	٥٨.٨	١٢	٥.٧		٢.٥	٤.٢	٥.٤		١.٤٠٠	٧٤٠	تلميبيا	

(أ) إذا لم ترد في التقارير أرقام عامي ١٩٧٠ أو ١٩٩٠، تستخدم أرقام الفترة من ١٩٦٦ إلى ١٩٧٤ والفترة من ١٩٨٦ إلى ١٩٩٤ (في حالة توافرها) على أنها أرقام عامي ١٩٧٠ أو ١٩٩٠.

(ب) كلا الجنسين معاً.

المرفق السادس (تابع)

النسبة المئوية للحضر	النمو الحضري		العمر المتوقع (ب)		معدل الوفيات		معدل وفيات الرضع		معدل السكان		معدل المواليد الأولي		معدل الخصوبة اجمالي		عدد السكان (بالآلاف)		البلد	المنطقة
	١٩٩٠	١٩٩٧	١٩٩٠	١٩٩٧	١٩٩٠	١٩٩٧	١٩٩٠	١٩٩٧	١٩٩٠	١٩٩٧	١٩٩٠	١٩٩٧	١٩٩٠	١٩٩٧	١٩٩٠	١٩٩٧		
٣٦,٥	٣٣,٨	٣٣,٨	٦٥	٦٥	١٠٦	١٣٩	١٩,٤	١٠,٦	٢,٥	٢,٥	٤١,٦	٤٨,٥	٦	٢,٦٩٠	٢,٥٠٠	أندولا	وسط أفريقيا	
٧٨	٧٨	٧٨	١٥	١٥	٦٤	٧١	٧١	٧١	٣,٤	٣,٤	٤٥	٤٥	٦,٧	٣٧,٢٨٠	٣٧,٢٨٠	جمهورية أفريقيا الوسطى	وسط أفريقيا	
٨٨	٨٨	٨٨	٦٤,٩	٦٤,٩	٧٨,٥	٧٨,٥	٤٢,١	٣٥,٥	١,٤	١,٤	٣٥,٥	٤٧,٢	٥,٤	١١٧	١١٧	سان تومي وبرينسيبي	وسط أفريقيا	
٤٧,٨	٤٧,٨	٤٧,٨	٥٢,٥	٥٢,٥	٣٦	٤٤١	٤٤١	٤٤١	٢,٩	٢,٩	٣٥,٩	٥٢,٤	٥,٢٤	١٠,٩٠	٤٨٠	غانون	وسط أفريقيا	
٦٣,١	٦٣,١	٦٣,١	٦٣	٦٣	١٠١	١٠١	٦٨,١	٦٨,١	٢,٤	٢,٤	٤٢	٤٢	٥,٧	٣٥٠	٣٥٠	غينيا الاستوائية	وسط أفريقيا	
٤٠,٦	٤٠,٦	٤٠,٦	٥٥	٥٥	٥٥	٢٠,٣	٢٠,٣	٢٠,٣	٢,٩	٢,٩	٤١,٤	٤١,٤	٥,٦	١١,٥٢٠	٧,٦٦٠	الكاميرون	وسط أفريقيا	
١٨	١٨	١٨	٤٧	٤٧	١٠١	١٠١	١٠١	١٠١	٢,٩	٢,٩	١٢٥	١٢٥	٧	٢,٣٠٠	١,٣٠٠	الكونغو	غرب أفريقيا	
١٤	١٤	١٤	٧١,٥	٧١,٥	٦٤,٦	٦٤,٦	٣٤	٣٤	٢,٦	٢,٦	٥٠	٤٦	٧,٢	٩,٠٧٠	٥,٦٤٠	بنين	غرب أفريقيا	
٢٥	٢٥	٢٥	٥٥	٥٥	١٣	١٣	١٣	١٣	٢,٦	٢,٦	٤٧	٤٧	٦,٦	٣,٧٠٠	٣,٧٠٠	توغو	غرب أفريقيا	
٤٥	٤٥	٤٥	٤٦	٤٦	٥٤	٥٤	٥٤	٥٤	١,٥	١,٥	٤٥	٤٥	٥,٤	٣٤٤	٣٤٤	الرأس الأخضر	غرب أفريقيا	
٦٨	٦٨	٦٨	٣٥	٣٥	٦٧	٦٧	٦٧	٦٧	٨	٨	١٠٠	١٠٠	٥,٤	٧,٠٠٠	٧,٠٠٠	السنغال	غرب أفريقيا	
٤٣,٨	٤٣,٨	٤٣,٨	١١٣	١١٣	٣٥١	٣٥١	٢٦,٨	٢٦,٨	٥,٢	٥,٢	٧٣	٧٣	٤,٦	٣,٦٠٠	٣,٦٠٠	سيراليون	غرب أفريقيا	
٦٨	٦٨	٦٨	٤٣	٤٣	٨٦	٨٦	٨٦	٨٦	١٣	١٣	٥٦,٣	٥٦,٣	٨,٦	٤,٨٠١	٤,٨٠١	غامبيا	غرب أفريقيا	
٨٠	٨٠	٨٠	٧٥	٧٥	٨٨	٨٨	٨٨	٨٨	١١	١١	٦٨	٦٨	٤,٦	٤,٥٧١	٤,٥٧١	غانا	غرب أفريقيا	
٧٠	٧٠	٧٠	٤٣	٤٣	٦٣١	٦٣١	٦٣١	٦٣١	٧,٨	٧,٨	٤٣١	٤٣١	٦	٥,٦٩٤	٣,٦٨٥	غينيا	غرب أفريقيا	
٧٠	٧٠	٧٠	٤٣	٤٣	٦٣١	٦٣١	٦٣١	٦٣١	٧,٨	٧,٨	٤٣١	٤٣١	٦	١,٠٠٠	١,٠٠٠	غينيا - بيساو	غرب أفريقيا	
٣٦	٣٦	٣٦	٤٥,٥	٤٥,٥	٨٦	٨٦	٨٦	٨٦	٢,٦	٢,٦	٤٦	٤٦	٦,٨	١٠,٨٢٠	٦,٧١٠	كوت ديفوار	غرب أفريقيا	
٢٣	٢٣	٢٣	٤٥	٤٥	٧١	٧١	٧١	٧١	٣,٤	٣,٤	٤٥,٨	٤٥,٨	٦,٨	٣,٠٠٠	١,٥٠٠	ليبيريا	غرب أفريقيا	
٤٣,١	٤٣,١	٤٣,١	٤٧,٦	٤٧,٦	٧٨	٧٨	٧٨	٧٨	٢,٢	٢,٢	٤٦	٤٦	٦,٤	١,٩٧٠	١,٩٧٠	مالي	غرب أفريقيا	
١٨	١٨	١٨	٤٣	٤٣	٥٣١	٥٣١	٥٣١	٥٣١	٢,٨	٢,٨	٨٥	٨٥	٨	٢,٦٠٠	٢,٦٠٠	موريتانيا	غرب أفريقيا	
٧٨	٧٨	٧٨	١٥	١٥	٨٧	٨٧	٨٧	٨٧	٢,٩	٢,٩	٥٨	٥٨	٦	١٠,٧٠٠	١٠,٧٠٠	النيجر	غرب أفريقيا	
٧٨	٧٨	٧٨	٦٦	٦٦	٣٨	٣٨	٣٨	٣٨	٢,٤	٢,٤	٤٨	٤٨	٥,٦	٣,٤٥٠	١,٥١٠	نيجيريا	غرب أفريقيا	
٩٠,٤	٩٠,٤	٩٠,٤	٧٨,٨	٧٨,٨	١٠	١٠	٣٨	٣٨	٢,٤	٢,٤	٧٢,٢	٧٢,٢	٣,٧	٣,٤٥٣	٢,٩٠٠	الأردن	غرب آسيا	
٧٨,٢	٧٨,٢	٧٨,٢	٧٨	٧٨	٧١	٧١	٧١	٧١	٥,٣	٥,٣	٧٧,٤	٧٧,٤	٥,٤	١,٨٤٠	٢٠	إسرائيل	غرب آسيا	
٧٨,٢	٧٨,٢	٧٨,٢	٧٨	٧٨	٧١	٧١	٧١	٧١	٥,٣	٥,٣	٧٧,٤	٧٧,٤	٥,٤	١,٨٤٠	٢٠	الإمارات العربية المتحدة	غرب آسيا	

المرق الساس (تابع)

النسبة المئوية للحضر	النمو الحضري		العمر المتوقع (ب)		معدل الوفيات الأولي		معدل وفيات الرضع		معدل السكان		معدل المواليد الأولي		معدل الخصوبة اجمالي		عدد السكان (بالآلاف)		البلد	المنطقة
	١٩٩٠	١٩٩٠	١٩٩٠	١٩٩٠	١٩٩٠	١٩٩٠	١٩٩٠	١٩٩٠	١٩٩٠	١٩٩٠	١٩٩٠	١٩٩٠	١٩٩٠	١٩٩٠	١٩٩٠	١٩٩٠		
٨٨.٤	٥.٣	٦.٨	٣.٨	٢٠.١	٣.٥	٢.٨٧	٢٩.٥	٢.٩	٤٩٠	١٩٧٠	١٩٧٠	١٩٧٠	١٩٧٠	١٩٧٠	١٩٧٠	١٩٧٠	البحرين	
٥٩.٠١	٤.٧٣	٦.٧٣	٧.٨	٥٩.٣	٢.١٧	٢.٥٢	٢٤.٥	٢.٤	٥٦ ٤٧٠	١٩٧٠	١٩٧٠	١٩٧٠	١٩٧٠	١٩٧٠	١٩٧٠	١٩٧٠	تركيا	
٦٨									٧٤٥								قبرص	
١٠٠	٤.٧	٧.٤٥	٢.٤	٦.٥	٤.٧	٩.٦	٣٩.٢	٦.٥	٢ ١٠٠٠	١٩٧٠	١٩٧٠	١٩٧٠	١٩٧٠	١٩٧٠	١٩٧٠	١٩٧٠	الكويت	
٢٥.١٣	٨.٦٩	٤.٧٢	٢١	١٨١	٢.١	٥٢.٦	٨٤		٢ ٥٩١								لبنان	
٣٢	٤.٨	٦.٠٧	١٠.٥	٧١	٢.١	٢.٦	٣٩	٤٥	١١٢ ٠٥٠	١٩٧٠	١٩٧٠	١٩٧٠	١٩٧٠	١٩٧٠	١٩٧٠	١٩٧٠	اليمن	
١٤.٤	٦.١	٥.٦	١١.٣	١٩	٢.٥	٢.٥	٣٢.٧	٤٢.٩	١٠٩ ٩٠٠	١٩٧٠	١٩٧٠	١٩٧٠	١٩٧٠	١٩٧٠	١٩٧٠	١٩٧٠	باكستان	جنوب آسيا
									٦٠٠								بنغلاديش	
									٥٩								بوتان	
٢٤.٩	١.٥	٧.٢٥	٥.٩	٢٠.٣	١.٢	٢.١	٢٢.٩	٢٩.٧	١٧ ٠٠٠	١٩٧٠	١٩٧٠	١٩٧٠	١٩٧٠	١٩٧٠	١٩٧٠	١٩٧٠	سري لاكا	
٢٦		٦.٦٦	٦	٢٤	٣.٤	٤٠	٦.٤		٢٢٨								ملاياف	
٩.٢	٥.٨٧	٤.٣٥	١٣.٧	٢٣.١	١.٢	٢.٠٧	٣٧.٥	٤.٨	١٨ ٤٩٠	١٩٧٠	١٩٧٠	١٩٧٠	١٩٧٠	١٩٧٠	١٩٧٠	١٩٧٠	نيبال	
٣٠.٩	٥.١	٦.١	٩.٧	١٩.١	٢.١	٢.١	٢٧.٩	٤٠.٦	١١٩ ٣٠٠	١٩٧٠	١٩٧٠	١٩٧٠	١٩٧٠	١٩٧٠	١٩٧٠	١٩٧٠	الهند	جنوب شرقي آسيا
٢٧.٧	٣.١	٧.٠	٥.٩	٦.٧	١.٤	٢.٧	٢٠.٤	٢٥.٦	٥٤ ٥٠٠	١٩٧٠	١٩٧٠	١٩٧٠	١٩٧٠	١٩٧٠	١٩٧٠	١٩٧٠	اندونيسيا	
١٨.٧	٥.١	٥.٠	١٥.٤	١١.١	٢.٦٨	٤٢	٦.٧		٤١٤٠								تايلند	
٤٨.٨	٥.١	٦.٤٦	٧.٢	١٠.٧	٢.٤	٣.٠	٣٧.٤	٤.١	٦٠ ٧٠٠	١٩٧٠	١٩٧٠	١٩٧٠	١٩٧٠	١٩٧٠	١٩٧٠	١٩٧٠	جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية	
٢٠.٥	٢.٧٣	٦.٥	٧.٧	٤٤	٢.٥	٢.٠٧	٢٣.٥	٣.٨	٦٧ ٢٧٠	١٩٧٠	١٩٧٠	١٩٧٠	١٩٧٠	١٩٧٠	١٩٧٠	١٩٧٠	الفلبين	
١٢.٦		٥.٠	١.٥	١١	٢.٧	٢.٤	٣٨	٤.٥	٨ ٦٠٠	١٩٧٠	١٩٧٠	١٩٧٠	١٩٧٠	١٩٧٠	١٩٧٠	١٩٧٠	فيتنام	
٤٠.٧	٤.٣	٧.١٥	٤.٩	٦.٧	٢.٣	٢.٨٤	٢٢.٤	٣.٢	١٧ ٨٠٠	١٩٧٠	١٩٧٠	١٩٧٠	١٩٧٠	١٩٧٠	١٩٧٠	١٩٧٠	كمبوديا	
٢٤.٦	٥.٢	٥.٩١٥	٨.٨	١٠.٤	١.٨٧	٢.٣	٢٨.٤٤	٢٧.٦	٤٠ ٧٨٠	١٩٧٠	١٩٧٠	١٩٧٠	١٩٧٠	١٩٧٠	١٩٧٠	١٩٧٠	ماليزيا	
٧٤	٤.١١	٧.١٣	٥.٨	٩.٤	٠.٩٣	٢	١٥.٦	٢٩.٩	١.٦٣	٤٢ ٩٠٠	١٩٧٠	١٩٧٠	١٩٧٠	١٩٧٠	١٩٧٠	١٩٧٠	ميانمار	
		٧.٤٥	٥.٩	٩.٢	١.٦١	٢.٧٧	٢٢	٤٤.٧	٢٠ ٩٦٠								جمهورية كوريا	شرق آسيا
٢٦.٤١	٤.٥	٦.١٧	٦.٦٧	٢.٦	١.٤٧	٢.٥٨	٢١.٠٦	٢٢.٤٣	١١٤٣ ٣٢٠	١٩٧٠	١٩٧٠	١٩٧٠	١٩٧٠	١٩٧٠	١٩٧٠	١٩٧٠	جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية	
٥٦		٦.٤٥	٨.٥	١٢.٤	٢.٤٤	٢.٧٧	٧٠.٤	٢.٩	٢ ١٤٩	١٩٧٠	١٩٧٠	١٩٧٠	١٩٧٠	١٩٧٠	١٩٧٠	١٩٧٠	منغوليا	
٧٧		٧.٩٢	٢.٧	٢.١٥	٠.٣	١	١.٦	١.٦	١٠٤ ٠٠٠	١٩٧٠	١٩٧٠	١٩٧٠	١٩٧٠	١٩٧٠	١٩٧٠	١٩٧٠	اليابان	

المرفق السادس (تابع)

النسبة المئوية للحضر	النمو الحضري		العمر المتوقع <sup>(ب)</sup>		معدل الوفيات الأولي		معدل وفيات الرضع		معدل السكان		معدل الخصوبة إجمالي		عدد السكان (بالاتلاف)		البلد	المنطقة	
	١٩٩٠	١٩٩٠	١٩٩٠	١٩٩٠	١٩٩٠	١٩٩٠	١٩٩٠	١٩٩٠	١٩٩٠	١٩٩٠	١٩٩٠	١٩٩٠	١٩٩٠	١٩٩٠			
٧٩	٦٦	١.٩											٣٣ ٨٠٠	١٩٩٠	اسبانيا	غرب أوروبا	
													٣٩ ٠٠٠	١٩٩٠			
٥٧	٥٢												٧٨ ١٠٠	١٩٩٠	ألمانيا		
													٣ ٥٦٣	١٩٩٠	إيرلندا		
													٥٦ ٨٠٠	١٩٩٠	إيطاليا		
٥٧.١		٠.٤											٩ ٨٧٠	١٩٩٠	البرتغال		
٩٦	٩٤.٣												٩ ٩٧٠	١٩٩٠	بلجيكا		
٥٥	٨٠	٠.١											٥ ١٠٠	١٩٩٠	الدانمرك		
		٠.٧											٨ ٠٨٠	١٩٩٠	السويد		
٦٨.٩	٥٧.٦												٦ ٧٥٠	١٩٩٠	سويسرا		
													٤٩ ٦٠٠	١٩٩٠	فرنسا		
٦١.٦	٥٠.٩	٠.٤											٥ ٠٠٠	١٩٩٠	فنلندا		
													٣٠	٢٠٠٠	ليختنشتاين		
													٣٨٠	٢٠٠٠	لكسمبرغ		
													٥٧ ٨٠٠	٢٠٠٠	المملكة المتحدة		
٧٢.١	٦٥.٩	١.١											٤ ٢٥٠	٢٠٠٠	النرويج		
٦٤.٦	٦٥.٤												٧ ٧٢٠	٢٠٠٠	النمسا		
٥٠.٨	٥٢.٨	١.٤٨											١٤ ٨٩٠	٢٠٠٠	هولندا		
٧٤	٦٢												١٤٨ ٠٠٠	٢٠٠٠	الاتحاد الروسي		
													٥٢ ٠٠٠	٢٠٠٠	أوكرانيا		
													٣٨ ٢٠٠	٢٠٠٠	بولندا		
٥٨.٦		١.٧٤											٥ ٣٠٠	٢٠٠٠	سلوفاكيا		
													٤ ٧٨٤	٢٠٠٠	كرواتيا		
٦٩.٢	٦١.١	٠.٣٠											٢ ٦٧٠	٢٠٠٠	لاتفيا		
٦٩	٥٠												٣ ٧٥١	٢٠٠٠	ليتوانيا		
٤٣.٤	٣٦.٩												١٠ ٣٧٠	٢٠٠٠	هنغاريا		



المرق الساس (تابع)

النسبة المئوية للحضر	النمو الحضري		العمر المتوقع (ب)		معدل الوفيات		معدل وفيات الرضع		معدل السكان		معدل المواليد الأولي	معدل الخصوبة اجمالي	عدد السكان (بالآلاف)		البلد	المنطقة	
	١٩٩٠	١٩٩٠	١٩٩٠	١٩٩٠	١٩٩٠	١٩٩٠	١٩٩٠	١٩٩٠	١٩٩٠	١٩٩٠			١٩٩٠	١٩٩٠			١٩٩٠
٣١			٧٧	٧٧	٢١,١	٢٢,١	٢١,١	٢٢,١				٢,٦	٦٤	٦٧	ايشيفوا وبربودا	منطقة البحر الكاريبي	
			٧٥,٢	٧٥,٢	١٥,٣	١٥,٣	١٥,٣	١٥,٣	٠,١		١٧	٢٠,٧	٢٦٠	٢٤٠	بربادوس		
			٧٠,٥	٧٠,٥							١٩,٥	٢,٤	١٠٦٦	٩٤١	ترينيداد وتوباغو		
٥٢			٧٧	٧٧					١	١,٤	٢٤,٧	٢,٩	٢٤٠٠	١٨٤٠	جامايكا		
٦٨,٩			٧٤,٥	٧٤,٥	٢٢,٩	٢٢,٩	٢٢,٩	٢٢,٩	٢,٣	٢	٣٠,٣	٢	١٦	١٠	جزر فرجن البريطانية		
٥٨,٦٥		٤,٦	٦٣	٦٣	١٤,١٧	١٤,١٧	١٤,١٧	١٤,١٧	٢,٤	٢,٨	٤٢,٥	٤,٢٢	٧٢٠٠	٤٤٠٠	الجمهورية الدومينيكية		
			٧٨	٧٨	١٩	١٩	١٩	١٩	٠,٧٧			٢,٨	١٠٨	١٠٨	سانت فنسنت وجزر غرينادين		
٢٠		٢,٦	٧٢	٧٢	١٧,٦	١٧,٦	١٧,٦	١٧,٦	١,٥	١,٥	٢٧	٢,١	١٢٠	١٠٠٠	سانت لوسيا		
			٦٩,٥	٦٩,٥	٧,٩	٧,٩	٧,٩	٧,٩			٢٦,٢	٢,٥	٩٥	٩٢	غرينادا		
٧٣,٩	٦٠,٥	١,٧	٧٤,٧٥	٧٤,٧٥	٦,٣	٦,٣	٦,٣	٦,٣	١,١	١,٣	١٧,٦	١,٨٣	١٠٦٩٠	٨٦٠٠	كوبا	أمريكا الوسطى	
٤٦			٧٢	٧٢	٥	٥	٥	٥	٢,٦			٤,٩	١٨٩	١٢٠	بايز		
٤٥		٢,٩	٧٢,٥	٧٢,٥	١٨,٩	١٨,٩	١٨,٩	١٨,٩	١,٩	٣,١		٢,٩٦	٢٤٠٠	١٥٠٠	نينا		
٥٠									٠,٩	٣,٥		٤,٤	٥٠٠٠	٢٦٠٠	السلطادور		
٤٠		٥,٢	٨٦	٨٦	٧	٧	٧	٧	٢,٧	٢,٧		٥,٧	٩٢٠٠	٥٢٠٠	غواتيمالا		
			٧٥,٦	٧٥,٦	١٥,١	١٥,١	١٥,١	١٥,١	٢,٧			٨	٣٠٠٠	١٩٠٠	كوستاريكا		
٧١,٣	٥٨,٧	٢,٩	٧١	٧١	٧,٨	٧,٨	٧,٨	٧,٨	٢,٠	٢,٠	٢٨,٣	٣,٢	٨١٢٠٠	٥٠٣٦٠	المكسيك		
٥٦			٦٧	٦٧	٦٥	٦٥	٦٥	٦٥	٢,٣			٤,٧	٢٨٠٠		نيكاراغوا		
٤٤			٦٧,٥	٦٧,٥	٥	٥	٥	٥	٣,٢	٣		٥,١	٥٣٠٠	٢٦٠٠	هندوراس		
٨٦			٧١,١	٧١,١	٥٧	٥٧	٥٧	٥٧	١,٤	١,٦		٢,٨	٣٣٠٠٠	٢٤٠٠٠	الأرجنتين	أمريكا الجنوبية	
٥٥,٣٧	٣٩,٥٤	٤,٢	٦٧,٩	٦٧,٩	٥٢	٥٢	٥٢	٥٢	٢,٣٥	٣	٢٩,٣	٣,٨٢	١٠٣٠٠	٦٠٠٠	إكوادور		
٨٨,٨٢	٨٣	٠,٨٩	٧٢,٥	٧٢,٥	٢٠,٤	٢٠,٤	٢٠,٤	٢٠,٤	٠,٥٦	٠,٥٨	١٨,٦٦	١٩,٥٤	٣٠٩٠	٢٨١٠	أوروغواي		
٥٠			٦٧,٢	٦٧,٢	٤٧	٤٧	٤٧	٤٧	٣,١			٤,٢	٤١٠٠	٢٤٠٠	باراغواي		
٧٤,١	٥٥,٩	٣,١	٦٥,٥	٦٥,٥	١١,٦	١١,٦	١١,٦	١١,٦	١,٩	٢,٩	٣٨,٧	٢,٧	١٤٤٥٥٠	٩٢١٤٠	البرازيل		
		١,٤	٦٥	٦٥	٥٨	٥٨	٥٨	٥٨	٢,١		٥	٦,٥	٧١٠٠		بوليفيا		
٣٠,٣٠	١٧,٥	٧,٢	٦٣,٤	٦٣,٤	٤٧	٤٧	٤٧	٤٧	٢,٠	٢,٨	١,٨٤	٨,٧	١٨٥٥٠	١٣١٩٠	بيرو		
									٦,٦			٦,٩	١٤			سورينام	
٨٣,٥	٧٥	٢,١	٨٨	٨٨	١٤,٦	١٤,٦	١٤,٦	١٤,٦	١,١	٢	٢٦,٤	٢,٧	١٣٤٠٠	٨٩٠٠	شيلي		

المرق الساس (تابع)

النسبة المئوية للحضر	النمو الحضري		العمر المتوقع (ب)		معدل الوفيات الأولي	معدل وفيات الرضع	نمو السكان		معدل المواليد الأولي	معدل الخصوبة اجمالي		عدد السكان (بالآلاف)		البلد	المنطقة
	١٩٩٠	١٩٧٠	١٩٩٠	١٩٧٠			١٩٩٠	١٩٧٠		١٩٩٠	١٩٧٠	١٩٩٠	١٩٧٠		
٧١	٢,٧	١٩٧٠	٧١,١	١٩٧٠	٥٤	٢٧	٢,٦	٣,٥		٢,٤	٥,٢	٢٠ ٠٠٠	١٠ ٦٠٠	فنزويلا	المنطقة
٦٩	٢,٥	١٩٧٠	٦٩,٣	١٩٧٠	٧٣	٣٧	٢	٢,٣	٢٤,٥	٢,٩	٤,٧	٣٣ ٠٠٠	٢١ ٤٠٠	كولومبيا	
		١٩٩٠	٧٧,٩	١٩٧٠	١٧,٥	٦,٨	١,٥	١,٢	١٤,٦	١,٧١	٢,١٢	٢٨ ٤٦٣	٢٢ ٠٦٤	كندا	أمريكا الشمالية
		١٩٧٠	٧٥,٥	١٩٧٠	٩,٢	٩,٢	٠,٦			١,٩	٢,٢	٢٤٩ ٠٠٠	٢٠٤ ٠٠٠	الولايات المتحدة الأمريكية	
٨٥,١	١,٤٧	١٩٧٠	٧٧	١٩٧٠	٨٢	٨٢	١,٣٨	١,٩٩	١٥,٤	٢,٠٦	٢,٨	١٧ ٠٧٠	١٢ ٥١٠	استراليا	أوقيانوسيا
١٥		١٩٧٠		١٩٧٠	١٤١	١٣	٢,٥			٥,٩	٥,٩	٣ ٩٠٠	٢ ٤٠٠	بابوا غينيا الجديدة	
	٨٣	١٩٧٠	٦٧	١٩٧٠	١٣	١٣	١,٢		٩٨	٢,٤		١٠		توفالو	
		١٩٧٠	٦٧	١٩٧٠	٨٨	٨٨	٠,٦	٢,٢	٣٠	٤	٧,١٢	٩٧		تونغا	
١١	٧,٦	١٩٧٠	٦٠,٧	١٩٧٠	٧٨	٧٨	٣,٥		٤٠	٦,٤	٧,٣	٣٢٢	١٦١	جزر سليمان	
		١٩٧٠		١٩٧٠	٢٤٤	٢٤٤			٢٦,٦	٣٧,٢				جزر كوك	
	٤	١٩٧٠	٦٤	١٩٧٠	٢٢٨	٢٢٨	٠,٥	٠,٧		٥	٧	١١١	١٤٦	ساموا الغربية	
	٧,٥	١٩٧٠	٦٢,٩	١٩٧٠	٤٥	٤٥		٧٨		٥,٢		١٢٩		فانواتو	
		١٩٧٠		١٩٧٠			٠,٩	٢,٢٢	٢٤,٣	٢,٢	٧,٢	٧١٥	٤٤٧	فيجي	
		١٩٧٠	٥٥	١٩٧٠			٢		٢٩,٤			٧٨		كيريباتي	
		١٩٧٠		١٩٧٠	٥٠	٥٠	٣		٧٥	٦,٥		١٠١		ميكرونيزيا (ولايات - الموحدة)	
٨٥	١,٨	١٩٧٠	٧٥,٤	١٩٧٠	٨٢	٨٢	١,٢	١,٧	١٧,٩	٢,١٨	٢,١٧	٣ ٤١٠	٢ ٨٥٠	نيوزيلندا	
		١٩٧٠		١٩٧٠			١,٢		٣٧	٢,٥		٢	٥	نيوي	

-----